الباب الثانى والعشرون

استجواب الأمراء والمشايخ

الفصل الأول

(محضر استجواب دولتلو الأمير إبراهيم باشا أحمد[1])

فى ٢٧ القعدة تحرر من القومسيون للداخلية كى تدعو الأمير ابراهيم باشا أحمد للحضور الى القومسيون فحضر وسئل فأجاب بما يأتى .

س . كان حصل جمعية فى الداخلية ووجدتم بها وختم فيها منكم فما هى الكيفية وأسباب ختمكم وكان برضاكم واستحسانكم أم لا؟

ج . ان أفعال حزب العصاة وخصوصا ماحصل من عرابى فى حقى وتسببه فى خراب جفلك الزنكلون امر معلوم للجميع ولما انقطع الطريق لسكندرية وبطلت المواصلة بها ورد لى فى ذات يوم جواب من وكيل الداخلية يطلبنى وتوجهت فوجدت جمعية وصار كتابة محضر وختمت عليه جبرا منى مداراة لهم وخوفا من أن يحصل لى امر منهم .

س . هل توجهت الى الجمعيتين . وما كانت معنى تلك المحاضر؟

ج . توجهت فى الدفعة الأخيرة فقط ولا أعرف مضمون ماكتبوه ولا أقرأه ولم يكن لى اختلاط بهم ولاتودد معهم مطلقا . (اذن لدولته بالانصراف فانصرف)

محضره انتهى اسماء القومسيون

(محضر استجواب دولتلو الأمير كامل باشا فاضل[2])

(فى يوم الثلاثاء ٢٧ القعدة سنه ١٢٩٩ تحرر من القومسيون للداخلية كى تدعو الامير كامل باشا ابن المرحوم مصطفى فاضل باشا للحضور الى القومسيون فحضر وسئل فاجاب بما يأتى)

---

(١) ابن عم الخديو توفيق . واللافت للنظر أن بعض الامراء والأميرات كانوا من انصار عرابى فى ثورته كزوجة سعيد باشا ، التى أهدت عرابى خيمة زوجها ، والأمير ابراهيم باشا أحمد الذى كان يحث على استمرار مقاومة الانجليز ، والامير كامل فاضل ابن الامير مصطفى فاضل ، والامير أحمد باشا أحمد .

(٢) ابن الأمير مصطفى فاضل عم الخديو توفيق وشقيق الأميرة نازلى فاضل صاحبه أول صالون أدبى فى مصر القرن التاسع عشر .

س . فى مدة عصيان زمرة العسكرية أجروا عقد جمعيات بديوان الداخلية وقرروا استمرار المحاربات وعدم عزل عرابى وعدم الاصغاء لأوامر الحضرة الخديوية .

فكيف توجهتهم لهذه الجمعيات وكيف ختمتم على محاضرها؟

ج . أن توجهى للداخلية كان فى الدفعة الاخيرة فقط . ولما توجهت وجدت هناكَ جمعية حافلة وقرأوا أوراقا بالعربى وفهمت من مضمونها ان الحضرة الخديوية عزلت عرابى . وفى الحال وجدت عموم الموجودين قرروا عدم عزله وختموا على ذلكَ فأنا الآخر ختمت تبعا لرأى العموم . ولم اقرأ ماكتبوه ولم يجبرنى أحد على الختم فى ذلك الوقت .

س . حينئذ استحسنت ماتقرر مائلا لجهة عرابى؟

ج . حاشا أن أكون مائلا لعرابى وكيف اميل اليه او انضم لجهته حالة كونى ابن عم الحضرة الخديوية ولا يصح ولا يليق أن اكون معارضا لأمر يصدر منها وزيادة على ذلك فانى لا أعرف عرابى ولا نظرته لحد الآن .

س . القصد أن تفيد صريحا أن كنت تميل للحضرة الخديوية أو لعرابى .

ج . أنا اميل للحضرة الخديوية ومن طرفها .

س . كيف ختمت حينئذ ما دام انه لم يحصل جبر احد فى الختم؟

ج . ختمت بسبب ما تسلط على من الأفكار على انى لو امتنعت من الختم ربما يحصل لى ضرر[١] .

(بعد ذلك أذن لدولته بالانصراف) (اسماء القومسيون)

(٢ـ محضر استجواب الأمير أحمد باشا بن أحمد)

(فى يوم الثلاثاء ٢٧ القعده سنه١٢٩٩ تحرر من القومسيون للداخلية بأن تدعو دولتلو الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا للحضور الى القومسيون فحضر وسئل فاجاب بما يأتى)

(١) نص كلام الأمير كامل هو لو امتنعت من الختم فهؤلاء العصاه يفعلون بى أو بعيالى أمرا مخالفا للشرف أو للانسانية كما كانوا يفعلون بغيرى .
انظر سليم النقاش : العدد السابق ج٧ ص١٦٣ .

س . حصل جمعيات بالداخلية فهل توجهتهم اليها وختمتم باستمرار الحرب وعدم عزل عرابى وعدم سماع أوامر الحضرة الخديوية فأفدنا عن الكيفية وهل كان برضاك؟

ج . توجهنا فى جمعية واحدة وهى الاخيرة . وقعد فى الوسط الشيخ محمد عبده محرر الوقائع وصار يقرأ أوراقا مضمونها ان العرابى يعمل اصلاحا فى البلد والجناب الخديو يريد عزله وما أشبه وجميع الناس قالوا لايعزل بل يبقى مستمرا . وانا ختمت جبرا لعدم حصول أمر مضر بشخصى لأنه لايخفى ما كان لحزب الجهادية من السلطة واعمال الفظائع . حتى وان فى ذاك اليوم قالوا ان الذى لا يكون موافقا على هذا الرأى يرفع يده . وما أمكن لأحد أن يرفع يده قط من الخوف وفضلا عن ذلك انهم كانوا واضعين عساكر على الابواب لأجل عدم طلوع أحد قبل أن يختم وفى يومها قام على الروبى وتكلم طويلا حتى انه قال يايهود يانصارى . وكذلك يعقوب سامى تكلم بكلام ما سمعته جيدا .

س . كلا مهما كان بصفة تهديد؟

ج . ضرورة . واضح للمجلس ان خوفى منهم كان حقيقيا ولا يفعل ولا يتصور أن أكون راضيا بأفعالهم أو أقبل ان اسمعها فانه فضلا عن عداوتهم لنا فان املاكى جميعها التى باسكندرية حرقت ونالنى من ذلك خسائر عظيمة ولا أحب ان اسمع اسم أحد منهم ولولا الخوف ما كنت توجهت ايضا للداخلية

(وبعد ذلك اذن له بالانصراف فانصرف فى ٢٨ القعدة سنه ١٢٩٩)

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصى	سليمان يسرى	محمد حمدى	محمد زكى
يوسف شهدى	على غالب	مصطفى راغب	سعد الدين	

رئيس القومسيون

اسماعيل أيوب

(للمتصفين من قراء المستقبل الحكم فى استنباط الحقيقة[١])

---

(١) هذا تعليق عرابى على اقوال الأمراء الثلاثة .

الفصل الثانى

(محضر شيخ الاسلام والمسلمين العالم العلامةالشمس الشيخ حسن العدوى المالكى[١])

(فى يوم الثلاثاء ٢٤ محرم سنه ١٣٠٠ طلب الشيخ من السجن للقومسيون فحضر وسئل فاجاب بما يأتى)

س . إن وظيفتك هى بث العلوم وتدريسها . فلماذا لم تقتصر عليها بل توجهت مرارا لكفر الدوار والتل الكبير مركز العصاة[٢] .

ج . ان سبب توجهى لكفر الدوار هو لقراءة البخارى والتضرع لله بالنصر إذ أن الحرب كانت بأمر راغب باشا رئيس مجلس النظار .

س . أن الأمر الذى صدر من راغب باشا صار إلغاؤه بمقتضى الارادة السنية التى صدرت بابطال التجهيزات وصرف العساكر وتليت الارادة المذكورة بديوان الداخلية .

ج . ان الجمعية التى انعقدت بديوان الداخلية وتليت عليها تلك الارادة قرَّ رأيها على استمرار التجهيزات وأصدرت قرار بذلك ختم عليه شيخ الاسلام وشيخ الجامع والعلماء جميعا وانا بالجملة . اذ أن المدافعة عن الوطن ودفع العدو عنه واجبان شرعا وسياسة .

س . علم من جملة شهادات انك فى ديوان الداخلية فى اليوم الذى انعقدت فيه الجمعية اثناء المداولة فى استمرار التجهيزات أو إبطالها قمت وقلت ان الجناب الخديو مرق من دين الاسلام ويجب خلعه . فهل هذا حقيقى .

---

(١) الشيخ حسن العدوى (١٨٠٦ -١٨٨٦) كان عالما ازهريا مرموقا ، كما كان يحظى باحترام زملائه . لم يحاول التقرب الى الاسرة الخديوية وإذا كان قد وقف بجانب الخديوى اسماعيل خلال ازمته فقد كان هدفه الوقوف ضد الكفار أعداء الوطن والدين . شولش : المرجع السابق ص١١٣

(٢) تعاطف مع عرابى وثورته ، ورافق عرابى خلال تواجده بالاسكندرية وكفر الدوار وقام بقراءة البخارى والتضرع الى الله لينصر الاسلام وان يجعل الله كيد اعداء عرابى فى نحورهم ، وكان ضمن الموقعين على عريضة عزل الخديو والجدير بالذكر أن الشيخ العدوى كان شجاعا خلال استجوابه فلم ينكر انه ختم على المحاضر التى تقرر فيها الاستمرار فى الحرب بل أوضح ان الدفاع عن الوطن والذود عنه واجبان شرعا وسياسة . ولم ينكر انه طالب باستمرار التجهيزات العسكرية وانه ختم على القرار الذى صدر ببقاء عرابى فى وظيفته وتوقيف أوامر الخديو بعزله محافظ الثورة العرابية . محفظة رقم١٠ دوسيه ١١٥ قضية رقم ٥٣ باسم الشيخ حسن العدوى وقد حكم عليه بالتجريد من علامات الشرف والرتب والامتيازات . الوقائع المصرية عدد أول يناير ١٨٨٣ .

ج . لم اقل هذا اللفظ مطلقا واقسم بمن أوجدنى من العدم انى لم انطق بهذه المقالة[١] . انما قلت انه يجب علينا شرعا وسياسة الاستمرار على التجهيزات ما دامت الحرب قائمة .

س . انعقدت جمعية ثانية فى ديوان الداخلية بخصوص أحمد عرابى فهل حضرت فيها أم لا . وهل ختمت على القرار الذى صدر منها بإبقاء أحمد عرابى فى وظيفته وتوقيف أوامر الحضرة الخديوية؟

ج . نعم ورد لى خطاب من الداخلية بطلب حضورى فتوجهت وتوجه كثيرون من العلماء وختمنا على ذلك القرار .

س . هل ختمت برغبتك ورضاك ام لسبب آخر؟

ج . ختمت تبعا للعلماء الذين ختموا قبلى مثل شيخ الاسلام ومفتى الجامع الازهر وشيخ الجامع وغيرهم وكان ختمى للمدافعة الواجبة شرعا وسياسة . ومع ذلك ما كان لأحد أن يمتنع عن الختم .

س . موجود بالقومسيون تلغراف صادر منك لأحمد عرابى بتاريخ ١٩ أغسطس سنه٨٢ تعلمه بعزمك على التوجه لطرفه مع بعض إخوانك وصحبتكم البخارى الشريف لقراءته عند الطابية الجديدة وطلبت ايضا الصفح عن شخص يسمى محمد عرابى ودعوت الله أن يؤيد احمد عرابى المذكور (وهاهى صورة التلغراف)

إلى سعادة عزيزنا الباشا ناظر الجهادية والبحرية قصدنا بمشيئة الله القدوم باكر للمشاهدة مع بعض الاخوان وصحبتنا البخارى الشريف لقراءته عند الطابية الجديدة ، وغاية أملى الصفح والعفو عن محسوبكم محمد عرابى حيث استجار وقد قال ﷺ لأم هانى أخت سيدنا على لما استجار بمنزلها بعض آل مكة يوم الفتح قال . أجرنا من أجرت يا أم هانى . فاملى فى سعادتكم قبول رجائى والله يؤيدكم بنصره فى ١٩ أغسطس سنه ١٨٨٢ .

الامضا : من الشيخ العدوى بمصر .

س . فكيف مع علمك بعصيان أحمد عرابى على الحضرة الخديوية وخروجه عن الطاعة تتوجه لطرفه فى مركز المحاربة مستصحبا بعض اخوانك والبخارى الشريف وتدعو له بالنصر ومن هو محمد عرابى الذى طلبت العفو عنه؟

---

(١) يقصد المقولة .

ج . ان التلغراف المذكور صدر منى بالحقيقة . وأسباب توجهى هى الشفاعة فى محمد عرابى من اهالى المحلة حيث اسند اليه التكلم فى حق أحمد عرابى والتشيع للحضرة الخديوية . وكذلك لقراءة البخارى لنصره الدين وعز الاسلام . لا لنفس عرابى وكان معى الشيخ أحمد البصرى والشيخ احمد مروان [1] .

س . قلت فى جوابك المتقدم انك لم تقرأ البخارى لنفس عرابى بل لنصرة الدين مع أنه موجود جواب منك للمذكور بتاريخ ٢٧ ذا سنه ٩٨ وصفت فيه أحمد عرابى بأوصاف لايصفه بها الامن كان متشيعا له ومتحدا معه ودعوت له ان يجعل كيد عدوه فى نحره . وقلت له انك لاتنساه ولااخوانك عقب درس البخارى . فلايخفى ان صدور ذلك لمن كان مثلك معتبرا من اعظم العلماء يوجب أحمد عرابى ان يفتخر بنفسه ويظن مالا يتوهم فضلا عن تشويش الافكار (وهاهى صورته)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أبهى ما توشحت بموصول نتائجه همم الابطال وتذركشت بمسلسل أخباره أعناق الرجال - سلام يفوق السماكين قدرا ويذرى بنشر بشر الطيب ذخرا حضرة من سطع فى سماء الكمال نوره وتفتق فى رياضها زهر الفضل ونوره ، شمس المعارف وبدر اللطائف انسان عين اهل المجد والعرفان وحامل لواء العز لأهل هذا الزمان سعادة أحمد الاسم والخصال بلغنا الله واياه الآمال بجاه سيدنا محمد والصحب والآل .

اما بعد فقد حضر لدينا ولدنا احمد افندى صادق وبلغنا عن سعادتكم السلام فابتهلنا ورفعنا الاكف الى ذى الجلال والاكرام ان يرشدنا واياكم لطريق الاستقامة والكمال ويوفقنا واياكم لمرضاة ذى العزة والجلال إنه خير مسئول بجاه كل نبى ورسول . وأرجو من الله بجاه حبيبه الأعظم أن يعز بكم الاسلام ويجعل كيد عدوكم فى نحره بجاه سيد الانام عليه الصلاة والسلام

وواصل لديكم صحبة ولدنا محب الطرفين أحمد افندى رافع بنوع المسرات والنفحات الشاذلية شرحنا على البردة الأباصيرية والنفحات النبوية فى الفضائل

---

(١) من علماء الازهر .

العاشورية ببركة ما فيها من الاحاديث النبوية أن يوفقكم لاظهار عز الملة الحنيفة . وان شاء الله بفضل الله لا ننساكم مع الاخوان عقب درس البخارى وفى الأعتاب الحسينيه . مع تبليغ سلامنا لحضرة ولدنا ذى المجد السامى محمد افندى الزمر[١] وباقى اخوانكم ودمتم ، فى ٢٨ ذا ١٢٩٨ .

امضاء الفقير حسن العدوى

خادم العلم بالازهر

عفى عنه

ج . هذا الجواب صدر منى وكفى فى قولى رزقنا الله واياكم الاستقامةووفقنا لمرضاته . وهذا من باب النصيحة ومن باب الدعاء بعز الاسلام لنفس أحمد عرابى .

س . علم للقومسيون انك افتيت بعزل الجناب الخديو . فهل هذا حقيقى ام لا .

ج . لم تصدر منى فتوى فى ذلك حيث انى مالكى ولم أسئل فى هذه المادة .

س . اشيع انك رأيت رؤيات لأحمد عرابى . فهل هذا حقيقى ام لا ؟

ج . انى لم ار رؤيات .

س . معلوم أن أحمد عرابى كان يجمع الناس فى منزله ويختمهم على محاضر ضد الحضرة الخديوية فهل ختمت فى ذلك ام لا؟

ج . لم اكن متذكرا إن كنت ختمت ام لا .

س . هل ختمك حسن موسى على محاضر أو غيرها .

ج . نعم ختمنى على ورقة مفاداها أن توقيعنا على الاوراق التى جرى تحريرها كان برضانا لا بالجبر وكان خاتما على تلك الورقة حسن موسى وسعودى بك

(١) هو القائمقام محمد الزمر أحد رجالات عرابى المقربين .

(اعيد بعد ذلك الى السجن[١])

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	محمد حمدى	سعد الدين	يوسف شهدى	على غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(١) يذكر برودلى أن الشيخ العدوى رفض فى بداية الأمر أن يدافع عنه احد من الانجليز بحجة أن استخدام المحامين الكفرة جريمة ضد القانون ثم تراجع فى موقفه وطلب منه المساعدة إذا كان قادرا على ذلك
انظر برودلى : المرجع السابق ص ٣٠١ والجدير بالذكر أن عرابى حذف من محضر الاستجواب بعض الموضوعات الشخصية التى تتضمن مسائل مالية حدثت بين الشيخ العدوى وآخرين وحول ماتردد أن الشيخ أخذ من والده الخديو اسماعيل مبلغ خمسمائة جنيه للوساطة عند الخديو بمجئ عائلة اسماعيل الى مصر
انظر استجواب يوم الاربعاء ١٨ محرم فى مصر للمصريين ، سليم النقاش ج٧ ص٣٩٦ .

الفصل الثالث

(محضر استجواب الشيخ ابو العلا الخلفاوى الحنفى[١])

(فى يوم االخميس ٢٦ محرم سنه ١٣٠٠ استحضر الشيخ المذكور من السجن فحضر وسئل فاجاب بما يأتى)

س . ما اسمك؟

ج . محمد ابو العلا الخلفاوى الحنفى .

س . ماذا كانت وظيفتك أخيرا؟

ج . كنت عضوا أول فى المحكمة الشرعية ثم رفت ولزمت منزلى .

س . انك مع كونك من العلماء المعروفين عِلم للقومسيون انك كنت متحدا مع العصاة وكنت تسعى فى المفاسد والهيجان وتساعد العصاة المذكورين فى التهور والقدح والذم فى حق الحضرة الخديوية وغير ذلك فما سبب ذلك؟

ج . حاشا أن يكون ذلك واقعا منى الحقت بنفسى الضرر بمساعدة الحضرة الخديوية والانتصار لها .

س . مما يثبت اتحادك مع العصاة ترددك عليهم قبل العصيان وبعده فماذا تقول؟

ج . انى لم اتردد عليهم قبل العصيان . بل فى يوم ١١ رجب سنه ١٢٩٩ حضر لمنزلى معاون من الضبطيه ونبه علىّ بالتوجه لطرف أحمد عرابى ولما ماطلت فى ذلك حضر لى آخر وكرر التنبيه فالتزمت بالذهاب فى العصر لمنزل المذكور . وبوصولى اخبرنى أن اخوانى موجودون بالاسماعيليه ويلزم توجهى انا ايضا فتوجهت ووجدت فى العصر اناسا كثيرين من جهادية وذوات وعلماء وغيرهم . وبالنظر لكونى سمعت من قبل الفاظا من عبدالعال باشا غير لائقة فى حق الحضرة الخديوية ومخلة بالراحة العمومية فلدى مثولى فى ذلك اليوم لدى الاعتاب السنية تجاسرت بطلب اعادة أحمد عرابى لنظارة

---

(١) العضو الأول بالمحكمة الشرعية ، وكان من انصار العرابيين ، ومن ضمن الموقعين على استفتاء بعزل الخديو لمروقه عن الدين .

وقد انكر انه قد حدث أى تهور فى حق الخديو ، وعلل ختمه على قرارات العرابيين بخوفه من دخول السجن .

الجهادية حفظا للأمن وبعد أن طلب الجناب الخديو رأى باقى الحاضرين وأجابوا بالموافقة على قولى أصدر أمره الكريم باعادة المذكور . اما بعد العصيان فلم اتردد عليهم الا بسبب اخذ حصان منى ثمنه خمسة وسبعون جنيها .

س . علم للقومسيون انه بعد خروجك من حضرة الجناب الخديو فى ذلك اليوم وقفت على بالكون السلم وناديت بصوت عال باعادة العرابى . فهل هذا حقيقى؟

ج . حاشا أن يكون ذك حقيقيا .

س . علم من أقوال خليل بك كامل[١] انك ختمت على فتوى بعزل الحضرة الخديوية . فهل هذا حقيقى ام لا؟

ج . حاشا ان اكون ختمت تلك الفتوى .

«بناء على هذا الجواب استصوب طلب خليل بك كامل من السجن لمواجهته بالشيخ الخلفاوى فحضر وسئل فاجاب كما يأتى»

س . الى خليل بك كامل . لما سئل الشيخ الخلفاوى عن ختمه على الفتوى التى خبرت القومسيون بها انكر ذلك وها هو حاضر الآن امامك فكرر بحضوره ماقلته قبل

ج . أن أحمد عرابى كلفنى بعد اعادته لنظارة الجهادية على حسب تذكرى الآن ان أتوجه لطرف الشيخ الامبابى واستسمح عما وقع من محمد عبيد ثم اخبره أن يوجه فتوى موقع عليها ومختومة من الشيخ عليش والاشمونى والعدوى والخلفاوى فهل يرغب الختم عليها هو ايضا ام لا .

س . الى الشيخ الخلفاوى سمعت ماقاله خليل بك كامل فماذا تقول؟

ج . أن تكليف خليل بك كامل من طرف أحمد عرابى باخبار الشيخ الامبابى بوجود ختمى على تلك الفتوى ما كان إلا ترويجا لكلامه ورغبته فى الحصول على الختم من الشيخ المومى اليه بهذه الواسطة .

---

(١) هو القائمقام خليل بك كامل قائد الآلاى الثانى ، والذى هدد عرابى خلال اجتماع مجلس النواب باحضاره لمحاصرة سراى الاسماعيلية وتم نفيه بعد الهزيمة الى بيروت مدة اربع سنوات .

س . علم انه لما حضر درويش باشا مندوب الدولة العلية وتوجهت لطرفه انت وبعض العلماء حصل تهور منك فى حق الحضرة الخديوية فهل هذا حقيقى ام لا؟

س . استغفر الله فى ذلك ومن حصل منه ذلك التهور هو الشيخ العدوى والشيخ عليش وغيرهم بعرفهم درويش باشا اما أنا فلم اتكلم . واعطانى درويش باشا بعد هذا المجلس فرمانا بأنى من رؤوس المدرسين .

س . فى اوائل شهر رمضان سنه١٢٩٩ انعقدت جمعية فى ديوان الداخلية فهل حضرت فيها ام لا؟

ج . نعم حضرت .

س . هل ختمت على القرار الذى صدر من تلك الجمعية .

ج . نعم ختمت كباقى الناس الذين حضروا .

س . كيف تختم على ذلك القرار مع علمك انه مخالف لأمر الحضرة الخديوية؟

ج . ختمت على القرار المذكور خوفا من الطوبخانه .

س . انعقدت جمعيات بعد ذلك فهل حضرت فيها أيضا؟

ج . نعم حضرت ايضا بمقتضى تذكرة من الداخلية فى هذه الدفعة وفى الدفعة الاولى .

س . هل ختمت ايضا على القرار الذى صدر من تلك الجمعية بابقاء أحمد عرابى فى وظيفته خلافا لما صدر به أمر الجناب الخديو أم لا . وفى حالة الايجاب كيف تختم على القرار المذكور؟

ج . نعم ختمت تبعا للرؤساء ولشيخ الجامع وللشيخ المفتى والشيخ الابيارى امام افندى المعية والشيخ زين المرصفى وغيرهم من العلماء والاعيان .

س . هل توجهت للتل الكبير؟

ج . لم اتوجه .

س . قبل العصيان والاستمرار على الحرب صار تحرير محاضر بخلع الحضرة الخديوية فهل ختمت عليها ايضا؟

ج . لم اختم على تلك المحاضر ولا علم لى بها[١] .

(اعيد إلى السجن بعد ذلك) .

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	محمد حمدى	سعد الدين	يوسف شهدى	على غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(١) بعد هزيمة العرابيين تم تجريد الشيخ محمد أبو العلا الخلفاوى من جميع الرتب وعلامات الشرف والامتياز . انظر الوقائع المصرية فى أول يناير سنه ١٨٨٣ .

الفصل الرابع

(محضر استجواب الشيخ احمد المنصورى باشا [1])

(فى يوم الخميس ٢٦ محرم سنه ١٣٠٠ استحضر الشيخ المنصورى من السجن فحضر وسئل فاجاب بما يأتى)

س . ما اسمك؟

ج . أحمد المنصورى .

س . ماكانت وظيفتك أخيرا؟

ج . مدرس بالازهر .

س . علم للقومسيون انك كنت من المتشيعين للعصاة والمتحدين معهم ومن الساعين فى المفاسد والهيجان - وطالما تهورت فى المحافل والمجالس بالانتصار اليهم والتنديد فى حق الحضرة الخديوية - فكيف تفعل ذلك مع كونك من المدرسين ومن شأن وظيفتك بث العلوم ونشرها وتسكين الأذهان .

ج . لم يحصل من هذا الأمر ابدا[2] .

س . لما حضر درويش باشا مندوب الدولة العلية توجه لطرفه بعض العلماء وأنت بالجملة وقيل انه حصل منك تهور - فهل هذا حقيقى ام لا؟

ج . لم اتوجه لطرف الباشا المشار اليه بل كنت وقتئذ فى المنيا .

س . فى اول شهر رمضان سنه ١٢٩٩ صدرت ارادة سنية بابطال التجهيزات الحربية وصرف العساكر فعقدت جمعية فى ديوان الداخلية وقر رأيها على الاستمرار على التجهيزات الحربية خلافا لتلك الارادة وتحرر بذلك محضر ختم عليه الحاضرون .

---

(١) كان متعاطفا مع العرابيين ، ومن الذين عقدوا الاجتماعات بالازهر ، لمناصرة الثورة والدعوة لقتال الانجليز وقد وجهت اليه تهمة التشيع للعرابيين والاتحاد معهم مع أن وظيفته تقتصر على بث العلوم ونشرها
محافظ الثورة العرابية ، محفظة رقم ٩ دوسيه ٧٠ وحكم عليه بتجريدة من علامات الشرف والرتب والامتيازات الوقائع المصرية فى اول يناير ١٨٨٣ .

(٢) حذف عرابى باقى الجملة وهى «ومما يثبت ذلك انه كان بينى وبين زمرة العصاه عداوه وبغضه سببهما انهم لما ارادوا عزل الشيخ العباسى عارضت . . الخ» .
انظر . سليم النقاش : مصر للمصريين ج٧ ص٣٤٠ .

س . فهل كنت حاضرا وختمت انت ايضا على المحضر المذكور أم لا؟

ج . لم احضر فى تلك الجمعية ولم اختم .

س . بعد ذلك صدرت ارادة اخرى سنيه بعزل احمد عرابى فعقدت جمعية ثانية فى ديوان الداخلية وتحرر محضر بابقاء المذكور فى وظيفته - أفلم تحضر أيضا فيها ولم تختم على ذلك المحضر .

ج . لم احضر . انما بعد انعقاد الجمعية بثلاثة أيام تكرر طلبى لديوان الجهادية فتوجهت ورأيت حافظ باشا[1] هناك ورايت انه ختم فختمت كباقى الناس اختبارا ولا سيما انى رأيت ايضا ختم الشيخ الامبابى(شيخ الاسلام وقتها) .

س . هل ختمت على فتوى أو محاضر بعزل الجناب الخديوى؟

ج . لم اختم على شئ من هذا القبيل

(اعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	محمد حمدى	سعد الدين	يوسف شهدى	على غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(محضر استجواب الشيخ عبد الغنى[2])

(فى ٢٦ محرم سنه ١٣٠٠ استحضر الشيخ احمد عبد الغنى من السجن فحضر وسئل فأجاب بما يأتى)

(١) حافظ باشا كان من وزراء المالية السابقين .

(٢) حذف عرابى من هذا المحضر السؤال الخاص بحضور دويش باشا الى مصر وتوجه العلماء اليه وانكار الشيخ أحمد عبد الغنى ذلك

انظر : مصر للمصريين ج٧ ص ٣٤٢ - ٣٤٣ .

س . ما اسمك؟

ج . أحمد عبد الغنى .

س . ما كانت وظيفتك أخيرا؟

ج . مدرس فى الأزهر .

س . علم للقومسيون انك كنت من المتشيعين للعصاه والمتحدين معهم والساعيين فى المفاسد والهيجان وطالما تهورت فى المحافل بالانتصار اليهم ومدحهم وبالقدح والتنديد بالحضرة الخديوية كيف تفعل ذلك مع كونك من المدرسين ومن شأن وظيفتك بث العلوم ونشرها وتثقيف الأذهان لاتشويشها . فضلا عن انشائك قصيدة مطلعها :ـ

لعمرك ليس ذا وقت التصابى ولا وقتا لسماع على الشراب

مدحت فيها العصاة وحرضت على الحرب لأسباب وهمية .

ج . ان ما نسب الى ما عدا القصيدة لم يحصل منى - والقصيدة لم ارد بها التهييج ولكنى نظمتها كما جرت عادة الناس .

س . لمن قدمت تلك القصيدة ومن طبعها .

ج . ما قدمتها لأحد ولا أدرى من طبعها ولم أر جريدة طبعت فيها .

س . الم تختم على فتوى او محاضر بعزل الجناب الخديوى

ج . انى لم اختم على فتوى انما فى يوم من الايام حضر لطرفى معاون من الضبطيه وبصحبته جاويش ونبها علىَّ بالتوجه الى الضبطية فذهبت وبوصولى قيل لنا أن الضابط توجه لمنزل أحمد عرابى فتوجهنا فوجدت هناك اناسا كثيرين ومحضرا قيل لى انه محرر بعدم رغبة الأمة فى بقاء المراكب الانكليزية فى ميناء الاسكندرية بناء على رغبة الجناب الخديو بان يتحرر ذلك عن لسان الاهالى ولهذا السبب ختمت عليه وثوقا باخبار رجال الحكومة .

س . قلت انك لم تقصد بالقصيدة المذكورة تهيجا أو تشيعا لأحمد عرابى وزمرة العصاة مع انه بالاطلاع عليها وجدت متضمنة اشد التهييج والمدح الكلى لأحمد عرابى

ـ ولم تذكر اسم الجناب الخديو مع انه هو الحاكم الشرعى . وهو الذى جعل لأحمد عرابى اسما يذكر بوصف أو بخبر .

ج . ان القصيدة المذكوره فيها المدح ضمنا اذ هو أحد رجال الجناب الخديو وهو الذى استوزره ولا لزوم للتصريح بمدح المتبوع فى مدح التابع لوضحً ان المقصود بها ذلك . وان استحسنه غيرى فلا استحسنه انا على أن مقام سمو الخديو غنى عن مدحى وان سبق لى انى تشرفت بمدحه وكفى بما فى الكوكب الدرى دليلا - منه ما هو عن لسانى ومنه ما هو عن لسان غيرى .

(اعيد الى السجن بعد ذلك[١])

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	محمد حمدى	سعد الدين	يوسف شهدى	على غالب

رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

(محضر استجواب الشيخ احمد البصرى[٢])

(فى يوم ٢٦ محرم سنه ١٣٠٠ استحضر الشيخ احمد البصرى من السجن فحضر وسئل فاجاب بمأياتى)

س . ما اسمك؟

ج . أحمد البصرى من ابى الشيخ بمديرية اسيوط .

س . ما كانت وظيفتك اخيرا؟ ج . مدرس فى الازهر .

---

(١) تم تجريده من الرتب وعلامات الشرف والامتياز
انظر الوقائع المصرية فى اول يناير ١٨٨٣ .

(٢) من انصار العرابيين ومؤيديهم ومن المعارضين للمذكرة المشتركة التى قبلها الخديوى ، وقد وجهت اليه تهمة الاتحاد مع العرابيين ومساعدتهم والتهور فى المحافل والمجامع العمومية والخصوصية والتنديد بحق الخديو وقد انتهى الأمر بتجريده من علامات الشرف والرتب والامتيازات ،
انظر الوقائع المصرية عدد أول يناير ١٨٨٣ .

س . حيث أنك من المدرسين فى الازهر ووظيفتك بث العلوم ونشرها فما اسباب اتحادك مع العصاة ومساعدتك لهم؟

ج . لم اتحد معهم ولم اساعدهم .

س . الم تتوجه مع بعض اخوانك لطرف درويش باشا مندوب الدولة العلية لما حضر لمصر؟

ج . نعم توجهت .

س . الم تقل له بصوت مرتفع انه حاصل قلق واضطراب فى البلد بسبب وجود المراكب الانجليزية فى ميناء الاسكندرية؟

ج . نعم قلت ذلك .

س . يعلم اذا من ذلك اتحادك مع العصاة ومساعدتك لهم اذ لولا ذلك لما تداخلت فى امور سياسية لم تكن من خصائصكَ بل من خصائص رجال الحكومة مثل النظار وغيرهم المعينين من لدن الحضرة الخديوية للنظر فى هذه المواد والاشتغال بها .

ج . انى لم اتداخل فى هذه المسألة الا لأنى فهمت أن لها تعلقا بالدين .

س . كيف فهمت أن لها تعلقا بالدين

ج . فهمت ذلك من حضور المراكب الحربية فى هذه الدفعة فقط ومما سمعته عن ألسنة العامة ان المقصود من حضورها الاستيلاء على البلاد .

س . ان ادعاءك بان هذه المسألة لها تعلق بالدين ليست بمحل فان الأئمة المعتبرين كانوا موجودين فى ذلك اليوم بطرف الباشا المشار اليه ولم يتكلموا مع ذلك فى هذه المادة .

ج . ان عدم تكلم الأئمة المقول عنهم لايستلزم سكوتى انا ايضا عن مسألة لها تعلق بالدين .

س . ما هو وجه تعلق هذه المسألة بالدين؟

ج . الوجه المذكور هو فهمنا كون العدو الاجنبى يستولى على البلد .

س . لوكان لهذه المسألة تعلق بالدين لجمعكم الحاكم الشرعى المولى بالطرق القانونية وسألكم فى ذلك . ولايعقل أن بمجرد سماعك هذا الأمر من العامة كما قلت

يحكم بصحته رجل عالم مثلك ويتكلم به فى حضرة رجال أفاضل من السياسيين وغيرهم .

ج . انه لم يسبق لى اجتماع ولا تردد على احد انما فى هذه الدفعة تكمت بما تكلمت به بناء على ما فهمته .

س . هل ختمت على محاضر بعزل الجناب الخديو؟

ج . لم اكن متذكرا .

س . مما يثبت تشيعك للعصاة أن أحمد باشا رشيد مذ كان ناظرا للداخلية نصحك بعدم القاء خطب مهيجه والكف عما يشوش الاذهان ولم تصغ لذلك

ج . لم يحصل منى خطب فى مجلس من المجالس . أما مسألة التكلم بحضرة درويش باشا فعفا عنها الجناب الخديوى[١] . (اعيد الى السجن) .

(اسماء ارباب القومسيون)

(١) حذف عرابى من هذا المحضر سؤال الشيخ البصرى عن حضوره فى الجمعيتين اللتين انعقدتا فى الداخلية وختمه على المحاضر التى تحرر بها وانكار الشيخ لذلك .
انظر مصر للمصريين ج٧ ص٣٤٤ .

الفصل الخامس

(محضر استجواب فيلسوف الشرق الشيخ محمد عبده [١])

(فى يوم الاثنين ٢٦ القعده سنة ١٢٩٩ استحضر الشيخ المذكور من السجن فحضر وسئل فاجاب بما يأتى :-

س . اين كنت مستخدما؟

ج . فى الوقائع المصرية بوظيفة محرر وقائع ورئيس قلم ادارة المطبوعات العربية .

س . قد طلبناك الآن لاستشهادك عما يأتى- وهو انه فى يوم من الايام فى أثناء وزارة محمود سامى دعا شخص يسمى عمر رشدى من اركان حرب جملة أناس الى منزله هل حضرت؟

ج . لم أحضر .

س . عقب الدعوة تجمع ضباط العساكر لحد رتبة بكباشى فى قشلاق عابدين ، وتحالفوا وطلبوك واعطوك المصحف وكلفوك بتلقين اليمين فبين لنا صورة اليمين ومن حضر .

ج . لم اتوجه لدعوة عمر رشدى . أما مسألة اليمين فهى ان محمود باشا سامى دعانى الى منزله فى يوم الجمعة غروبا وقال انه حاصل من بعض صغار ضباط العساكر هياج ويريدون أعمال خلل بالبلد والغرض اجتماع الكبار منهم وتحليفهم يمينا على

---

(١) لم يشاطر الشيخ محمد عبده العرابيين رأيهم فى أسلوب الحكم بل كان يجاد لهم لاعتقاده أن هذه الثورة ستمهد الطريق للاجانب للاستيلاء على البلاد ، وكان يرى أن اصلاح البلاد يبدأ أولا بالتربية والتعليم ، ولما حدث الخلاف بين العرابيين وشريف باشا كان محمد عبده ينصح العرابيين بالتريث والاعتدال .

وبعد تطور الأحداث ، وظهور نوايا الانجليز فى القضاء على الحركة الوطنية بحجة حماية عرش الخديو ، وتعرض الوطن لمخاطر الغزو التحق محمد عبده بالثورة وناضل فى صفوفها للتفاصيل انظر بحثنا موقف علماء الأزهر من الثورة العرابية المنشور ضمن كتابنا الثورة العرابية بحوث ودراسات وثائقية ص ١٠٦ - ١٠٨ وبعد الهزيمة وجهت للشيخ محمد عبده تهمة الاتحاد مع العصاه ، وشحن جريدة الوقائع المصرية بروح الثورة فضلا عن كتابته للمحاضر المتفقة واهداف العرابيين

انظر دار المحفوظات : ملف خدمة ومعاش الشيخ محمد عبده وقد حكم عليه بالنفى لمدة ثلاث سنوات خارج الاقطار المصرية وملحقاتها وتجريده من الرتب والنياشين وعلامات الشرف ، وقد اختار منفاه بيروت

انظر ملف معاش الشيخ محمد عبده المنثور فى كتابنا ملفات الخدمة وربط المعاش كمصدر لدراسة زعماء مصر السياسيين .

المصحف لعدم اعمال خلل فى البلد- انما حيث لم يعلموا كيفيه حلف اليمين فتولَّ انت ذلك . فقلت لا مانع وفى الواقع توجهت لقشلاق عابدين فى اوضة على باشا فهمى وكان محمود باشا سامى حاضرا وحلفوا يمينا على مصحف احضروه ووضعوه على الترابيزة ووضعوا أيديهم عليه وهاهو مضمون اليمين . والله العظيم ثلاث مرات - قاهر السموات والأرض - المتسلط على القوى والقدر . وحق ما فى كتاب الله تعالى اننى وانا فلان لا أخون وطنى ولا أخون نفسى ولا أغش احدا من أهل بلادى وأحافظ على عرضى وعلى دينى وعلى عرض أهل بلادى ولا أدع أحدا ايًا كان أن يتعدى على أحد من اهل بلادى مادمت قادرا على منعه واننى احافظ على النظام وعلى القانون العسكرى بكل ما يمكننى وبقدر استطاعتى واذا حنثت بيمينى هذا فاكون مستحقا لقطع الرقبة وشق الصدر وأن اكون محروما من مزايا الانسانية والآداب .

س . علم من التحقيق انه ذكر فى اليمين أن يكون الضباط يدا واحدة وعصبة واحدة ولايسمعوا أوامر من أحد مّا الا اذا اتفقوا عليها .

ج . لم يحصل ذلك .

س . هل حصل ذلك فى دفعة اخرى؟

ج . لم يحصل ماذكر إلا فى الدفعة التى كنت حاضرا فيها وكان الغرض من اليمين الذى بينته المحافظة على القانون العسكرى وعدم الاخلال به كما افهمنى محمود باشا سامى وسبب ذلك هو ان محمد عبيد كان يريد محاصرة سراى الاسماعيلية فلمنع ذلك اراد محمود سامى باشا جمع الضباط وتحليفهم هذا اليمين لمنع الخلل .

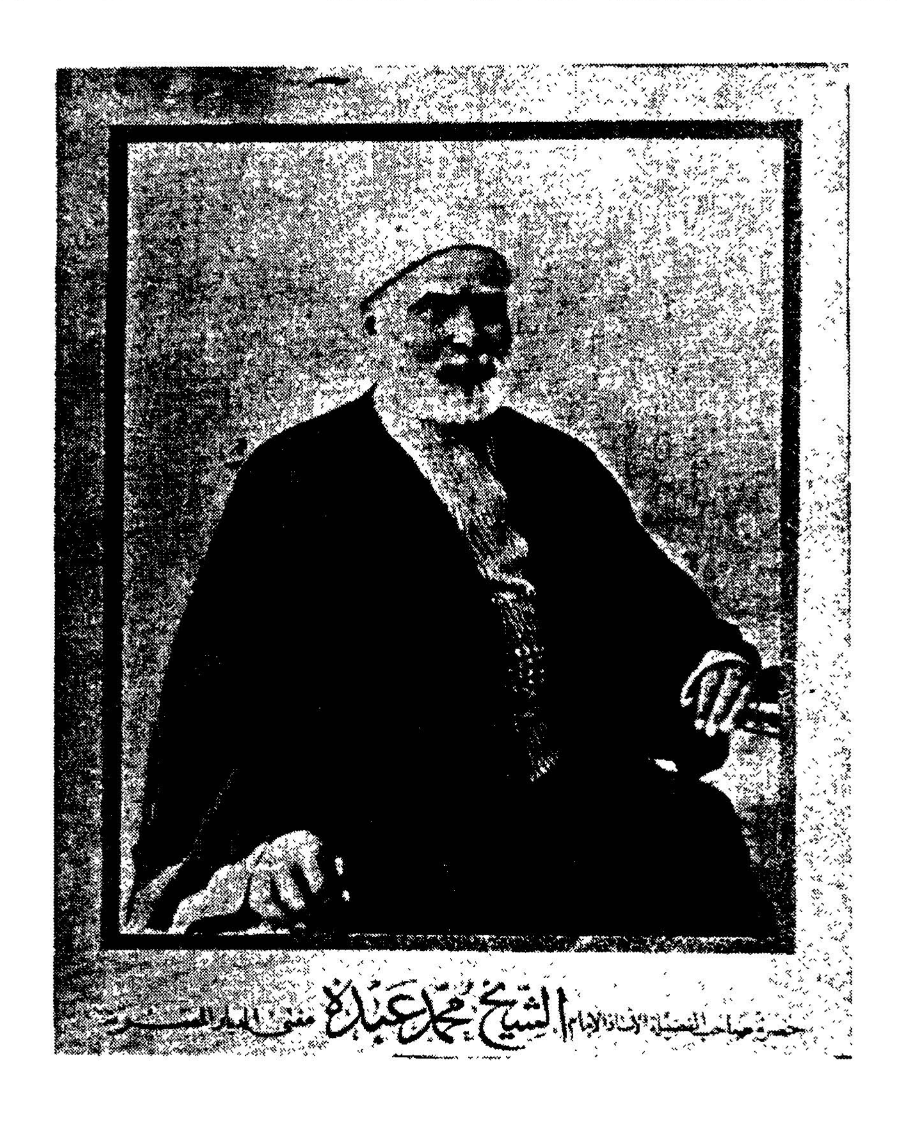
س . من هم رؤساء العسكرية الذين كانوا حاضرين؟

ج . عرابى وعبد العال وطلبه ويعقوب سامى وعلى الروبى وعلى فهمى ومحمد عبيد وعبد الغفار[١] والزمر[٢] وحسن جاد وعلى يوسف ومحمود فهمى ولم يحضر احد من النظار غير من ذكروا ومحمود سامى الذى حلف معهم ايضا .

---

(١) يقصد القائمقام أحمد عبد الغفار .

(٢) يقصد القائمقام محمد الزمر .



س . هل تتذكر التاريخ؟   ج . لم اتذكره .

س . حيث ان اليمين كان قاصرا على العساكر لعدم حدوث خلل فلماذ حلف محمود سامى؟

ج . حلف معهم كى اذا ارادوا فعل شىء يشاورونه فيه كما انه يشاورهم .

س . هل حلف مثلهم او كان يمينه قاصرا على ما ذكرته فى جوابك؟

ج . جميعهم حلفوا بصوت واحد .

س . هل حلفت معهم؟

ج . لم أحلف معهم بل كنت ملقنا لهم الصيغة ولم اجر ذلك الا لأنه اخبرنى ان الغرض منع الخلل .

س . انت فى قلم الوقائع وهذا الأمر مختص بالأزهر فلماذا انتخبك محمود سامى؟

ج . لكونه معه فى الديوان ويعلم أنى من أهل العلم ولكونه رئيسا .

س . هل حصل حلف يمين مثل ذلك فى منزل أحمد عرابى بين الضباط ومشايخ العرب وهل كنت حاضرا فى هذا الحلف أيضا؟ ج . ما كنت حاضرا .

س . هل كان موجودا السيد قنديل عند حلف اليمين فى قشلاق عابدين؟

ج . لا

أعيد الى السجن

(هنا اسماء ارباب القومسيون)

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصى	سليمان يسرى	مصطفى راغب	سعد الدين	محمد زكى
	يوسف شهدى	على غالب			

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

الفصل السادس

(محضر استجواب أحمد بك رفعت [١])

(فى ٢٤ ذا سنة ١٢٩٩ استحضر أحمد بك رفعت من السجن فحضر وسئل فاجاب بما يأتى :-

س . لم نطلبك الأن لاستجوابك عن أمور مختصة بشخصك بل لاستشهادك عما يخص غيرك فقل لنا عما جرى بالجمعيات التى عقدت بمنزل محمود سامى

ج . يمكن اثبات عدم حضورى بهذه الجمعيات حتى قبل تعيينى كاتب سر مجلس النظار .

س . وبعد تعينك فى مجلس النظار؟

ج . كنت احضر بجلسات المجلس بحضور الاعضاء .

س . هل حصلت جمعيات غير ذلك؟

ج . نعم حصلت جمعية بطرف مقبل بَك وصار القاء مقالات مهيجه وكنت مع حسن باشا الدرملى وأحمد باشا الدرملى[٢] ومحمود باشا سامى .

س . حيث انك قلت انه صار القاء مقالات مهيجة فى تلك الجمعية فبين لنا معناها .

ج . كلام تحريض وتهيج مثل . قومى ايتها الأمة المصرية - فقد فتحت لك ابواب الحرية وزال نفوذ الاورباويين وغير ذلك .

س . الم تحصل جمعيات فى غير منزل مقبل بك وصار إلقاء مقالات مهيجه فيها مثل المقالات التى قلت عنها وهى كانت تستحسن تلك المقالات ام لا؟

ج . حصلت جمعية فى منزل محمد الصدر وصار القاء مقاله مهيجه فيها من عبدالله

---

(١) شاب تركى ، مثقف ثقافة فرنسية ، أصبح فيما بعد سكرتيرا لمجلس النظار ومديرا للمطبوعات فى وزاة محمود سامى البارودى ، وقد حكم عليه بالنفى خارج القطر المصرى لمدة خمس سنوات .

انظر شولش : المرجع السابق ص١٦٤ ، وأحمد عرابى : الثورة العرابية والاحتلال الانجليزى .

(٢) كان محافظا للقاهرة ، ونظرا لكونه مشايعا للعرابيين فقد عزل من منصبه ثم اعيد اليه بناء على رغبة العرابيين فى عهد وزارة البارودى واستمر فى منصبه حتى وفاته .

نديم وكنت مع محود سامى هناك ولكن لعدم وجود علاقات لم اتحاور معه ولم ابحث عن افكاره . انما رأيت انه لما ألقى شاب يسمى مصطفى ماهر[1] (ماهر باشا الآن) مقالة فيها اقوال شنيعة ضد الاورباويين أشار محمود سامى لعبدالله نديم اشارة عدم استحسان .

س . معلوم انه عقدت جمعيات من الضباط فى منزل محمود سامى وحصلت المذاكرة فيها بشأن مسائل سياسية فهل كنت حاضرا وماذا سمعت؟

ج . لم احضر جمعيات كما عرضت انما انا وجميع الناس نعلم ان الجهادية كانوا يجتمعون فى منزله .

س . الم تسمع أحمد عرابى يقول انه اذا تداخلت الأجانب فى امورنا وأرادوا جبرنا على قبول اللائحة يلقى فى البحر من يحضر منهم واذا انهزمنا نحرق ونخرب البلد ونقتل من فيها

ج . سمعته يقول اذ تداخل أحد لازم نموت لآخرنا ونفنى كل شىء ولكنى لم اسمع لفظة الحرق .

س . متى كان ذلك؟

ج . فى أول يوم تشكيل وزارة محمود سامى فى منزل محمود سامى .

س . ومحمود سامى كان موجودا؟

ج . نعم كان موجودا هو وباقى النظار .

س . الم تسمع أحمد عرابى يقول هذه الالفاظ فى أحوال أخرى أو فى مجلس النظار؟

ج . لا يعقل ذكر الفاظ صريحة مثل هذه فى مجلس النظار ولكنى سمعته يقول الفاظ اخرى تهديديه مثل . الممات أفضل من الحياة على هذه الحالة .

س . قيل من محمود سامى ان جميع ما اجراه كان خوفا وحيث انك كنت معه فتعلم افكاره - فكيف يُعبر قوله ان اجراآته كانت خوفا؟

ج . لا أعلم افكاره ولكن لما حضرت النوته من الدول تكلمت مع محمود سامى

(١) مصطفى ماهر كان من تلاميذ عبد الله النديم وكان معروفا بحب الحرية والوطنية وبعد هزيمة الثورة العرابية تنكر لها ، وعين محافظا للسويس . وقد تنكر لعرابى بعد عودته من سيلان ، ورفض استقباله بالسويس .

لتسكن الأمور فاجابنى انه ربما لو أذعنا لها يخشى أن يصير الاخلال بالتأمينات بعد ذلك أعنى أن يصير الاضرار بهم فيما بعد . وأخيرا قال انا اقتنعت ولكن الجهادية لم تقتنع فقلت له اقنعهم فقال لايمكنى فاننا متحالفون مع بعض وظهر لى ان عنده خوف منهم .

س . قيل من الجميع ان ما أجروه كان خوفا فلا يخفى ان هذه الخوف لابد ان يكون من اشخاص فمن هم . ولأجل وجود هذا الخوف لابد من معرفة ما يجربه من كان منهم الخوف ولابد أن يكون حصل تهديد منهم بالحرف والقتل . فهل سمعت ذلك؟

ج . المعلوم ان أولهم أحمد عرابى واتضح لى لما كنت فى حبس الضبطية أن أحمد عرابى كان خائفا من حسن جاد ومحمد عبيد وممن كان معهم طلبه ويعقوب سامى ومحمود فهمى . اما نحن فكان خوفنا من القوة التى كانت تحت يديهم ولأنهم كانوا متهورين اما فى المدة الاخيرة فقال يعقوب باشا سامى بحضور بطرس باشا وحسين باشا الدرملى ان لم تكن الملكية يدا واحدة مع الجهادية فنأخذ البوليس والمستحفظين ونتوجه لمحل المحاربة ونتركم بدون من يحرسكم واذا كان الملكيون اعداء لنا من خلفنا والعدو الآخر من أمامنا فنهلك العدو الداخلى قبل الخارجى .

س . فى أى وقت قال ذلك؟

ج . لما نبه على وكيل الداخلية بطلب اناس مخصوصين لتشكيل المجلس العرفى . قال ذلك فى اوائل الجلسات .

س . هل محمود سامى كان مشتركا مع زمرة العسكرية فى التخويف؟

ج . انهم كانوا متحالفين جميعا .

س . قلت لنا ما سمعته انت بنفسك من تهديدات الزمرة العسكرية . فهل بلغك من غيرك انهم سمعوا التهديدات عينها؟

ج . اعرف اشخاصا قليلين نحو اثنين او ثلاثة .

س . قال محمود فهمى أن الخديوى لازم انه يأخذ شنته ويتوجه للوقاندة شبت[١] فانه عزل[٢] . فهل بلغك ذلك؟

(١) يقصد فندق شبرد ، علما بأن كلمة شبت يقصد بها حشرة كثيرة الأرجل . المعجم الوسيط ج١ ص٤٧٣ .
(٢) هذا يعنى أن فكرة عزل الخديو كانت واردة ضمن أفكار العرابيين .

ج . نعم بلغنى .

س . حيث انه ذكر صراحة أن جميع النواب كان لأجل الحكم فى الخلاف الحاصل بين الحضرة الخديوية والنظار فالم يكن غرض النظار وقتئذ عزل الجناب الخديو وغرضهم من حضور النواب هو لأجل الموافقة منهم على ذلك؟

ج . لم اسمع شيئا عن ذلك بالمجلس ولكن اشيع هذا الأمر كثيرا .

(اعيد الى السجن واستحضر فى٢٦ القعده سنه١٢٩٩ فحضر وسئل فاجاب كما يأتى :-

س . اخبرتنا فى اجوبتك السابقة عن محاضر جلسات مجلس النظار فاين هى؟

ج . كانت بطرفى وبلغنى أنه حصل التفتيش بمنزلى فلم اعلم ان كان صار ضبطها ام لا .

س . اين كانت فى المنزل؟

ج . فى الدولاب .

س . هل تتحقق انها كانت فى الدولاب؟ ج . نعم .

س . الم يطلب منك الجناب الخديوى هذه المحاضر بحضور انا وامتنعت من اعطائها اليه الا بعد استشارة عرابى؟

ج . طلبها منى محمود بك خليل فسألت أحمد عرابى فأكد علىّ بعدم اعطائها وحفظها بطرفى وهددنى .

س . قد سألتك عند استجوابك فى الدفعة الأولى اذا كنت سمعت أحمد عرابى أو رؤساء العسكرية يتكلمون فى عزل الحضرة الخديوية وفى شأن حرق البلد واعدامها أولى من اعطائها لأحد فاكرر عليك هذا السؤال هل سمعت شيئا من هذا القبيل أم لا؟

ج . لم أسمع شيئا من هذا القبيل فى مجلس النظار ولكن المشاع انه حصل كلام مثل ذلك فى منزل سلطان باشا مذ كان ضباط العسكرية به ليلا وفى تلك الليلة بعد خروجهم من منزل سلطان باشا دعانى محمود سامى لمنزله وعند وصولى اليه وجدتهم هناك وسمعتهم يتفوهون بهذا الكلام قائلين بأنه اذا لم ترفض النوته ولم يعد أحمد عرابى لوظيفته فيعزل الجناب الخديو ولم اسمع قولا مختصا بحرق .

«بعد ذلك اعيد إلى السجن وفى ٥ محرم سنه ١٣٠٠ استحضر أحمد رفعت من السجن فحضر ومعه المستر برود لى الأفوكاتو الموكل عنه والمعين من طرف المستر بلونت» وسئل فاجاب بما يأتى :-

س . نشر فصل فى جريدة السلطان الفرنساوية وعليه امضاؤك فهل تعرف انه صدر منك[1] .

ج . اعترف ان هذا الفصل صدر منى بناء على أوامر المجلس العرفى الذى كان مشكلا بقصر النيل ومن ضمن اعضائه على حسب ما اعلم - اسماعيل باشا ايوب واسماعيل باشا ابوجبل- وجعفر باشا وجميع وكلاء الدواوين . والافكار المشتمل عليها ذلك الفصل هى افكار الجميع وموافقة للاحوال وهذا الفصل وخلافه كان يتحرر بمعرفتنا بناء على استصواب المجلس . وخصوصا بناء على تنبيه رئيسه يعقوب سامى باشا . وكلنا كنا مشتركين حتى ان التلغراف الذى صدر بالعربى للاستانة بتبليغ قرار المجلس العمومى الذى انعقد ٥ مرات فى الداخلية بتقرير عرابى باشا فى مسنده صار تحريره بمعرفة بطرس باشا .

س . الفصل المذكور محرر عن افكارك وليس عن افكار المجلس العرفى كما يتضح من عباراته الصريحة وادعاؤك بوجودى من ضمن اعضاء المجلس العرفى فلا صحة له فانى لم احضر فى هذا المجلس ولم توجد محاضر ولاقرارات عليها امضائى .

ج . المعلوم ان التلغرافات التى تصدر عن الحوادث والوقوعات ترسل عادة بون امضاء وكانت تلغرافات حوادث الحرب ترسل بهذه الصفة فلما وجدنا التلغرافات المرسلة مندرجة فى جرائد اوربا بصفة كونها صادرة من أحد أعضاء حزب عرابى وتليت على يعقوب باشا سامى وافقنى على أن اكذب كونى احد المتحزبين وأن أروى أن ليس هنالك حزب ولا متحزبون . بل الاحوال تغيرت وصارت عمومية وطنية بناء على

---

(١) نشر برودلى صيغة هذا السؤال كالتالى :

موجود بند مندرج فى جريدة «الطان» الفرنساوى المؤرخ ١٦ أغسطس موجه الى مديرى المديريات والمحافظات تطالبهم بتكذيب ما أشيع عن حدوث مذابح بالقاهرة وبتكذيب التقرير الذى يقول ان عرابى تلقى أموالا من حليم باشا وعليه امضاؤك ، فهل تعترف بانه صدر منك؟

انظر برددلى : المرجع السابق ص ٢١٢ .

اعلان الحرب بأمر الحضرة الخديوية . وحررت اذا هذا التلغراف ومن تأمل فى فحواه يجد أنه ليس ببيان افكارى الخصوصية الذاتية بل ببيان الحالة التى كانت عليها البلاد . وأكرر أن ماقلته عن تلك الحالة هو عين الواقع وقتها . واما من خصوص عضوية سعادة افندم الباشا فلو انه لايمكنى الادعاء بأن لسعادته اختاما على المحاضر ام لا انما كنت أعرف أن سعادته كان عضوا فى المجلس العرفى مثل باقى الذوات العظام حتى انه فى يوم الجمعة ٣ شوال سنه١٢٩٩ الموافق ١٤ أغسطس[١] سنه ١٨٨٢ توجه سعادته معنا ومع سعادة رءوف باشا وسعادة عثمان باشا فوزى وسعادة اسماعيل باشا محمد وسعادة حسين باشا الدرملى بوابور مخصوص لكفر الدوار للتبريك لعرابى باشا بالعيد . وعند وصولنا هناك توجهنا جميعا لآخر خط الاستحكامات ووجدناها مستوفية . حتى عند وجودنا ظهر وابور انجليزى من جهة الملاحة وكان يظن انه جاء لمناوشة فأردنا جميعا الحضور فى ذلك الدفاع ولم نترك الاستحكامات فى فجر اليوم الثانى الا بناء على إصرار طلبه باشا . فكل هذا كان يؤيد لى أن سعادة اسماعيل باشا أيوب كان من أعضاء المجلس العرفى[٢] .

س . الجواب الذى قلته لم يكن موافقا للسؤال فافد صراحة هل كتبت الفصل الذى نحن بصدده عن أفكارك خاصة أو بناء على تكليفك بتحريره من أحد .

ج . عرضت ان ذلك أفكارى وأفكار الجميع فى ذلك الوقت وتحريه كان بعلم يعقوب باشا سامى اذ قال لى أن ابين الحالة كالظاهر لدى وجميع ما احتواه الفصل المذكور هو افكارى ومعتقدى .

س . حيث انك كنت رئيس قسم المطبوعا ت ومن وظائفك ملاحظة الجرائد الجارى نشرها فنشر فى جريدة الطائف[٣] وجريدة المفيد[٤] عبارات قدح وذم فى حق

---

(١) صحتها ١٨ سبتمبر ١٨٨٢ .

(٢) يحاول أحمد رفعت فى محضر استجوابه التأكيد على أن اسماعيل باشا ايوب رئيس لجنة التحقيق كان ضمن اعضاء المجلس العرفى .

(٣) احتلت الطائف مكانه هامة بين الصحف المصرية ولما قامت الحرب بين العرابيين والانجليز أصدرها النديم من ميدان القتال وحولها من جريدة اسبوعية الى جريدة يومية تدعو إلى الحرب وتستنفر الشعب الى القتال ، هذا الى جانب طعنها فى الخديو والانجليز .

انظر عبد المنعم الجميعى : عبد الله النديم ص٤٣٠ - ٤٣٧

(٤) جريدة سياسية كانت تصدر يومى الاربعاء والسبت من كل اسبوع بالقاهرة ، وكانت تبث افكار العرابيين وتدافع عن آرائهم . وكان يحررها حسن الشمسى ، قسطاكى الياس : تاريخ تكوين الصحف المصرية ص١١٩ .

الحضرة الخديوية وقد تلى عليك جملتان مندرجتان بعد دين من جريدة الطائف احداهما معنونة (فعل الخديوى) والأخرى معنونه (سليم وبشاره تقلا وتوفيق باشا) ويوجد كثير غير هذين العددين[١] فلماذا سمحت بذلك ولم نزاع واجبات وظيفتك؟

ج . اجاوب بنوع خصوصى عما صار تلاوته وما شابه ذلك . وبنوع عمومى عن كيفية قيامى بوظائفى . فمن جهة النوع الخصوصى أقول ان كل ما حرره الطائف وغيره من الجرائد كان بنتيجة هيجان الافكار ضد الحضرة الخديوية . وتأييد هذا الهيجان بالمجلس العمومى المنعقد فى الداخلية وتقرر فيه توقيف أوامر سموها لحين صدور الأمر من الاستانة وهذه الأفكار كانت حاصلة عند جميع الاهالى حتى الاطفال فى الطرق - وليست خاصة بجريدة او جريدتين فقط . وأما النوع العمومى فاقول انى من بعد صدور تلغراف سعادة راغب باشا (رئيس الوزراء) بأن الحرب انتشبت بين الدولة الانكليزية والمصريين وأن القطر صار تحت حكم القانون العسكرى وبعد ورود افادة من الجهادية مقيدة فى دفاتر الداخلية بأن لايدرج شىء بالجرائد الا بعد الاطلاع على ما بها فانى كنت أودى وظيفتى كالواجب وأعرض على المجلس العرفى أولا فاولا ما كنت أرى فيه أهمية وكان مطمح الأنظار عدم تحرير شىء يهيج التعصب الدينى أو الطعن الشخصى الغير سياسى فقط حتى لما رايت فى أحد الايام حسن افندى الشمسى حرر مقالة ادرج فيها عبارات تعصبية وطعنا شخصيا وبخته رسميا امام المجلس وانفصل من بعد ذلك من جريدة المفيد ثم جريدة الفسطاط[٢] حررت مرة اخرى مقالة تحتوى على تعصب دينى فبحضور سعادة بطرس باشا غالى وعريان بك وجميع اعضاء المجلس تقرر قفلها بناء على ما اعرضته وبذلك أظن انى لم أقصر فى أداء واجبات مأموريتى .

س . حيث انك قلت انه لما ادرج حسن افندى الشمسى فى جريدة المفيد مقالة مخالفة وبخته وكدرته رسميا وكذلك لما تعدت جريدة الفسطاط حدودها تقرر قفلها بناء على ما عرضته . أما ما نشر فى جريدة الطائف وخصوصا فى العددين الذين تليا عليك

---

(١) طلب أحمد رفعت بالاطلاع على العددين وأجيب الى طلبه ، برودلى : المرجع السابق ص٢١٤ .

(٢) صدرت فى ٢٠ ابريل ١٨٨٢ وهى من الصحف التى استخدمها رجالات الثورة العرابية لمهاجمة السلطة الحاكمة واثاره الخواطر ضد الخديو وتحريض الاهالى على الانتصار للعرابيين

فيليب دى طرازى : تاريخ الصحافة العربية ، بيروت ، المطبعة الادبية ج٣ ص٢٣ .

فقلت ان هذا موافق لأفكار العامة حتى الاطفال - فيعلم من ذلك انك استحسنت انت ايضا عبارات الجريدة المذكورة؟

ج . عرضت أن المجلس العام المنعقد بالداخلية الذى كان يحتوى على جميع وجهاء واعاظم العلماء والذوات ورؤساء المذاهب المختلفة والبرنسات (أمراء العائلة الحاكمة[١]) قرر توقيف اوامر الحضرة الخديوية . وقال فى المحضر السابق ختمه من الجميع بأن الخديو خالف الشرع الشريف والقانون المنيف . وحيث انى احد أبناء هذا القطر فكيف كان يمكننى أن أخالف الجميع وأخالف افكارى وما أنا مشاهده وأجازى الطائف .

س . يعلم اذا ان الذى تحرر ونشر بجريدة الطائف وقع عندك موقع القبول .

ج . حيث لا يمكننى فهم المراد من وقوع ذلك عندى موقع القبول فأرجوا أقالتى من الاجابة عن ذلك لأن ماقلته فيه الكفاية .

س . لما سئلت أولا عن محاضر بعض جلسات مجلس النظار التى طلبها منك الجناب الخديو وامتنعت عن اعطائها اليه وقلت ان أحمد عرابى نبه عليك بعدم اعطائها وتسليمها فكيف مع وجود الحضرة الخديوية ومع كون أحمد عرابى ناظر جهادية فقط تحتج بهذه الحجة وتمتنع عن الاذعان لأوامر الحضرة الخديوية؟

ج . سأجاوب عند سؤال سعادتكم . انما ارجو أن يسمح لى بابداء ملحوظات تراءت لى عند اطلاعى على محضر استجوابى فى يومى ٧ ، ٩ من الشهر الماضى حيث وجدت به بعض تحريفات ناشئة لابد عن عدم تفهيمى كما ينبغى أو عن غلط حصل فى التبيض وهذه الملحوظات هى :-

س . جاوب عن السؤال الذى سئلت عنه ولا تخرج عن موضوعه .

ج . لما اطلعت على صورة محضر استجوابى فى يومى٧ ، ٩ الشهر الماضى وجدت أن السؤال المذكور فيه تحريف لأنه لما سألنى وقتها بورللى بك (فرنساوى افوكاتو+ الحكومة) بعلم واذن سعادتكم جاوبته بأن الحضرة الخديوية لما طلبت منى ان اسلم

---

(١) كان الامير ابراهيم باشا احمد بن عم الخديو ، والأمير كامل فاضل ، والأمير أحمد باشا أحمد ضمن اعضاء المجلس العرفى .

لمحمود بك خليل المحاضر المذكوره وذلك بحضور الموسيو «أمبرواز سينارينو وسالاباشا» لم امتنع بل امتثلت كل الامتثال انما حيث وظيفتى كاتب سر مجلس النظار ولايمكننى اذن ان أجرى شيئا بدون اخبارهم واخبار احد منهم وبما ان عرابى باشا الذى تتعلق به تلك المحاضر كان فى ذلك الوقت ناظر جهادية وبحرية الحضرة الخديوية فتوجهت ومعى المحاضر قصد اخباره فقط وبعدها أقدم المحاضر . فلما اخبرته منعنى بقوله انى اكون مسئولا شخصيا ان سلمت فيها حيث انها لازمة لوقت تحقيق واذننى أن اقدم صورها فقط . وحينئذ حررت مكتوبا بالحالة لمحمود بك خليل لأجل عرض ما حصل على الأعتاب السنية واخبارى بما يصدر به النطق الكريم نحو تقديم صور مصدق عليها منا بمطابقتها للأصل كما هو جارى حتى فيما يتعلق بالمحاضر الرسمية . هذه هى الحقيقة وورد لى جواب منه شفاهى بانه لا لزوم للصور .

س . فى احد الايام كنت موجودا بأوضة[١] حسين باشا الدرمللّى بديوان الداخلية وجالسا أمامه على كرسى وكان حسين باشا يقول لك بلغه انه مندرج بجريدة افرنكية صورة تلغراف وارد للحضرة السلطانية من جناب البرنس بسمارك[٢] يهنئه بوجود قوتين يصادم بهما من عاداه[٣] احداهما تركية والاخرى مصرية وان العساكر المصرية منصورون والانكليز دواما مقهقرون وان الانكليز استحضروا وابور مشحون كلاب . وانه بلغه أن الجناب الخديوى قد ندم ومن كثرة الافكار صار ضعيفا جدا . فجاوبته قائلا لاقدر الله لو عاد الجناب الخديوى لمصر فيقابل العالم باى وجه؟ ولو فرضنا المستحيل وحضر فهل يجد محلا أو أوضة يجلس فيها؟ فهل حصل ذلك حقيقة؟

ج . لم اكن متذكرا .

س . موجود هنا رسالة مكتوب عليها فى اولها (الجنة تحت ظلال السيوف ومطبوعة بالحجر ونشرت فحيث انك كنت رئيس قلم المطبوعات فهل تعلم بها بصفتك المذكوره وهل ضبطت بالبوسته او بخلافها أم لا؟

---

(١) أودة بمعنى حجرة .

(٢) البرنس بسمارك هو مستشار المانيا الذى لم يكتف بما احرزه من فوز عسكرى ضد فرنسا بل أراد أن يكسب لالمانيا فوزا سياسيا فى غمار المسائل الدولية وخاصة المسألة المصرية .

(٣) يقصد الحلف الذى عقد بين تركيا والمانيا .

ج . لم اعلم شيئا بخصوص هذه الرسالة بصفتى مدير قلم المطبوعات . انما بلغنى ان نظارة الجهادية كانت اجرت ضبطها من البوستة ومع ذلك يسأل من يعقوب باشا عنها

س . هل تعلم من أين حضرت هذه الرسالة؟

ج . لم أعلم .

(وفى ٧ محرم سنه ١٣٠٠ استحضر احمد بَك دفعت من السجن فحضر ومعه المستر برودلى الموكل عنه وسئل فاجاب بما يأتى

س . حيث انه معلوم ان لك معرفة تامة باللغة التركية وقد ضبطت اوراق بالجهادية محررة بهذه اللغة ومن ضمنها ورقة بعنوان بسيم بك(١) ولم بكن عليها امضاء فها هى اطلع عليها وقل هل انت الذى حررتها أم لا؟

ج . هذه الورقة هى صورة إفادة كانت تحررت بمعرفتنا من التلغرافات المذكورة فيها . وبناء على تفهيمات سعادة يعقوب باشا سامى رئيس المجلس العرفى وباطلاع سعادة بطرس باشا غالى وأحمد باشا نشأت وخلافهما لم اكن متذكرا اسماءهم الآن وبعد ذلك تليت رسميًا على اعضاء المجلس بما فيهم سعادة جعفر باشا واسماعيل باشا ابوجبل وسعادة رؤوف باشا وكل من كان حاضرا وقتها وبعد اجراء بعض تصحيحات فيها تصدق عليها منهم وصار التوقيع عليها لا أتذكر من وكلاء الدواوين جميعا أو من رئيس المجلس فقط وبعد ذلك أعطيت للتلغرافجى لإرساله ولكنى اظن انها لم ترسل .

س . حيث ان هذه الورقة مسودة واعترفت بانَك حررتها فوقع عليها بامضاءك .

ج . قد وقعت عليها .

س . موجود صورة اخرى من تلك الورقة بعنوان باش(٢) وكيل الدولة العلية فوقع عليها ايضا .

ج . قد وقعت عليها .

---

(١) أحد امناء قصر يلدز بالاستانة وقد سبق التعريف به .

(٢) باشوكيل

س . قد اعترفت بانشاء الورقة المذكورة فقل لنا هل هى مكتوبة بخطك او بخط غيرك .

ج . لم تكن مكتوبة بخطى ولا أعلم بخط من .

س . موجود ورقة ثالثة موقع عليها ختمك واختام أعضاء المجلس العرفى ومحررة بعنوان بسيم بك فاطلع عليها وقل لنا هل انت الذى انشأت عبارتها أم لا .

ج . نعم هذه الورقة أنشأت عبارتها ايضا بناء على استصواب أوامر المجلس العرفى وأتذكر أن أغلب الأعضاء وخصوصا سعادة اسماعيل باشا ابو جبل وسعادة جعفر باشا وسعادة مرعشلى باشا وسعادة أحمد باشا نشأت وسعادة أحمد باشا حسنين كانوا ممن يرون لزوم اخبار الاستانة عنما هو حاصل أولا فأولا .

س . موجود ورقة رابعة موقع عليها ختمك واختام اعضاء المجلس العرفى ومحررة بعنوان باش وكيل الدولة العلية فاطلع عليها وقل لنا هل انت الذى حررتها أيضا .

ج . هذه الورقة هى نسخة ثانية من الورقة المختوم عليها منى ومن بعض اعضاء المجلس ومعنونه باسم بسيم بك وجاوبت عنها بالجواب المتقدم .

س . هنا ورقتان اخريان أحداهما بعنوان باش وكيل الدولة العلية والثانية بعنوان بسيم بَك ومختومتان منك ومن بعض أعضاء المجلس العرفى فاطلع عليهما وقل لنا ان كنت حررتهما ايضا أم لا .

ج . هذان التلغرفان يشتملان على تفصيل واقعة كفر الدوار وكتبتهما ترجمة من التلغرافات التى وردت عن ذلك من عرابى باشا ومختوم عليها من سعادة مرعشلى باشا وبطرس باشا وسامى باشا وابراهيم بَك فوزى مأمور الضبطية سابقا واحمد بك نير وحافظ بك باش كاتب[1] الدايرة السنية وأحمد بَك شكرى وكيل الدايره وغيرهم وأرسلا للاستانة .

س . موجود أيضا ورقتان باللغة التركية بعنوان بسيم بك ومختومتان منك ومن بعض أعضاء المجلس العرفى ومؤرختان ٢ أوغسطس سنه ١٨٨٢ فاطلع عليهما وأفد عما اذا كانتا من انشائك ومكتوبتان بخطك ام لا .

---

(١) باشكاتب .

ج . الورقة الاولى مختوم عليها من جميع أعضاء المجلس العرفى ماعدا اثنان او ثلاثة وتشتمل على استعجال ورود خبر وصول قرارات المجلسين العموميين السابق انعقادهما بالداخلية وعرض عنها قبلا والورقة المذكورة هى من انشائى ومكتوبة بخطى والورقة الثانية هى ترجمة التلغرافات التى وردت فى شأن اخذ البوليس ومكتوبة بخطى ايضا .

س . حيث انك اعترفت أن الأوراق التى صار اطلاعك عليها انشئت عبارتها بمعرفتك وبعضها مكتوب بخطك ومختوم على جميعها منك ما عدا الصور فهل ماذكر فيها هو اعتقادك وافكارك ام مخالف لأرائك الشخصية وتكلفت فقط بالتحرير والختم عليها بالجبر او بدونه؟

ج . عرضت ان تحرير وارسال تلك التلغرفات كان بناء على قرار واستصواب المجلس العرفى أى أعاظم ذوات ورجال الحكومة المصرية من عهد المرحوم محمد على باشا ومن الذوات الكرام المستجدين وازيد على ذلك قولى ان لزوم المخابرة مع الاستانة كان تقرر بالمجلسين العموميين الذين انعقدا فى الداخلية وانه بالمجلس الأول الذى انعقد للنظر فيما يتعلق بلزوم دوام التجهيزات تكلم بطريرك الأرمن وسعادة عبد اللطيف باشا فى شأن لزوم المخابرة مع الاستانة . وأما تعيينى عضوا فى المجلس العرفى فكان بناء على تحريرات رسمية وردت لى من وكيل الداخلية الذى هو رئيسى الرسمى . فلهذه الاسباب وبهذه الصفات ختمت انا ايضا ولم أجبر لا على ختمها ولا على تحريرها بل كانت مطابقة وموافقة لافكارى .

س . من ضمن ما ذكر بهذه الاوراق أن المجلس العرفى قرر به على سد القنال[١] فهل كان هذا مطابقا لأفكارك أيضا؟

ج . نعم كان ذلك موافقا لافكارى وكان من مقتضيات الحرب ولكنى كنت متأسفا على هذه الضرورة .

---

(١) أجمع رأى المجلس العرفى على ضرورة تعطيل الملاحة فى القناة بحيث لايستطيع الانجليز اجتيازها والوصول الى الشاطئ الغربى منها وخاصة الاسماعيلية . ولكن عرابى اعتمد على وعود دلسبس .
انظر الرافعى : الثورة العرابية ص ٤١٦ .

س . ذكر ايضا فى أحد الاوراق المحررة للمابين الهمايونى[١] أن العساكر الانكليزية هم الذين احرقوا الاسكندرية واتهموا العساكر المصرية بذلك فهل كنت تعلم حقيقة أن العساكر الانكليزية هم الذين احرقوا الاسكندرية وألم تزل معتقدا ذلك أم لا؟

ج . ما كنت اعلم أن العساكر الانكليزية هم الذين أحرقوا حقيقة الاسكندرية ولا اظن أيضا أن العساكر المصرية هم الذين ارتكبوا هذا الفعل الشنيع[٢] .

س . حيث انك ما كنت تعلم ان العساكر الانكليزية هم الذين أحرقوا الاسكندرية فكيف اخبرت بذلك المابين الهمايونى؟

ج . عرضت أن الاخبار كان بناء على قرار من المجلس العرفى وكان المشاع كذا فى ذلك الوقت .

س . الاشعار الذى ارسل من المجلس الى المابين الهمايونى بما ينسب للأنجليز كان بناء على اشاعة او بناء على تلغرافات؟

ج . يسئل عن ذلك من رئيس المجلس العرفى أما انا فما كنت أعلم هذه المسألة إلا بناء على إشاعة .

س . حرق الاسكندرية معلوم ومشهود وقلت فى أحد أجوبتك السابقة انك علمت أن الانكليز لم يحرقوها ولا تظن أن العساكر المصريين فعلوا هذا الأمر فمن إذا الذى حرقها إذ انه لايعقل انك تجهل من حرقها مع انك كنت عضوا فى المجلس العرفى الذى تولى ادارة البلاد زمنا مديدا .

ج . المجلس العرفى كان مستقره بالقاهرة والمواصلات كانت منقطعة بين الاسكندرية وبين مصر[٣] وبصفتى الشخصية لم اعلم ان الانكليز لم يحرقوا البلد الا بعد دخول الجيش وليس من خصائصى البحث عمن حرق الاسكندرية أو معرفته .

س . مذكور فى احدى الاوراق التى اطلعت عليها واعترفت بها ان المجلس العرفى نبه على محافظ السويس باخبار الاميرال الانكليزى الذى كان هناك ان الحكومة موجودة

(١) يقصد المعية السلطانية .

(٢) من المعروف أن اكثر من جهة اتهمت بحرق الاسكندرية .

(٣) يقصد القاهرة .

فى مصر فكيف مع وجود الحضرة الخديوية التى لم توجد المجلس المذكور تنبهون على المحافظ المشار اليه باخبار الاميرال الانكليزى الذى حضر بأمر الخديو أن الحكومة الرسمية هى الموجوده فى مصر .

ج . عرضت أول أمس أن اوامر الحضرة الخديوية كان صار توقيفها بمقتضى قرار عمومى صادر من أعاظم العلماء والوجهاء وجميع المديرين ونواب الاهالى والبرنسات والرؤساء الروحانيين فبناء على ذلك كانت الهيئة المسيرة أعنى المجلس العرفى هى بالفعل الحكومة الرسمية المؤيدة برضا جميع الامة المصرية التى كانت تبذل الارواح والاموال بدون مراعاة اختلاف فى الجنس والدين للمحاماة عن الوطن فبناء على هذه الاسباب كان حرر المجلس العرفى وبالجملة انا من ضمنه التلغراف المذكور وأما التنبيه على وكيل محافظة السويس فصدر من طرف رئيس المجلس مباشرة .

س . هل ختمت على القرار الصادر من الجمعية التى ذكرتها فى جوابك السابق بايقاف أوامر الحضرة الخديوية أو لم تختم؟ وفى حالة الايجاب هل ختمت برغبتك ورضاك أو بالجبر؟

ج . القرار كان باتحاد الآراء وباختيار الجميع - حتى ومن ضمنهم سعادة يعقوب باشا صبرى المعلوم انتسابه للحضرة الخديوية وبابا احمد باشا(١) . وختمت برضائى بدون جبر(٢) وحصلت محادثة بينى وبين يعقوب باشا صبرى المذكور فى هذا الشأن .

أُعيد الى السجن واستحضر فى يوم الاثنين ٩ محرم سنه ١٣٠٠ فحضر ومعه المستر برودلى الافوكاتو الانكليزى الموكل عنه وسئل فأجاب بما يأتى)

س . علم من اجوبتك السابقة التى أبديتها فى وقت استجوابك فى اول دفعة أن التهديدات التى سمعتها والأحوال التى شاهدتها(٣) أثرت عليك وقلت انك كنت خائفا من القوة التى كانت تحت يد الزمرة العسكرية لتهورهم وأيدت قولك بما سمعته من

---

(١) يقصد الأمير أحمد باشا الأحمد ابن عم الخديو .

(٢) يشعر المرء بالاعجاب لشجاعة أحمد رفعت خلاله استجوابه ، فقد كان شخصية وطنية سريعة البديهة ، غيورا على بلاده .

(٣) يقصد حريق الاسكندرية .

يعقوب سامى بحضور اناس من تهديده اياكم بأخذ البوليس من مصر والمستحفظين[١] والتوجه بهم لمحل المحاربة وترككم بدون حارس لكم ان لم تكونوا (معشر الملكية) يدا واحدة مع الجهادية ولاسيما قوله لكم انه اذا كانوا الملكية اعداء للجهادية من خلف والعدو الآخر من أمام - فيهلك هو وباقى رؤساء العصبة العدو الداخلى قبل الخارجى . ولما سئلت اخيرا عُلم من أجوبتك أن الأقوال التى نُشرت بالطائف بالقدح والذم فى حق الحضرة الخديوية والعبارات التى اندرجت بها لتهيج الافكار كانت موافقة لآرائك . وكذلك التوقيع منك على محاضر الجمعيات التى انعقدت بالداخلية كان برغبتك ورضاك . ووصفت ذلك المجلس العرفى الذى قيل عنه أنه كان آلة فى يد الجهادية انه هو بالفعل الحكومة الرسمية . فما سبب هذا التناقض . هل كانت افعال الجهادية تروعك مرة وتطمئنك مرة اخرى؟

ج . لما سئلت يوم الخميس عن مسألة المحاضر التى طلب تسلمها منى كنت عرضت ان لى تصحيحات وكلام يختص بصورة محضر استجوابى فى يومى ٧ ، ٩ أكتوبر سنه١٨٨٢ الذى صار وقتها بغير حضور المستر برودلى المحامى عنى . وماعرضت ذلك فى يوم الخميس الا بالنظر لكون مسألة المحاضر كانت من المسائل التى سئلت عنها فى اليومين المذكورين فسعادتكم أمرتم وقتها بأن الكلام على وجه العموم فى استجوابى هو خارج عن الموضوع الذى سئلت عنه وان ليس له الحق إلا فى التكلم عن المسألة الخصوصية التى وجهت الىّ اعنى مسألة المحاضر . وبما أن السؤال الموضح اعلاه هو مستنبط من جميع أجوبتى المندرجة فى المحضر المذكور الذى لى فيه كلام طويل مؤيد بأدلة واثباتات . ولى تصحيحات سأبينها على حقيقتها وهذا بالتطبيق على ما أجبت عنه فى يومى الخميس والسبت بحضور جناب المستر برودلى . فأرجو من سعادتكم اما ان تسمحوا لى أن أبدى ملحوظاتى وأبين تصحيحاتى فيما يتعلق بالصورة المحكى عنها . وبعدها إن كان سعادتكم تصرون على توجيه السؤال المذكور أعلاه فأنا مستعد للأجابة عنه بكمال الصدق والحرية .

وأما ان تتفضلوا سعادتكم بسؤالى عن امر معلوم مادة فمادة . وعند الاجابة عنها أبدى تصحيحاتى أولا فأولا .

(١) يقصد ضباط الحجز .

س . السؤال الذى وجهته اليك صريح جدا فانك سُئلت عن التناقص الموجود بين أجوبتك السابقة المقول فيها انك كنت خائفا من زمرة العسكرية وبين اجوبتك الاخيرة المقول فيها انك اجريت ما اجريته برغبتك ورضاكَ . فأفد عن هذا السؤال

ج . عرضت فى جوابى السابق ان تصحيحاتى وأقوالى ستكون مثبوته بحقائق فلو رخصتم لى سعادتكم ان أبديها كما جرت به العادة من اعطاء الرخصة لكل مسئول أن يبدى ملحوظاته ويتكلم بالحرية بشرط عدم خروجه عن الموضوع فبوقتها يعلم لسعادتكم من تصحيحاتى ومن كلامى الذى سيكون متعلقا بحقائق ليست منكرة - انه ليس هناك تناقض فأرجو من سعادتكم ان تعطونى هذا الحق الذى لم يحرم منه أدنى شخص مسئول فى أدنى قضية . وهذا بالنسبة لأهمية المسألة المسؤول فيها ولزوم معرفة الحقائق

س . لم يمنع أحد من المسئولين من إبداء اقواله بشرط عدم خروجه عن السؤال الموجه اليه فقل ماترغبه فى شأن ماسئلت عنه بحيث لا تخرج عن حد السؤال الموجه اليك؟

ج . لما صار نقلنا من حبس الضبطية الذى استشهد على حالتنا به بحضرة الكولونيل ويلسون (رئيس اركان حرب الانكليز) وحضرنا فى هذا المحل وضعونا كل واحد فى محل مخصوص منفردا وعليه خفر ولم يسمح لى بمقابلة أحد من الخارج وذلك بعد ماصار من اهانتنا بواسطة ضابط عسكرى[1] علمت فيما بعد أن اسم أحمد افندى كمال الصاغقول اغاسى[2] المأمور فى حبس الدايرة السنية وتلك الاهانة هى انه لما طلبنا للنزول فى حوش الضبطية صار اخبارنا انه يلزم ان ننزل حالا ولو بلباس النوم . ثم لما لبسنا وتكررت المراسلة فى أثناء ذلك وحصلت ايضا الاهانة المذكورة لحسين باشا الدرملى وكيل الداخلية سابقا نزلنا فوجدنا الافندى المذكور مسكنا من ذراعنا وقال (دا مين ده) فاجبت بأنه أحمد رفعت فعندها أمر الجاويشيه بغاية العنف وقال خذو (ده) وحطوه هناك وأشار على الصف الاول . هذه هى الاهانة التى لا تعد شيئا يذكر بالنسبة لما حصل فيما بعد . وبعد ذلك بقيت اتفكر فيما اخبرنى عنه ابراهيم بك فوزى مأمور

---

(١) يذكر برود لى أن أحمد رفعت شكا من سوء معاملته فى الحبس وانه حدثت مداولات حول هذا الموضوع انظر : كيف دافعنا عن عرابى ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٢) بمعنى قائد فرقة .

الضبطيه اذ ذاك فى أول يوم حبسى حيث كان أتى حضرته من منزل سلطان باشا مرعوبا ومصفر الوجه وقال اننا لانتعشم فى اجراء أدنى تحقيق بل حتى اذا حصل لا يكون إلا تحقيقا ظاهريا يحجر علينا فيه عن التكلم بالحرية . وان الموت هو واحد سواء كان الآن او فيما بعد . وبعدها محمود باشا سامى قال له انه مفتكر فى قطع عرق من ذراعه ليموت بسهوله فقال له ابراهيم بك فوزى انت والحالة هذه خسرت الدنيا فلا تخسر الآخرة . حتى انه فى يوم الخميس الموافق ٥ اكتوبر صار فتح باب اوضتى بشده لم يسبق مثلها فى الايام التى اقمتها قبل ذلك التاريخ وصار هجوم جماعة داخل الاوضة والباقى بقى خارج الباب وفى مقدمتهم احمد افندى كمال المذكور فزعق علىَّ بقوله قم قم) فعند قيامى لم ادر لماذا يطلب ذلك منى . وكان بجانبه القواصة الترك وأحد ياوران الحضرة الخديوية وخلفه تتنجى لم اعرف اسمه انما لو رايته اعرفه . فابتدأ يمسكنى بيديه الاثنين من ذراعىَّ ويحسس بغلظة ونزل لحد صدرى ومن بعده لحد اقدامى وبعد التفتيشات والتنبيه بقفل الشبابيك والاعتراض على وجود فرش من طرفى خرجوا . وبعد ذلك دخل احد المعاونين الشراكسة عندى وهيئته دلتنى على انه يبكى علىَّ ويقول (مقدر عليك ويلزمك أن تتجلد) وأظن انه فى ثانى يوم او فى اليوم نفسه صار الابتداء بتسمير احدى درفات ابواب أوضنا والشبابيك ووضع تحصينات حديدية عليها . ففى يوم السبت التالى لهذه الواقعة صار استحضارى أمام القومسيون فاجابنى وقتها كانت تحت تأثير ما رأيته وما سمعته وما كنت اظن حصوله ونسيت أن اذكر انه فى ليلة طلبنا من المنزل فى الساعة ثمانية ونصف عربى ليلا كان فراش الضبطية يبكى بحضور خادمى مذكان يوقد الشمعة . فاذا كانت حالتى هكذا فى وقت استجوابى فى يوم ٧ ، ٩ أكتوبر سنه ١٨٨٢ فهل ترون سعادتكم مع كل ذلك أن تعتبروا قانونا وشرعا أن اجابتى يعول عليها ام لا .

س . هل ترغب بواسطة الاجابة المتقدمة رفض اجابتك السابقة التى اعطيتها قبل حضور الافوكاتو المحامى عنك؟

ج . اظن ان سعادتكم تصدقون على أن لى الحق فى ذلك خصوصا انى كما عرضت وجدت فى محضر اليومين السابقين ذكرهما الذى سئلت فيهما تارة من طرف سعادتكم وتارة بالفرنساوى من طرف جناب بوريللى بك[1] . ان بعض سؤالات البيك

---

(١) المسيو بوريللى بك Borlli Bey رئيس قلم قضايا الحكومة .

المدعى اليه لم تكن مندرجة فى المحضر المذكور ووجدت تحريفات وتغييرات طلب من سعادتكم التصرح إلى ببيان تصحيحاتى عنها اعتبرتم الاجابة المحكى عنها شرعية .

(بعد ذلك اعيد الى السجن)

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصى	سليمان يسرى	مصطفى راغب	سعد الدين	محمد زكى
	يوسف شهدى	على غالب	محمد حمدى		

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(ملحوظة واجبة)

ان ما اجاب به أحمد بك رفعت ابن كانى باشا احد وزراء الدولة العلية فى اول استجوابه كان من شدة تأثير الخوف على قلبه بعد هزيمة الجيش وسقوط الحكومة الوطنية الحرة ومن هول الدهاشة من اعادة الحكومة الاستبدادية واحتلال البلاد بالقوة الانكليزية شأنه جميع المسئولين الذين اعترفوا بخوفهم من المجاهدين فى سبيل حفظ الوطن والمدافعة عنه وماخوفهم فى الحقيقة الا كخوف أحمد بك رفعت الصادق فى قوله ، ولما حضر المستر برودلى رئيس المحامين المعينين بمعرفة رجل العدل والحرية المستر (ولفرد سكونت بلونت صديقنا وصديق المصريين) للمدافعة عن المجاهدين فى سبيل الدفاع عن الوطن العزيز . وتوكل عن أبىّ النفس كبير الهمة أحمد بك رفعت صرح بالحقيقة التى ينشدها كل مصرى غيور على وطنه بلا خوف ولا مبالاة ولا ضعف ولا نفاق ورفض ما أجاب به اولا من مجارات المتقلبين لبعده عن الحقيقة[١] .

---

(١) هذا تعليق من عرابى ، ولا يوجد ضمن المحاضر الأصلية .

الفصل السابع

(محضر استجواب السيد حسن موسى العقاد[1])

(فى يوم الاربعاء ٤محرم سنة ١٣٠٠ طُلب السيد حسن موسى العقاد من السجن فحضر وسئل فاجاب بما يأتى :-

س . ما اسمك؟

ج . حسن موسى العقاد .

س . حيث انك من تجار البلد[2] فما أسباب هربك[3]؟

ج . عند دخول الانكليز الى مصر صار سجن كثير من العلماء والاعيان والذوات وقبل ذلك راينا فى جريدة الطائف أن عند دخول الانكليز الى اسكندرية رموا بعض الناس بالرصاص وهذه هى الاسباب التى دعتنا للهرب .

س . فى أى يوم هربت؟

ج . هربت فى يوم ٣ القعده سنه ٩٩ على حسب ما اتذكر الآن .

س . أين كنت بعد خروجك من مصر؟

ج . كنت فى الفلاه داخل القطر .

س . من جوابك الأول يعلم انك مُصِر على عدم إظهار الحقيقة فقل لنا صراحة . ألم تخبر سليمان سامى مذ كان مرافقا لك فى الهرب باسباب فرارك؟

ج . لم اخبره الا بما قلته اولا .

س . حيث انك خفت من السجن كما قلت فلابد من وجود اسباب أوجدت عندك هذا الخوف

---

(١) حكم عليه بالنفى الى مصوع لمدة عشرين سنة .

(٢) كان سر تجار مصر وهو مايعبر عنه فى أوساط التجاريين بشهبندر التجار .

(٣) بعد هزيمة العرابيين فر حسن موسى العقاد إلى كريت على ظهر إحدى البواخر ومعه سليمان سامى داود أحد العسكريين المتهم بحرق الاسكندرية .

دار الوثائق - ديوان المعية السنية عربى ، صادر التلغرافات المجموعة ٣٩ ص ٤١ .

ج . لم توجد عندى اسباب للخوف . انما فى ذلك الوقت كان وقت فتنة وخشيت من ان يوشى فى حقى احد مًا

س . لما حضر درويش باشا لمصر ألم تجمع أناسا من الرعاع وأعطيتهم نقودا كى يحتاطوا بعربة الباشا المشار اليه وينادون بعبارات مخصوصة

ج . حاشا لم يحصل منى ذلك فقط توجهت للمحطة لمقابلته كباقى الناس .

س . عند حضور درويش باشا اشتريت أزهارا وألقيتها تحت اقدامه فما أسباب ذلك حالة كونك من أفراد الاهالى .

ج . حصل ذلك منى واكرام رجله مثل درويش باشا لايترتب عليه مسئوليتى .

س . موجود ورقة ضبطت من منزلك[١] وهى مسودة جواب لشخص يسمى خليل افندى فى ٢٢ن سنه ٩٩ فاطلع عليها وقل لنا هل هى بخطك أو بخط الكاتب المستخدم بطرفك ومن هو خليل افندى المحرر اليه وها هى صورتها :- جناب الاجل الاكرم حضرة خليل افندى

بعد اهداء مزيد السلام والسؤال عن عزيز الخاطر الفاخر تقدم خلافه فى هذا الشهر وبه الكفاية ثم انه لايخفى أن اسعار البضائع تعالت هنا لداعى عدم تواردها بسبب الحرب ولو كنا نعلم ذلك لطلبنا من قبل بضاعة من طرفكم لحساب الشركة والآن كان حصل منها مكسب عظيم . وأما من خصوص أحوال السياسة بهذا الطرف فانه من بعد توقيف أوامر توفيق ونظاره لمخالفتها للشرع والقانون من عموم الأمة من برنسات وذوات وعلماء وعمد وأعيان ورؤساء ملتى النصارى واليهود فقد سقط بطبيعته . ومن المعلوم ان المسألة صارت غير مختصة بذات عرابى باشا كما يقال بل صارت مسألة عمومية بحيث لم يكن موجودا بالقطر من هو راض عن توفيق لمناسبة انضمامه للانكليز وجلب حربهم على المصريين .

---

(١) عندما فتشت الحكومة منزل العقاد عثرت فيه على منشورات تتضمن الطعن فى سياسة كل من اسماعيل وتوفيق كما عثرت على جذاذه صغيره من الورق وجدت بها قائمة طويلة لكمبيالات بمبالغ ضخمة تلقاها العقاد من البرنس حليم محافظ الثورة العرابية ، محفظة رقم ١٠ ، دوسيه ١٢٣ / ح ، وبرودلى : المرجع السابق ص٣٠٠ .

(فخديويته الهبلية صارت فى خبر كان) ثم ان الشائع انه سياتى عساكر عثمانية الى مصر ومعها البرنس حليم باشا[١] على ان المترائى بانه اذا كان المقصود حضورهم لأجل رحيل الانكليز من مياه اسكندرية وغيرها وتوصيل البرنس الى مستقره فلا بأس . وان كان المقصود نفى عرابى باشا واخوانه من مصر حسب رغبة الانكليز فلا يمكن التسليم بذلك بالسهولة حيث ان عرابى باشا واخوانه لم يقع منهم شيء مخل وانما الانكليز هم الباغون وعلى أى حال لابد من تسوية هذه المسألة . هذا وانه حصل اشاعة جسيمة هنا من اوائل هذا الشهر من جهة السيد حسن موسى العقاد مفادها ان الحضرة الشاهانية وباقى الدول استقر رأيهم على تولية البرنس حليم باشا وانما الانكليز متوقعون لبعض شروطه وقريبا يصير اقناعهم على أى وجه وبعدها يحضر لمصر فهذه الاشاعة واقعة عند الناس موقع القبول والصدق وتراهم منتظرين حصولها من وقت الى آخر وذلك لاجل سرعة حل الاشكال الحاصل . ومما أوجب زيادة اطمئنان المصريين ان السيد حسن الموما اليه شارع فى التجهيزات اللازمة لعمل الزينة لقدوم البرنس المشار اليه بصفة خديوى مصر . وقد فهمنا من التلغراف سبب التأخير وان شاء الله يحصل بالمؤتمر ما يحل المشكل على احسن وجه وان المقصود معرفة يوم القيام لاجل الاستعداد فيما هو لازم ٢٢ رمضان ٩٩ .

ج . الورقة المذكورة مكتوبة بخط الكاتب المستخدم بطرفى وهى صورة أخذها من جواب محرر من مصطفى بك صدقى[٢] بن رستم بك بجهة شبرا . اما خليل افندى فلم أعرفه ويعرفه مصطفى المذكور .

س . مذكور بتلك الورقة جملة اشاعات منسوبة اليك فما هى الحقيقة؟

ج . لم يحصل منى شيء مما اسند الىّ .

س . حيث انه لم يحصل منك شئ مما اسند اليك فى هذه الورقة فلماذا اخذت صورة منها حالة كونها مشتملة على عبارات لا تليق بمقام الحضرة الخديوية

ج . الغرض من أخذ الصورة المذكورة كان معرفة مافيها .

(١) كان العقاد من انصار الدعوة لعودة البرنس حليم الى مصر ، ومن المروجين لأحقيته بعرش مصر بدلا من توفيق .
(٢) أحد اعضاء الجمعية العمومية التى اقرت بقاء عرابى فى منصبه .

س . هل مصطفى بك صدقى حرر هذه الورقة بمنزلك او بمحل آخر وارسل لك نسخة منها او كيف؟

ج . مصطفى بك كان حضر لمنزلى ومعه صورة هذه الورقة وأطلعنى عليها فاخذت صورتها ثم نسخها الكاتب .

س . موجود ورقة أخرى ضبطت من منزلك فاطلع عليها وقل لنا بخط من كتبت ومن أين حضرت اليك وها هى صورتها : جناب الأجل الأكرم حضرة السيد دام

بعد وفور الاشواق وسؤال عزيز الخاطر الفاخر نعرفكم ان الشغل انتهى من هنا على ما يرام وبقينا على نية الحضور لطرفكم فابشروا بالخير وبلغوا الاحباب واخوانكم وهنئوهم بذلك ١٩ يوليو سنه ١٨٨٢ .

ج . كنت فى الداخلية فى اليوم الذى انعقدت فيه الجمعية هناك فاعطانى عثمان باشا[١] هذا الجواب وقال لى انه حضر لى من ضمن ظرف ورد له من طرف زينب هانم[٢] وباطلاعى عليه وجدت العنوان بغير اسمى ومع ذلك لما اخبرنى انه لى اخذته .

س . ماذا فهمت من هذا الجواب وما هو الشغل الذى انتهى ومن هو الذى تأهب للحضور؟

ج . الذى فهمت أن الشغل الذى انتهى هو شغل حليم باشا اخى زينب هانم الحاضر من طرفها هذا الجواب وانهما هما اللذان تأهبا للحضور .

س . وجد تلغراف محرر منك بتاريخ ٢٩ يوليو سنه١٨٨٢فاطلع عليه وقل لنا هل صدر منك ام لا وها هى صورته : الى ابراهيم بكير[٣] بالاستانة فى ٢٩ يوليو سنه١٨٨٢ البرنسات وعموم الامراء قرروا بقاء ناظر الجهادية وعدم اعتبار جميع أوامر الخديوى لأسباب وسيعرض للأعتاب تلغرافيا وعرفونا متى حضوركم لزيادة المسرورية فى ١٣ رمضان سنه٩٩ .

---

(١) أحد أعوان البرنس حليم ، ووكيل الأميره زينب هانم شقيقة البرنس حليم .

(٢) اخت البرنس حليم وكانت ترسل مبالغ من المال بحوالات على يد وكيلها عثمان فوزى لأجل أن يدفعها لكبار رجال الحزب الوطنى حتى يكونوا مع حليم باشا وكان حسن موسى العقاد يقدم هذه المبالغ على شكل هدايا محافظ الثورة العرابية محفظة رقم ١٠ دوسيه ٢٣ أ / ب .

(٣) أحد التجار المعروفين بالاستانة .

ج . نعم صدر منى .

س . قلت فى التلغراف المذكور الصادر منك ان البرنسات وحسن موسى ، وعموم الامراء قرروا بقاء ناظر الجهادية وعدم اعتبار أوامر الخديو لأسباب وانه سيعرض للاعتاب تلغرافيا وطلبت من ابراهيم بكير المحرر اليه التلغراف تعريفك عن تاريخ حضوره فماهى الاعتاب القائل عنها ومن هو ابراهيم بكير المحرر اليه التلغراف وما أسباب استفهامك عن حضوره وما اسباب تحرير هذا التلغراف اليه

ج . المقصود بالاعتاب أعتاب الحضرة السلطانية كما تقرر بالقرار الصادر بالجمعية التى انعقدت بالداخلية . اما ابراهيم بكير فهو من تجار الاستانة واستفهمت منه عن تاريخ حضوره لأنه ورد لى خطاب منه بأنه عازم على الحضور . وحررت هذا التلغراف لأنه طلب منى اخباره بالاحوال السياسية فى مصر لأجل اشغال تجارية .

س . هل ختمت على القرار الذى صدر من الجمعية التى انعقدت بالداخلية ببقاء أحمد عرابى فى مسنده وتوقيف أوامر الخديوى أم لا؟

ج . ما دام أن القاضى والمفتى وشيخ الاسلام والعلماء جميعا وذوات الجهادية والملكية والعمد والنواب والتجار أقروا على ما فى القرار المذكور وختموا فأنا ختمت ايضا بالجملة .

س . هل ختمت برغبتك ورضاك أو بالجبر والتهديد؟

ج . فى الجمعية التى انعقدت وصدر فيها ذلك القرار . ألقى على باشا الروبى خطبة حرض فيها على إصدار هذا القرار وحيث أن جميع الحاضرين وافقوا عليه فانا بالجملة ختمت عليه .

س . هل كان بينك وبين ابى ستيت مخاطبة؟ ج . نعم .

س . فى أى شأن؟

ج . كان يكلفنى بشراء اشياء وتوريدها للجهادية تبرعا منه .

س . موجود جواب بتاريخ ٥ رمضان سنه ٩٩ محرر الى حميد بك ابى ستيت[1]

(١) من أعيان سوهاج وكان ضمن المنفيين الى السودان وثبتت براءته فى عهد حكومة شريف وعاد الى مصر وساند العرابيين فى مواقفهم .

فاطلع عليها وقل لنا هل هو بخطك او بخط كاتبك والامضاء الموقعة عليه امضاؤك أم لا وهاهى صورته :

- عزتلو افندم حضرة حميد بك ستيت دامت معاليه :

بعد اهداء تسليمات زكية وتحيات عاطرة بهيه . انه لما حضر ولدكم السيد عبد الرحيم واطلعنا على تلغراف عزتكم الوارد اليه بتوريد خمسمائة توب بفته للجهادية فحالا اخذناهم من السيد على مسعود ودفعنا اليه الثمن بحضور السيد عبد الرحيم وبعد ذلك بيومين ورد لنا تلغراف عزتكم بأخذ البفته المذكوره من السيد على وتوريدها للجهادية فحالا افدناكم بالتلغراف عن الأخذ والتوريد للجهادية حسب امركم . ومما احيط سعادتكم به علما ان بوجودى فى كل جمعية تكون من ذوات جهادية أو ملكية أوعلماء أو أعيان أو عمد مديريات فنذكر مقدار الاعانة التى قدمتوها للجهادية من بفته وقمح ونقول هكذا تكون الاعانة وهكذا تكون الهمم حيث ان قيمة الصنفين تساوى ألف جنية فجميع من يسمع هذا القول يشكر لسعادتكم ويدعو الله بعمار بيتكم . فو الله كان يحصل لى السرور الزائد كأن التشكرات والدعوات لجهة نفسى خاصة . وفى الواقع لا هناك فرق بيننا ثم ان الاحوال بهذا الطرف هى . ان جميع الدول خطأوا الانكليز فى ضربهم الاسكندرية وحصل زعل منهم عليها والحضرة السلطانية أقامت الحجة على الانكليز بلزوم سرعة سفرهم من جهة اسكندرية وحصلت المداولة فى ذلك وكان من منذ يومين تقدمت ثلاثة مراكب انكليزية على طوابى ابى قير فالطوبجية الذين كانوا بها اخفوا انفسهم حتى ان جانبا من العساكر الانكليزية خرجوا الى البر وجانبا فى الفلوكة وبعدها الطوبجية المصرية ضربوا عليهم فاتلفوا العساكر المذكورين . وغرقوا الفلوكة بمن فيها واتلفوا شيئا كثيرا من المراكب الثلاثة . فنسأل الله دوام النصر ثم انه قد علم ان المؤتمر الذى كان معقودا فى الاستانة[1] قرر ثلاثة أشياء الأول حفظ امتيازات مصر (اعنى فرمانات محمد على) الثانى ان مصر هى تعلق السلطان دون غيره . الثالث أن عساكر السلطان تحضر الى الاسكندرية لأجل ترتيب الاحوال[2] فيا سيدى متضح ان ما

---

(١) يقصد مؤتمر الاستانة الذى عقد للنظر فى القضية المصرية فى يونيو ١٨٨٢ والذى ابرم مايعرف بميثاق النزاهة .

(٢) كان المؤتمر قد قرر فى جلسته الثالثة أن يعهد لتركيا بمهمة التدخل فى مصر بان ترسل قوة كافية اليها لاعادة الأمن والنظام بشرط أن تحترم تركيا الفرمانات السابقة والمعاهدات .

حكم به المؤتمر موافق لبلادنا جدا ونتيجته ان ستحضر عساكر شاهانيه مع الغازى عثمان باشا ويعطى للجيش المصرى والاهالى راحتهم حسب ما كانوا طلبوا فى الأول كما هو معلوم لعزتكم وعلى ذلك ينتهى الاشغال ولا تصدق ان السلطان يحارب أهل مصر لأجل بقاء توفيق باشا واليا عليهم . بل لابد أن يراعى خاطرهم واحساساتهم كما هى عوائده الملوكية الفخيمة . وهذا شيء جرت به العادة مرارا فى جميع الولايات . أعنى عندما الأهالى يطلبون رفع الوالى الذى عليهم ويقدم محضر للحضرة الشاهانية فحالا يحصل رفعه . ولولا توسط الانكليز لتوفيق باشا لما بقى لحد الآن . لكن لله الحمد قد انتهى توسيطها بسبب قرار المؤتمر التى هى أمضت عليه ايضا ولايخفى ان ذلك القرار صدر بعد ضرب الاسكندرية . هذا وانى قد أوضحت التفاصيل لسيادتكم لاجل الاطمئنان وقريبا بنشركم بالتلغراف بما يسر الخاطر افندم فى سنه ١٢٩٩ حسن موسى العقاد .

ج . الجواب المذكور والامضاء الموقعة عليه بخط الكاتب المستخدم بطرفى وانا الذى اذنته بكتابته . وما ذكر فيه كان على حسب ما رأينا فى جريدة الطائف وغيرها .

س . موجود جوابك محرر بختمك الى حميد ستيت فى تاريخ ٢١ رمضان سنه ١٢٩٩ فاطلع عليه وقل لنا هل هو بخطك او بخط كاتبك والختم الذى عليه خاتمك أم لا وها هى صورته :- عزتلو افندم حضرة حميد بك ستيت دام محترم

بعد اهداء تسليمات زكية وتحيات عاطرة بهية وقد وصلتنى مشرفاتكم رقم ١٠ و١٣ الحاضر وفهمنا ما بها ومن خصوص الهدايا قد وزعها ولدكم السيد عبد الرحيم كما امرتموه فشكروا جميعا الفضل . وأما هو فقد سافر من مدة يومين لطرفكم وأرسلنا معه لسيادتكم زوجين تراكيب كهرمان محلاة بالماس واثنين وسبعين هندامة[١] قماش حرير افرنكى ثلاث قطع فنرجوا التفضل بقبولها . ثم ان المعلم على عبد الله أظهر ان ليس عنده الآن نقدية حتى يدفع لنا مبلغ الحوالة وقد ورد لنا تلغراف من طرفكم بتوريد الف ثوب خام الى ديوان الجهادية باسم عزتكم على وجه التبرع فعلى حسب امركم أجرينا توريد القدر المذكور وتحرر جواب الوصول والتشكر من الديوان المشار اليه لسعادتكم

(١) يقصد ملابس .

ومرسول طيه . إنما لمناسبة قطع الوارد عن القطر من البفته وكثرة طلب الجهادية ، قد تعالت الاسعار حتى ان الثوب صار بخمسة واربعين قرشا صاغا فتكون قيمة الالف ثوب خمس واربعين الف غرش صاغ قيدناهم على عزتكم بطرفنا مع العشرين الف غرش ثمن الخمسمائة ثوب السابقة ومما احيط به علم عزتكم اننا دائما نذكر ما اقتضته همتكم العالية فى مساعدة الجهادية حتى صار يضرب بكرمكم المثل خصوصا من ذوات الجهادية الى اعيان وجه بحرى وخلافه وقد اتفق انه كان معزوما عندنا سعادة باش أغا بسراىِ دولتلوا افندم انجى هانم[1] حرم المرحوم افندينا سعيد باشا وكان حاضرا ولديكم وأوضحنا ما قدمتموه من الاعانات وخصوصا الألفين نفر المتطوعين على حسابكم فحصل عند سعادته مزيد السرور وأخبر بذلك فى جميع السرايات . وعلى ذلك صار جميع الرجال والنساء يعلمون ماتفضلتم به من الاعانات فى سبيل الله تعالى وحاصل التشكر العمومى فهنيئا لكم . ثم ان فى هذه الليلة كان معزوما عندنا سعادة الباشوات ضباط الجهادية الكرام وسعادة الوكيل وتذاكرنا فيما قدمتموه من الاعانات المتنوعة فالجميع شكروا الفضل واثنوا الثناء الجميل على سعادتكم خصوصا فى اعانة الالف ثوب خام الاخيرة . فان الديوان كان مضطرا اليها جدا . واما افندينا حليم باشا فقد عينه حضرة السلطان خديويا على مصر ووافقت على ذلك جميع الدول . فقط ان المعارضين هم الانكليز لطلبهم بعض شروط . وجزما لابد من التنهو فى هذا الشهر . وبعدها يشرف الى القطر وعند تحريك ركابه العالى من الاستانة نرسل لعزتكم تلغرافا بالحضور لاجل التشريف حسب الاتفاق

وانشاء الله تبلغون مقصودكم على وجه مايرام قريبا . وقد ارسلنا لسعادتكم صحبة السيد عبد الرحيم صورة الجواب الذى كان ورد لنا من افندينا المشار اليه فى اوائل هذا الشهر واطلع عليه ديوان الجهادية والداخلية وخلافهما ولله الحمد فقد تحقق ذلك رسميا حتى ذكره جرنال الطائف المرسول لعزتكم بهذه البوستة وبهذا لزم الاحاطة افندم فى ٢١ رمضان سنه ١٢٩٩ حسن موسى العقاد .

ج . هذا الجواب مكتوب بخط الكاتب والختم الذى عليه ختمى وليكن معلوما ان ماذكرناه فيه مسند لجريدة الطائف على حسب ما رأيناه فيها وكانت العادة فى ذلك الوقت بين الناس أن يخبر بعضهم بعضا بالحوادث .

---

(١) كانت على صلات وثيقة بعرابى تمد له يد العون وتسانده فى مواقفه .

س . ذكر فى ذلك الجواب أنك أرسلت لحميد ستيت صورة الجواب الذى ورد اليك من حليم باشا واطلعت عليه الجهادية فما هو هذا الجواب وماذا كان يحتوى وكيف حضر اليك

ج . الجواب الذى ارسلت صورته هو الذى اخذته من عثمان باشا فوزى فى ديوان الداخلية ومؤرخ فى ١٩ يوليو سنه ١٨٨٢ وسبق أوضحت عنه للقومسيون ومن جهة ما احتواه وكيفية حضوره فسبق الايضاح عنهما ايضا .

س . الامضاء الموقعة على الجواب المذكور المؤرخ فى ١٩ يوليو سنه ٨٢ لم تكن ظاهره فكيف انت علمت انه من حليم باشا واخبرت بذلك حميد ابو ستيت فيما حررته اليه كما قلت انفا .

ج . من جهة الامضا لم تكن معلومة لكن الذى فهمته من عثمان باشا ان هذا الجواب من زينب هانم كما أوضحت سابقا . واما من جهة تحريرى لحميد ابى ستيت فى ٢١ رمضان انه ورد لى جواب من حليم باشا فهو من قبيل التأدب فى حق سموها ولذلك لم اذكر اسمها فى جوابى . وحيث ان معنى الجواب عائدة على الباشا المشار اليه فنسبته الجواب اليه كنسبته الى اخته .

س . اذا كان الجواب المذكور ورد من زينب هانم كما قلت فعبادته لاتسند الى حليم باشا كما اولته فعلى ماذا بنيت هذا التأويل؟

ج . لو صار التأمل فى الجواب يرى أنه مبهم من كل وجه إنما أولته بما أولته به بناء على تفسير وتفهم عثمان باشا .

س . هل حضرت لك جوابات من زينب هانم أو من حليم باشا غير ذلك الجواب سواء كان بواسطة عثمان باشا او غيره؟

ج . لم ترد لى جوابات قط من حليم باشا ولست متذكرا ورود جوابات الى من زينب هانم .

اعيد الى السجن وفى ١٨ محرم سنه ١٣٠٠ استحضر من السجن فحضر وسئل فاجاب كما يأتى) .

س . موجود ورقة من الشيخ حسن العدوى لشخص يسمى السيد على وجدت من ضمن الأوراق التى ضبطت من منزلك فاطلع عليها وقل لنا ما المقصود منها ومن هو السيد على؟ وها هى صورتها :- عزيزى السيد على

أملى تنجيز الوعد ويكفى جفا من صاحبنا وكنا نظن ان لا يخطر بالبال وأمس ازدحم المحل فلم يمكن التوجه وارسلنا عبد الله لكم سابقا ووعدتم بالجبر وما كان هذا من الأمل .

امضاء حسن العدوى .

ج . المقصود منها طلب سلفة منى . والسيد على كان واسطة فى ذلك ويمكن الاستدلال عليه من الشيخ العدوى .

س . هل تنكر سعيك فى مصر فى تختيم محاضر بعزل الحضرة الخديوية وتنصيب حليم باشا؟

ج . قبل المجاوبة منى عن هذا السؤال أقول انه فى آخر رجب أو فى اوائل شعبان صدر عفو من الحضرة الخديوية عن مثل هذه الامور . والمعلوم انه لايصح الرجوع عن هذا العفو . فكيف اسئل عن أمور حصلت قبل تاريخ صدوره وشموله به .

س . اجب عن السؤال الذى صار توجيهه اليك بالسلب أو بالايجاب .

ج . لم يحصل شئ مما ذكر .

س . هل ختمت على محاضر من هذا القبيل ام لا؟

ج . لم اختم على محاضر بعزل الخديو وتنصيب حليم باشا . انما فى يوم من الايام كان احضرنا أحمد عرابى فى منزله مع جميع العلماء والاعيان ووجدناه أخذا فى تختيم الناس على عرضحال للحضرة السلطانية بطلب استبدال الحضرة الخديوية بدون تعيين اسم البدل وانا ختمت بالجملة بعد انا كثيرين كما يتضح من ذات العرضحال . وقد اجبت عن هذا السؤال امتثالا للقومسيون والا فانى متمسك بالعفو الذى صدر عن هذه الامور .

(اعيد الى السجن واستحضر فى يوم الخميس ١٩محرم سنه١٣٠٠ فحضر وسئل فاجاب كما يأتى)

س . موجود بالقومسيون ورقة فيها خطاب منك لمدير البنك العثمانى باسكندرية بإرسال حوالة بمبلغ ١٢٣٤٥ فرنكا على بروسبر شماع بباريس لتوقيع القبول عليها وحفظها تحت اذنك . وعلى تلك الورقة ايضا وصل من البنك بانه استلم منك أوراقا بمبلغ ١٠ آلاف ليرة وابقاها بطرفه تحت طلبك فما سبب التحويل على باريس ومن أين حضر لك مبلغ العشرة آلاف ليره وهل باقى لغاية الآن بالبنك ام لا

ج . الحوالة التى على شماع أصلها ثمن ريش مطلوب لى منه وحولت به البنك . اما مبلغ العشرة الاف جنيه فهو من مالى ولم تزل الكمبيالات محرره به بالبنك باسمى واخذت بها وصلا تركته فى منزلى قبل سفرى من ضمن اوراقى .

س . لما وضعت مبلغ العشرة الاف جنيه بالبنك العثمانى واخذت به كمبيالات لوندرة[١] .

ج . كان غرضى مشترى اوراق بونات من لندرة بواسطة محل البنك هناك .

س . هل دفعت مبلغ العشرة الاف جنيه للبنك المذكور نقدا او غير ذلك؟

ج . نعم دفعته اليه نقدا .

س . هل لك فى البنك العثمانى او فى غيره نقودا وكمبيالات غير الكمبيالات السابق ذكرها .

ج . لم يكن لى نقود او كمبيالات غير الكمبيالات السابق ذكرها فى البنك المذكور . اما فى بنوك اخرى فلى نقود .

س . ماهى البنوك الأخرى الموجود لك نقدية فيها ومامقدار النقدية التى تقول عن وجودها لك؟

ج . انى لم اكن مكلفا بالمجاوبة عما يختص بأموالى إلا بعد معرفتى ان ذلك له تعلق بالدعوى التى نحن بصددها .

س . سبب السؤال منك عن اموالك هو انك متهم بأنه حضرت اليه نقود من الخارج لبث المفاسد فى أذهان اهالى القطر المصرى ضد الحضرة الخديوية . فلاجل الوقوف على حقيقة ما أسند اليك فرآى للقومسيون البحث فى هذا الأمر فاجاب عما

(١) يقصد لندن .

سئلت عنه .

ج . لم ترد لى نقود من الخارج لاعمال مفاسد ضد الحضرة الخديوية .

س . جاوب عن السؤال السابق توجهه اليك فى شأن النقود الموجوده لك فى البنوك الآخرى

ج . لم اكن ملكفا ببيان اموالى ولا ببيان محلات وجودها حيث انه لم توجد علىَّ دعوى متعلقة بذلك

س . قد اخبرت بالدعوى المتهم بها وهى انه حضرت اليك نقود من الخارج لاستعمالها فى بث المفاسد فجاوب صراحة .

ج . ان كنت متهما بدعوى من قبيل ماذكر فمتى اطلعنى القومسيون على الاوراق المتعلقة بها اجاوب .

(أعيد بعد ذلك الى السجن واستحضر منه فى ٢٤ محرم سنه ١٣٠٠ فحضر وسئل فاجاب بما يأتى)

س . الم يحول اليك حليم باشا نقودا؟

ج . لم يحول لى شيئا .

س . ولا زينب هانم؟

ج . ولا زينب هانم .

س . هل حول لك عثمان باشا فوزى كمبيالات؟

ج . نعم كان عنده كمبيالات بمبلغ عشرة آلاف جنيه على لوندرة واشتريتها منه .

س . هل دفعت له القيمة نقدية؟

ج . نعم دفعت الثمن نقدية اليه .

س . ماذا اجريت فى الكمبيالات المذكوره؟

ج . ارسلتها الى لوندرة الى الخواجه هامرو وولده بقبض قيمتها وشراء اوراق

السندات العمومية .

س . هل استوليت على المبلغ المرقوم من لوندرة واشتريت به اوراقا؟

ج . أوضحت قبل الآن ما فيه الكفاية فى هذا الشأن . ولكن حيث ان القومسيون كرر علىّ السؤال فى هذا الموضوع . فاقول . ان تداخله فى اشغالى الخصوصية خارج عن موضوع الدعوى . ووجود مبالغ كلية مثل هذه عند مثلى لم يكن امرا يستغرب منه او يستوجب الاشتباه فان غنى عائلتنا معلوم من قديم الزمان(١) ولاسيما انى وضعت يدى من منذ ست عشرة سنة على تركة المرحوم موسى بك العقاد التى يبلغ مقدارهاماينيف عن مائة الف جنيه غير الاملاك والاطيان وايراداتها . بموجب دفتر حصر عن يد بيت المال وموجود فيه .

فلايكون اذا وجود النقود بطرفى مستوجبا لاتهامى بأى وجه من الوجوه . وأما اذا كان مثبوتا بالقومسيون انه وردت لى نقديه من الخارج كما روى فعليه ان يبين لنا ذلك مع الادلة القاطعة حتى اجاوب بما فيه الاقناع .

(بعد ذلك اعيد الى السجن)

(فى يوم الاربعاء ٢٥ محرم سنه ١٣٠٠ استحضر حسن موسى من السجن فحضر وسئل فاجاب بما يأتى)

س . طلبت أمس من القومسيون ان يبين لك الأدلة القاطعة التى تثبت ورود نقدية لك من الخارج لاستعمالها فى بث المفاسد . فمن ضمن الأدلة المذكورة أن الكمبيالات التى زعمت انك اشتريتها من عثمان باشا فوزى لم تعطى اليك بصفة بيع . بل هذه الكمبيالات أرسلت من طرف زينب هانم بالاستانة للباشا المشار اليه وهو حولها اليك بدون مقابل كما اعترف بذلك .

---

(١) كان حسن موسى العقاد من اثرياء التجار فقد ورث عن والده مايقرب من مئه الف جنيه بالاضافة الى كثير من الاطيان والاملاك فكان يملك ١٢٤٩ فدانا يضاف الى ذلك ان والده ترك له شركة كان قد اسسها فى النيل الأبيض بالسودان بهدف المتاجرة فى العاج ظاهرا والرقيق باطنا .

انظر محافظ الثورة العرابية محفظة رقم ١٠ دوسيه ١٢٣ / ١ ، وعمر طوسون : تاريخ مديرية خط الاستواء ج١ ص٣٤ .

ج . أن هذه الكمبيالات لم يكن لزينب هانم اسم فيها ولم تكن مرسلة الى من طرفها ولم استلمها من عثمان باشا بالكيفية التى ذكرها بل اخذتها بصفة شراء ودفعت اليه القيمة فهذه الحقيقة ولا يستنتج منها أدنى شبهة .

س . باستجواب عثمان باشا عن هذه الكمبيالات قال انك احضرت اليه مظروفا عليه عنوان باللغة الافرنكية وبفضه وجد فيه عشر كمبيالات بمبغ عشرة الاف جنيه ثم ابرزت له جوابا قلت له انه من حليم باشا ومطلوب به ان يحول اليك الكمبيالات المذكوره ويسلمها لك فهل انت لم تزل مصرا على قولك انك لم تأخذ تلك الكمبيالات الا بصفة شراء؟

ج . يتضح من قول عثمان باشا مخالفة الحقيقة فانه اذا كانت الكمبيالات وردت لى ولم ترد اليه مباشرة كان يلزم ارسالها باسمى- لا باسمه ثم يحولها إلىّ .

أما من جهة الجواب فسبق قال عثمان باشا للقومسيون ان الجوابات التى حضرت لى من الأستانة كانت بواسطته فلا يعقل ان الطريقه تنعكس فى هذه الدفعة .

س . عثمان باشا قال ايضا انه لما سلم اليك الكمبيالات المحكى عنها اخذ منك وصلا باستلامها فلو كنت اخذتها شراءً ودفعت اليه قيمتها نقدية لما كان يوجد وجه لاعطاء وصل .

ج . لم اكن متذكر اعطاء وصولات فان كان موجودا وصل اطلب اطلاعى عليه .

س . من اين علم لك وجود كمبيالات بطرف عثمان باشا على لوندره حتى انك اشريتها منه كما تدعى .

ج . علمت ذلك من اخباره لى .

(بناء على هذا الجواب استصوب طلب عثمان باشا من السجن لمواجهته بحسن موسى وسئل فاجاب بما يأتى)

س . (الى عثمان باشا) لما سئلت اولا عن الكمبيالات التى حضرت اليك من الاستانة بمبلغ عشرة الاف جنيه قلت انه احضرها اليك حسن موسى داخل مظروف عليه عنوانك وانه أراك جوابا قال انه من حليم باشا بطلب تسليم تلك الكمبيالات اليه

بعد تحويلها باسمه وباحضار حسن موسى الآن امامك وباستجوابه عن ذلك قال انه لم يحضر اليك الكمبيالات المذكوره بل انت الذى اخبرته بوجودها بطرفك واشتراها اذا منك ودفع اليك القيمة نقدية ولم يرى جوابات لا من حليم باشا ولا من غيره . فماذا تقول؟

ج . لايوجد عندى اقوال لابدائها غير ما ابديته بالمعنى الذى يدل عليه السؤال .

س . (الى حسن موسى) سمعت ما قاله عثمان باشا بحضورك . فماذا تقول؟

ج . اكرر ما قلته آنفا . وأما قول عثمان باشا فهو ادعاء غير ثابت .

س . فضلا عن قول عثمان باشا بانه حول اليك الكمبيالات المذكوره بدون مقابل واخذ منك وصلا - لما احضرنا مدير البنك العثمانى واستفهمنا منه عن هذه المسألة أجاب أن الكمبيالات المذكورة حضرت من الاستانة باسم عثمان باشا وهو حولها اليك . ويعلم من ذلك ان هذا التحويل بدون مقابل ولم يحصل لابيع ولاشراء

ج . انى وان كنت اجبت بما فيه الكفاية للرد عن هذا السؤال . لكن اقول مع ذلك انه لاعلم لى بحضور هذه الكمبيالات من طرف زينب هانم . فقط عثمان باشا حولها الىّ بالصفة التى اوضحت عنها . وهذا لا يستلزم معرفتى لمرسل الكمبيالات اليه ولايستلزم ايضا عدم وصول القيمة اليه .

س . بصرف النظر عن حضور الكمبيالات المذكوره من طرف زينب هانم وغيرها . قلت انك دفعت الى عثمان باشا القيمة نقدية مع ان الباشا المشار اليه قال الآن بحضورك انك لم تدفع اليه قيمة بل حولها اليك بدون مقابل فجاوب بعبارة صريحة بدون محاولة

ج . ان ما اجبت به فى هذا الخصوص هو الحقيقة ولا محاولة فيه ويشهد لى بذلك مدير البنك العثمانى اذ قال ان تلك الكمبيالات حضرت تحت اذن عثمان باشا وهو حولها إلىّ وهذا مطابق لقولى . واما قيمة الكمبيالات فأديتها للباشا المشار اليه . واما دعواه بعدم تأدية القيمة فهذه دعوى خصوصية بينى وبينه لادخل للقومسيون فيها .

س . (إلى عثمان باشا فوزى) سمعت حسن موسى يقول انه ادى اليك قيمة

الكمبيالات المذكورة . فقل بحضوره هل حقيقة أدى اليك تلك القيمة ام لا؟

ج . لم يصلنى منه شىء . بل سلمت اليه تلك الكمبيالات بدون مقابل واخذت منه وصلا . فان ترخص لى بالذهاب لمنزلى أو للدائرة للبحث عنه احضره للقومسيون .

اعيد بعد ذلك عثمان باشا وحسن موسى العقاد الى السجن[1])

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصى	سليمان يسرى	مصطفى راغب	سعد الدين	محمد زكى
يوسف شهدى	على غالب	محمد حمدى			

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(١) حكم على حسن موسى العقاد بالتجريد من القابه والنفى الى مصوع لمدة عشرين سنة والجدير بالذكر أن عرابى حذف من هذا المحضر العديد من الموضوعات منها الاتهامات الموجهه للعقاد خلال مذبحة الاسكندرية ، ودعوته للتجار لمقابلة درويش باشا ، وبعض الرسائل المتبادلة بينه وبين الأستانة واتصالاته بعثمان باشا انظر سليم النقاش : مصر للمصريين ج٧ صفحات من ١٨٠ إلى ١٨٤ ، ومن ١٨٦ إلى ١٨٧ ، ومن ١٩٢ إلى١٩٦ .

الفصل الثامن

(١- محضر استجواب أحمد بك فرج القائمقام[1])

(فى يوم السبت ١٥ القعدة سنه ١٢٩٩ و٣٠ سبتمبر سنه ١٨٨٢ استحضر احمد بك فرج من السجن فحضر وسئل فاجاب كما يأتى)

س . ما اسمك وما هى رتبتك وما الذى تعلمه فى واقعة قصر النيل التى توجه فيها برنجى الاى الى قصر النيل وهم بقوة واخرج من كانوا مسجونين به وهم على باشا الديب وعرابى وعبد العال باشا الذين كانوا ميرالايات فى ذلك الوقت .

ج . انا رتبتى الآن قائمقام واسمى أحمد فرج وفى واقعة قصر النيل كنت قاعدا قبلها بيوم فى قشلاق عابدين مع الميرالاى الذى هو على باشا فهمى وعلى افندى عيسى ومحمد افندى عبيد البكباشى ، ووقتها قال لنا الميرالاى بانه مظنون سجنه وانه اذا حصل ذلك وامكننا تخليصه من السجن فتجرى ماذكر . وفى ثانى يوم الذى هو يوم الواقعة سمعت البورى يضرب نوبة (طابور) فطلعت العساكر والضباط ونحن بالجملة ، وفى الاثناء خورشد بك بسمى القائمقام ضرب بالبورى نوبة (يرينه) بمعنى رجوع كل واحد الى محله فلم يصغ احد اليه .

س . القائم مقام المذكور سجن فى ذلك اليوم فمن الذى سجنه؟

ج . الذى سجنه هو محمد عبيد افندى وضباط وعساكر لا اتذكرهم حتى ان راشد باشا حسنى الفريق حضر وأراد منع سير العساكر فعملوا عليه (قلعة) وماسمعوا كلامه وتوجهت الأورطتان بضباطهما . أما أنا فلم أتوجه معهم .

س . هل لم يتوجه احد من اورطتك قط؟

ج . إن أورطتى كانت تشتغل فى بناء القشلاق والذى توجه منها هو بلوكان احدهما ٧ جى وحكمداره اليوزباشى حسن افندى حكمى . والآخر يدنجى بلوك وحكمداره غالبا انه رضوان شكرى لأنى غير متذكر الآن .

س . ما الذى تم بعد ذلك؟

---

(١) انحصر استجواب أحمد بك فرج فى واقعة ٤ فبراير ١٨٨١ وقد حكم عليه بالنفى الى بيروت لمدة ثلاث سنوات .

ج . بعد برهة رجعت العساكر ومعهم الضباط ، وعلى باشا فهمى حضر أولهم ثم عبد العال وعرابى ودخلوا القشلاق ، وبعد حضورهم أتى إلى القشلاق سعادة خيرى باشا ومحمود سامى باشا واتكلموا مع الميرالايات فى محل مخصوص ثم انصرفوا وقرب العصر سمعنا عن صدور أوامر الحضرة الخديوية بعزل عثمان باشا رفقى ويوسف باشا شهدى ورجوع الميرالايات الى آلاياتهم .

س . قد حضر يومها آلاى السودان من طره فما كيفيه حضوره؟

ج . نعم حضر آلاى السودان من طره حقيقة . وكان مركبا من أورطتين برفقه خضر خضر بك البكباشى وقتها وبات بالقشلاق ولا أعلم كيفية حضوره ولا سببه .

س . ما الذى تعلمهُ غير ذلك؟

ج . لا أعلم شيئا غير ما أوضحته .

(بعد اخذ اجوبة المذكور اعيد الى السجن) .

(٢ ـ محضر استجواب خضر بك خضر القائمقام)

(فى ٣٠ سبتمبر تقرر استحضار خضر بك خضر من سجن الضبطية وسئل فاجاب كما يأتى)

س . ما اسمك ومارتبتك ؟

ج . اسمى خضر خضر ورتبتى قائمام .

ما الذى تعلمه فى واقعة ٤ فبراير[١] سنه١٨٨١ وتوجه برنجى الاى الى قصر النيل وهجومه بقوة واخراج من كانوا مسجونين فيه وهم على باشا الديب وأحمد عرابى وعبد العال باشا الذين كانوا ميرالايات فى ذلك الوقت؟

ج . فى يوم سجن الثلاثة ميرالايات فى قصر النيل وردت الينا بوصله بمركز الاى السودان (بطره) ، من طرف الميرالاى وقتها عن قيامى بالآلاى المركب من اورطتين احداهما كانت حكمداريتى وثانيتهما كانت حكمدارية عبد الله افندى الكوردى يفيد حضوره الى عابدين وتوضح لنا فى تلك البوصلة أن يتحفظ على الاشخاص الموجودين

(١) صحتها أول فبراير .

عندنا لوقايتهم من ضرر السودانيين . وقد قمت بالاورطتين وحضرت الى مصر[١] وتركت يوزباشى سمى أحمد افندى يوسف مع البلوك ادارته لأجل المحافظة على الاشخاص المحكى عنهم وهم خورشد باشا طاهر وخورشد بك نعمان وفرج بك الدكر القائمقام وعبد الله افندى الكردى البكباشى واشخاص غيرهم كانوا مقيمين جميعهم بأوضة هناك .

س . كان توجه باور من المعية بقصد عدم حضوركم الم تنظره؟

ج . كان حضر بعد خورشد باشا طاهر ضابط راكبا عربة ودخل معهم الى الأوضة .

س . ماذا صار عند توجهكم الى مصر[٢]؟

ج . لما وصلنا الى مصر وقت الغروب ومررنا امام سراى عابدين فناديت على الآلاى وعملت (حاضر دور) وناديت وجميع الآلاى - (افند مزجوق يشا[٣]) ثلاث مرات . وبعدها تقابلت مع الميرالاى وسألته عن سبب طلبه فاخبرنى أن المسألة انتهت وعثمان باشا ناظر الجهادية صار عزله .

س . اين البوصلة التى ذكرتها؟

ج . فقدت منى .

س . من الذى أحضر البوصلة اليك؟

ج . لست متذكرا الآن من احضرها إلىّ .

س . ما الذى تعلم غير ما أوضحته؟

ج . لا اعلم شيئا غير ما ذكرته . ومع ذلك فاننا تحت أوامر الرؤوس الذين هم فوقنا ومكلفين باطاعة اوامرهم .

(بعد ذلك اعيد الى سجن الضبطية وفى ٢٨ ذا سنه١٢٩٩ طلب خضر بك فحضر وسئل فاجاب بما يأتى)

---

(١) يقصد القاهرة .

(٢) يقصد القاهرة .

(٣) بمعنى يحيا الخديو .

س . كيف تسجن اللواء والميرالاى وياور الحضرة الخديوية (بطره) قبل حضورك لعابدين فى واقعة قصرالنيل فى أول فبراير سنه ١٨٨١ مع علمك انهم متوجهون اليك بأمر الحضرة الخديوية .

ج . ماكنت اعلم انهم حاضرون من طرف الحضرة الخديوية ولاسجنتهم وانما تحفظت عليهم حسب أمر عبدالعال الميرالاى .

س . اذا حضر الميرالاى وقال انه لم يأمرك فتكون أنت الذى سجنتهم من نفسك

ج . انا كنت غير عالم بشىء لأنى كنت فى (طره) والميرالاى هو الذى أمرنى .

(طلب عبد العال لمواجهته مع خضر خضر فحضر وسئل فأجاب كما يأتى)

س . (إلى عبدالعال) لما سجنتم فى قصر النيل واخرجكم اجى آلاى ثم حضر خضر خضر بالآلاى حكمداريتك هل كان بأمرك؟ (جرت المحاورة الآتيه بعد)

(عبد العال الى خضر خضر) أنا امرتك؟ (خضر خضر) انا كنت فى طره ومن اين أعلم

س . (من الرئيس الى عبدالعال) هل انت الذى امرته ايضا بسجن اللواء والميرالاى والياور الذى حضر من طرف الحضرة الخديوية؟

ج . انا كنت مسجونا ولم آمره بشىء ، وكيف كان يمكنى أن آمره حال وجود ى بالسجن .

س . (من الرئيس الى خضر خضر) ها هو عبد العال انكر كونه أمرك بشىء . فماذا تقول؟

ج . الذى اقوله انى كنت بطره ولا اعلم شيئا .

س . بعد ضرب المراكب على الاسكندرية وعدم امتثال العرابى لأوامر الحضرة الخديوية صدر أمر عال بعزله . فكيف تتبع عرابى وتمتثل لأوامره وتبقى مع العصاة؟

ج . لا اعلم بامر الحضرة الخديوية ولاسمعت به حيث كنت فى دمياط .

س . لما حلفوا الضباط فى قشلاق عابدين بحضور الشيخ محمد عبده ومحمود سامى هل كنت معهم؟

ج . لآ ما كنت معهم لأنى توجهت الى دمياط مع الآلاى .

س . بقيت فى دمياط الى آخر مدة العصيان .

ج . كنت توجهت الى التل الكبير وخرجت فى الواقعة الاخيرة .

(اعيد بعد ذلك الى السجن[١])

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصى	سليمان يسرى	مصطفى راغب	محمد حمدى	سعد الدين
محمد زكى	يوسف شهدى	على غالب			

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(٣ - محضر استجواب خليل بك كامل[٢])

(فى ٢ الحجة سنه ١٢٩٩ استحضر خليل بك كامل من سجن اسكندرية فحضر وسئل فاجاب بما يأتى)

س . فى أى الاى كنت؟ ج . فى ٢جى الاى .

س . متى ترقيت لرتبة الميرالاى؟

ج . مذ كان محمود سامى رئيس مجلس النظار .

س . اين كنت قبل ذلك؟

ج . كنت قائمقا ما فى قومسيون العقارات الميرية وقبلها كنت فى أركان حرب بالرتبه المذكوره .

س . عقدت جمعية فى إحدى الليالى فى منزل سلطان باشا وكان فيها أحمد عرابى وألقى مقالة ختمها بقوله ان الخديوى معزول . وقام وقال من يكن معنا يقم . ثم امرك بأمر فقل لنا ماذا حصل وماهو الأمر الذى أمرك به .

(١) حكم عليه بالنفى الى بيروت لمدة خمس سنوات .

(٢) بعد أن تقلد عرابى وزارة الحربية ترقى القائمقام خليل كامل بك الى رتبه أمير الاى وكان من انصار العرابيين والمنفذ لأوامرهم . وبعد هزيمة الثورة حكم عليه بالنفى خارج القطر (بيروت) لمدة أربع سنوات .

ج . لما عقدت الجمعية المذكورة كنت فى جملة من توجه اليها فحصلت مكالمة أولا بين أحمد عرابى وبين العلماء وغيرهم ممن كان موجودا ثم اضطرب المجلس فقمت وتوجهت إلى الآلاى فوجدته فى حركة ولما سألت عن سبب ذلك قيل لى من الضباط انهم رأوا أورطة المستحفظين سوارى وبياده فى حركة ثم أرسل لى على باشا فهمى اللواء خبرا مع احد الجاويشية بأن اكون مستحضرا بالآلاى فسكنت الالاى ونبهت عليهم بان يكونوا حاضرين . ثم حضر على باشا فهمى بنفسه فى الساعة ٣ تقريبا واخبرنى بصرف النظر عن تحضير الآلاى .

س . كنت موجودا بمنزل سلطان باشا وقد سمع كثيرون من الحاضرين فى تلك الليلة الأمر الذى صدر لك من أحمد عرابى . فنكرر اليك السؤال ماهو هذا الأمر

ج . لما حصل[1] صياح واضطراب من محمد عبيد ومن الضباط وغيرهم من الموجودين ، تركت المجلس وخرجت فتوجهت إلى الآلاى وربما انه يكون امر بشىء ولم اسمعه بسبب ما كان حاصلا من الغوغاء .

س . مذ كان محمود سامى رئيس مجلس النظار جمع الضباط من رتبة بكباشى فما فوق فى قشلاق عابدين وحضر الشيخ محمد عبده ولقنهم يمينا على المصحف فهل كنت حاضرا ام لا؟

ج . كنت حاضرا .

س . ما هو اليمين الذى لقنه لكم؟

ج . لايمكننى ذكر اليمين بالجملة لأنه طويل انما مضمونه انه لايفعل أحد شيئاً من غير رأى الأخر وأن يكونوا يدا واحده ولا يخون أحدهم الآخر .

س . هل وضعت يدك معهم فوق المصحف وحلفت ام لا؟

ج . لم اضع يدى على المصحف بالنظر لكثرة الازدحام ولكننى تلقنت معهم اليمين وحلفت مثلهم .

---

(١) اختصر عرابى هذه الاجابة فبدايتها لما تهور عرابى وقال انه خلع الخديو وحصل صياح واضطراب من .. الخ انظر : مصر للمصريين ج٧ ص٢٧٦ .

س . من كان موجودا؟

ج . محمود سامى وأحمد عرابى وطلبه ومحمود فهمى وعمر رحمى وأحمد رفعت وجميع الضباط .

س . اين كان آلايك يوم الضرب من المراكب على اسكندرية .

ج . كان فى القبارى وانا كنت حضرت لمصر قبل ذلك بثلاثة أيام . وفى يوم الضرب توجهت الى اسكندرية ووصلت الساعة ٦ عربى نهارا وذهبت لمركز الالاى فاخبرنى أحمد بك عفت القائمقام انه صدر التنبيه عليهم بانه صدر امر الحضرة الخديوية بالحرب بناء على قرار مجلس مركب من الذوات برياسة الخديو متى ضربت المراكب ثلاث كلل[١] .

س . هل بقى الالاى حكمداريتك فى القبارى فى يوم الضرب لغاية أخر يوم .

ج . نعم بقى بالقبارى ماعدا ٣ جى اورطة كانت تخفر المدينة من القبارى لغاية مدرسة البنات .

س . أين كان آلايك فى ثانى يوم أعنى يوم الاربعاء؟

ج . الآلاى بقى بالقبارى لغاية يوم الخميس الساعة ٥ ، اما أنا ففى يوم الثلاثاء فى الغروب حضر لى سليمان سامى وقال لى بناء على أمر أحمد عرابى ناظر الجهادية ضع أورطة من آلايك فى باب العرب وأورطة فى المكس وأورطة فى طابية صالح . ولما سألته عما اذا كان معه الأمر المذكور كتابة أم لا واجابنى سلبا قلت له لا اسمع ذلك ثم تركنى وتوجه وانا ركبت وذهبت للبحث عن ناظرا الجهادية للاستفهام منه عن الاجراآت المقتضى اجراؤها فقابلته فى الرمل فى المعية فى الساعة ٢ ليلا وفى أثناء مرورى قبل ذلك من باب شرقى رآنى سليمان سامى وسألنى إلى أين متوجه فقلت له للرمل فحضر معى ولما وصلنا للرمل وجدت أحمد عرابى جالسا مع جملة من الذوات مثل راغب باشا وطلعت باشا وخيرى باشا وكانوا يتذاكرون فى مسألة الحرب وبعد مكوثنا نحو ساعة وربع قمنا مع ناظر الجهادية أحمد عرابى وتوجهنا معه الى باب شرقى وجلسنا معه فى

(١) بمعنى ثلاث طلقات مدفع .

اوضة سليمان سامى وهناك تركنا سليمان سامى وقام وأنا بقيت مع ناظر الجهادية فى تلك الاوضة .

س . لما دخلتم أوضة سليمان سامى ومن وجدتم فيها؟

ج . كان فيها عمر رحمى وطلبه باشا وكانت الساعة ٣ أو اربعة تقريبا من ليلة الاربعاء .

س . ماذا حصل من المكالمة؟

ج . قال أحمد عرابى انه اذا ضربت مراكب الانكليز على الطوابى يصير رفع اعلام بيضاء وان عنده أمرا بان العساكر تبقى فى الاسكندرية لكن ربما انه لايمتنع الضرب فالأحسن أن اتوجه غدا مع محمود فهمى باشا لجهة كفر الدوار لنتخذ موقعا لاقامة العساكر فيه اذا اقتضى الحال ذلك[١] . ثم ناموا على الكنبات فى الاوضة وانا نمت على كرسى .

س . الم ينم سليمان سامى فى تلك الاوضة فى الليلة المذكورة؟

ج . لم ينم فيها ولم اعلم اين نام . وقعودى على الكرسى كان لانتظار محمود باشا فهمى[٢] الذى تحرر له بوصله من أحمد عرابى بالحضور وفى الفجر حضر وتقابل مع ناظر الجهادية فقال له توجه مع خليل كامل للبحث عن محل صالح لاتخاذه مركزا لاقامة العساكر فيه اذا لم تكف المراكب عن الضرب عن رفع الاعلام البيضاء واضطررنا الى ذلك فتوجهت انا ومحمود فهمى لغاية كفر الدوار ثم عدنا ثانية الى محطة الملاحة وعند وصولنا الى كفر الدوار وجدت مائتين وخمسين عسكريا من ٤ جى الاى حكمدارية عيد بك حاضرين من مصر[٣] فحضروا معى لغاية محطة الملاحة . ولما نزلت من المحطة المذكورة بقصد التوجه لعزبة خورشيد مع العساكر رأيت مهاجرين كثيرين فقال لى

---

(١) انسحب عرابى بقواته الى كفر الدوار رغم أوامر الخديو بابقائها فى الاسكندرية لخشيته من إطلاق الاسطول الانجليزى مدافعه على القشلاقات فتصيب عساكره .

انظر سليم النقاش ج٧ ص ٢٧٦ .

(٢) ناظر الخارجية والحقانية فى وزارة البارودى ورئيس النظار بعد ذلك .

(٣) يقصد القاهرة .

محمود فهمى[١] ابق هنا الى الغد حتى نرسل لك خبرا وحافظ على المهاجرين . والموضع يكون فى عزبة خورشيد اذا خرجوا العساكر من اسكندرية .

س . لماذا انتخبتم عزبة خورشد لإقامة العساكر فيها مع انه محل ضيق ومحاط بملاحيتى (ادكو) و(مريوط) وكان يمكن انتخاب غيره أوفق منه بجهة كفر الدوار أو دمنهور .

ج . هذا المحل هو الذى استحسناه لقربه من الاسكندرية وكفايته للأربعة الايات التى كانت موجودة هناك .

س . الم تنتخبوا هذا المحل بنية عمل استحكامات فيه .

ج . انتخاب هذا المحل كان لموافقة العساكر وضرورة اذا كانوا يقيمون فيه يصبر عمل استحكامات . ومع ذلك فالتصميم كان حاصلا فى فكر محمود باشا فهمى لانه عند عودته الينا فى عزبة خورشيد فى يوم الخميس لم يجد هذا المحل موافقا لإقامة العساكر فأخذهم وتوجه لكفر الدوار وهناك نصبوا الخيام . وخطط هو وشكرى بك الاستحكامات بالقرب من عزبة كينج عثمان . ومن ذلك الوقت تركت قيادة الآلاى لاحمد بك عفت القائمقام بالنظر لتعيينى بأمر أحمد عرابى فى النزل فى كفر الدوار .

س . حيث انك كنت فى السابق قائمقام اركان حرب فتوجهك الى عزبة خورشد مع محمود فهمى رئيس أركان حرب جيش العصاة لابد أن يكون لكشف موقع لاعمال استحكامات به ولولا ذلك لتعيين غيرك . فافد عن الحقيقة أى عما اذا كان تعينك بمعرفة أحمد عرابى لهذا الغرض ام لا؟

ج . لما عينى أحمد عرابى مع محمود فهمى لانتخاب محل قال لى توجه مع محمود فهمى لاستكشاف محل موافق لاقامة العساكر والمدافعة .

(وبعد ذلك اعيد الى السجن وفى ١٧ الحجة سنه ٩٩ استحضر فحضر وسئل فاجاب كما يأتى[٢]) .

---

(١) باشمهندس الاستحكامات .

(٢) حذف عرابى بدايات الاسئلة الموجهة الى خليل بك فى ١٧ الحجة وكانت حول مشاهداته للمهاجرين فى محطة كفر الدوار ، وماحدث للأوربيين هناك .

انظر : سليم النقاش ج٧ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ .

س . الم تتوجه لطرف شيخ الجامع مرتين بطلب فتوى منه بعزل الحضرة الخديوية؟

ج . توجهت دفعة واحدة فانى كنت فى قشلاق عابدين فى الحوش وكان هناك شيخ سمعته يقول ان محمد عبيد توجه لطرف شيخ الجامع وأغضبه لعدم ختمه على فتوى لم اعلم ماهى فاعطانى أحمد عرابى ورقة بها خمسة اسماء وقال انه موجود فتوى عليها اختام الخمسة اسماء المذكورين فتوجه لشيخ الجامع واعتذر له عما حصل واسأله عما اذا كان يرغب الختم عليها أم لا . ومضمون الورقة المذكوره انه اذا كان أحد الولاة يستعين بالاجانب على أهل ولايته ويخالف امر سلطانه فهل يجوز اطاعته . وقال لى عرابى ان مضمون هذه الورقة هو هكذا ومختوم عليها من الشيخ عليش والشيخ الاشمونى والشيخ العدوى والشيخ الخلفاوى ومن خامس لم اتذكر اسمه فاخرجت انا ورقة وكتبت فيها اسماء المذكورين . ثم قال لى توجه لشيخ الجامع وقل له ان محمد عبيد لم يحصل منه شيء واظن ان الذى بلّغه غير صادق وان الفتوى الذى كان عزم محمد عبيد على ختمها منه مضمونها انه اذا استعان احد الولاة بالاجانب الذين على غير دينه على اهل بلده ويخالف امر مولاه هل يجوز طاعته .

وعلى الورقة المذكورة ختم خمسة من العلماء ولم يبق الا ختمك فهل ترغب ان تحضر اليك هذه الفتوى لختمها منك . فتوجهت وبلغته الرسالة واخرجت من جيبى الورقة المكتوب فيها المضمون والاسماء وتلوتها عليه - فأجابنى بأنه لايختم . وفى يوم آخر توجهت ايضا لعيادته بالنظر لعياه وكان موجودا هناك السيوفى وغيره .

س . ماذا قلت للخديو لما طلبك مع باقى الضباط واخبركم انه قبل النوته(اللائحة) وانه عزل أحمد عرابى وأخذ على عهدته نظارة الجهادية وانه يلزم اذا من الآن فصاعدا عرض ما يلزم عليه واتباع اوامره دون غيرها .

ج . لم اتكلم مع الجناب الخديو بشيء فى ذلك اليوم بل الذى تكلم هو طلبه وعلى فهمى وعيد بك .

س . ماذا قالوا؟

ج . قال طلبه وعلى فهمى انهما لا يقبلان النوته وانهما لم يكونا تابعين للانكليز ولا لفرانسا وان هذا مخل بحقوق السلطان . انما عيد بك قال اذا كان مجلس النواب والسلطان صدقا على ذلك فلا بأس .

س . ماذا تعلم فى شأن النهب الذى حصل فى اسكندرية؟

ج . قيل أن سليمان سامى كان فى المنشية مع عساكر آلايه وهو السبب فى النهب والحرق .

س . الم تر بيع شىء فى كفر الدوار من المنهوبات؟

ج . لم أر شيئًا .

س . الم تعلم من امر بحرق الاسكندرية؟

ج . لم اعلم انما بالنسبة للأقوال التى بلغتنى متحقق ان سليمان سامى هو الذى فعل ذلك من تلقاء نفسه .

س . بناء على اى شىء تحققت ان سليمان سامى هو الذى حرق .

ج . بناء على اقوال العالم[١] ولم ابن هذا التحقيق على خلاف ذلك .

س . كيف يتصور ان سليمان سامى مع كونه ميرالاى وموجود أحمد عرابى وباقى الميرالايات يمكنه عمل ذلك من تلقاء نسه .

ج . مما يؤيد أنه اجرى ذلك من تلقاء نفسه هو انه بلغنى ان احمد عرابى ارسل اليه عمر رحمى وابراهيم فوزى بك للتنبيه عليه بالقيام من المنشية .

س . لما سالناك عما تعلمه من النهب والحرق قلت لنا انه بلغك ان سليمان سامى هو الذى حرق[٢] وبلغك ان أحمد عرابى أرسل اشخاصا اليه بالقيام من المنشية فنسألك عما تعلمه شخصيا بصفة كونك ميرالاى ولك علاقات دائما مع الرؤساء الم تعلم بشىء فى هذا الشأن وسمعت شيئا من الرؤساء المذكورين .

ج . لم أسمع شيئا بنفسى .

س . هل غرضك من هذا الجواب أن أحمد عرابى وباقى الرؤساء لم يتكلموا معك بحصول النهب والحرق؟

---

(١) يقصد الناس .

(٢) اشارات اصابع الاتهام الى ان سليمان سامى قد شرع فعلا فى ذلك وبداه فى جهة المنشية وأحضر جملة غازات وقال للضباط لابد من حرق البلد ، وانه لم يتركها قبل حرقها ، وقد وقع ذلك فعلا محافظ الثورة العرابية . محفظة رقم ٢٠ ملف ١٦٩ .

ج . لم يتكلم معى أحد بهذا الشأن .

س . الم تسأل عرابى ومحمود سامى أو محمود فهمى أو عمر رحمى أو طلبه عن نهب وحرق اسكندرية أو لم يتكلم معك احدهم فى هذا الشأن؟

ج . لم اسأل احدا عن ذلك ولم يتكلم معى احد .

(بعد ذلك أعيد الى السجن[1]) .

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصى	سليمان يسرى	مصطفى راغب	محمد حمدى	سعد الدين
محمد زكى	يوسف شهدى	على غالب			

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(٤- محضر استجواب مصطفى عبد الرحيم بك[2] الميرلاى)

فى يوم السبت غرة الحجة سنه١٢٩٩ كان تحرر لنظارة الداخلية باستحضار مصطفى بك عبد الرحيم من سجن اسكندرية فحضر وسئل فاجاب بما يأتى :

س . ما اسمك؟

ج . مصطفى عبد الرحيم .

س . متى لحقت بالعسكرية؟

ج . فى شهر ذى الحجة سنة ١٢٩٨ .

س . اين كنت قبل ذلك؟

ج . كنت وكيل مديرية جرجا .

---

(١) لم يشر عرابى الى النقاط التى تم استجواب خليل كامل فيها فى ٢٩ نوفمبر ١٨٨٢ والخاصة بقيام بعض الاجانب باعطاء اشارات الى الأسطول ، وموضوعات اخرى .

انظر سليم النقاش ج٧ ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٢) حكم عليه بالنفى الى بيروت لمدة خمس سنوات .

س . ما كانت رتبتك؟

ج . ميرالاى جهادى .

س . من طلب لك هذه الرتبة .

ج . طلبها لى على باشا رضا فى ذلك الوقت[١] .

س . هل كان ذلك بواسطة الجهادية .

ج . كان تحرر من المدير المشار اليه بذلك لمجلس النظار وعرض من المجلس للحضرة الخديوية .

س . فى زمن أى الوزارات؟

ج . فى زمن وزارة رياض باشا .

س . تعينت على أى الآلايات؟

ج . على ٥ جى آلاى بياده .

س . من طلبك للجهادية وعينك لهذا الآلاى؟

ج . الجناب الخديوى .

س . بواسطة من؟

ج . قد عرض على ذلك من الجهادية للحضرة الخديوية وطلبت وتعينت عليه[٢] .

س . من كان ناظر الجهادية فى ذلك الوقت؟

ج . محمود سامى .

س . هل كنت من ضمن ضباط الجهادية قبل تعيينك وكيلا لمديرية جرجا . وبأى رتبة كنت؟

---

(١) يقصد عام ١٢٩٨هـ (١٨٨٠م) .

(٢) عين على آلاى ٥ جى بياده بدلا من حسين بك مظهر الذى كان قائدا لألاى الاسكندرية والذى عين بعد ذلك فى المحكمة العسكرية التى شكلت بالاسكندرية .

ج . كنت من ضباط الجهادية وترقيت فيها لحد رتبة بكباشى ثم لحقت بعد ذلك بالملكية .

س . قد علم من التحقيق انك كنت مع آلايك باسكندرية فى وقت حصول واقعة ١١جونيو سنه ٨٢ فهل طلب سعادة المحافظ منك الحضور بالآلاى لاطفاء الفتنة ام لا

ج . حضر لى بوليس لا اعرف اسمه من المحافظة فى رأس التين فى الساعة عشرة وطلب منى انزال الآلاى للبلد بناء على امر المحافظ فسألته هل اعطاك بوصله[1] بذلك فاجابنى بعدم اعطاه بوصله . فأرسلت مع البوليس المذكور ملازما يسمى مصطفى حلمى من ٢جى أورطة للاستفهام من المحافظ عما اذا كان الآلاى بجملته لازما . وبعد توجهه ارسلت فى اثره اجى اورطة برفعة يوسف افندى السيد البكباشى والقائمقام فرج بك عبدالعال وبتوجههما اجروا اللازم ومنعوا الحاصل حتى أن جميع القناصل أقروا بذلك وقت اجتماعهم بالمحافظة .

س . الم تتوجه انت وباقى الآلاى؟

ج . لم نتوجه بل بقينا منتظرين تحت السلاح فى التعليم .

س . الم تعلم أن أوامر المحافظ مطاعة وحيث ان الطلب كان للآلاى بأجمعه فلماذا أرسلت أورطة واحدة فقط وبقيت انت وباقى الآلاى .

ج . أرسلت اورطة واحدة وانتظرت بباقى الآلاى تحت الطلب لأنى ظننت ان الرسول الذى حضر ربما لم يحضر بكلام صريح . وكامل باشا وكيل البحرية ارسل لى فى ذلك الوقت من اخبرنى بانه يلزم جعل العساكر حاضرة خوفا من هجوم أحد على الترسانة .

س . هل انت تحت أوامر المحافظ أم تحت أوامر وكيل البحرية .

ج . الآلاى مكلف بحفظ الترسانة[2] .

س . الم يرسل لك اسماعيل باشا كامل القومندان خبرا بحضور العساكر؟

---

(١) بمعنى هل اعطاك مايثبت ذلك .

(٢) فى الأصل تحت أمر المحافظ ولكن الآلاى مكلف بخفر الترسانة ليلا .

ج . لم يحضر لى احد غير الذى حضر من طرف المحافظ .

س . اين كنت فى يوم الضرب من المراكب الانكليزية على طوابى اسكندرية؟

ج . كنت مع الآلاى خلف الطوابى من طابية الفنار لغاية طابية قايد بك .

س . متى تركتم الطوابى وخرجتم من اسكندرية .

ج . استمر الآلاى خلف الطوابى من صباح يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان سنه ١٢٩٩ لغاية الغروب وبات فى محلاته خلف الاستحكامات وبقى فيها لغاية الساعة ٨ من يوم الاربعاء . ثم حضر لى ملازم يسمى احمد افندى عبد الهادى من الابناء يخبرنى من طرف سليمان سامى بأن آخذ الآلاى وأتوجه للمنشية للمدافعة فيها . فبناء على ذلك نبهت على كل من البكباشية بجمع اورطته والتوجه للمنشية وحصل ذلك فى الواقع ثم تبعتهم بمفردى من طريق الميدان حتى وصلت الى المنشية بطرف سليمان سامى فى الساعة ٨,٥ .

س . كيف مع أنك ميرالاى وسليمان سامى قائمقام وبمجرد ارسال خبر اليك منه بالحضور تبادر لذلك ولما طلبك المحافظ بالآيك فى يوم ١١ جونيو سنه ٨٢ تأخرت .

ج . إن الإرسال لى بطلب الآلاى سواء كان من طرف سليمان سامى أو من طرف المحافظ يلزم ان يكون رسميا . ولكن حيث ان سليمان سامى موجود برفقة ناظر الجهادية فى باب شرقى فظننت أن ارساله لحضورى بالآلاى كان بناء على أمر ناظر الجهادية .

س . ماذا صار لما تقابلت مع سليمان سامى؟

ج . لما تقابلت مع سليمان سامى سألته عن سبب الطلب وكان هناك عساكر من الايه ٦ جى بياده وعساكر من ٤ جى بياده فاجابنى أن الأميرال[1] طلب من طلبه باشا قطع أرض بجهة طابية العجمى وباب العرب والمكس . وحدد له ميعاد ساعة ونصف لاحضار أمر من الجناب الخديو بذلك وان جنابه الرفيع لم يقبل بذلك وقال ان هذا من خصائص الدولة العلية . وطلبك للمنشية هو بناء على أمر النظر للمدافعة فيها عند

---

(١) يقصد القائد الانجليزى سيمور .

حصول الضرب على البلد من المراكب . فقلت له ان المدافعة تحت الحيطان لا تمكن لجسامة مقذوفات المراكب وضربت نمرة الآلاى واخذته وتوجهت لباب شرقى .

س . الم تر كسر الدكاكين أو حصول نهب فى وقت وجودك بالمنشية مع سليمان سامى .

ج . لم ار شيئا لاكسر ولانهب .

س . الم يتفوه سليمان سامى بحضورك بشئ وقال انه يحرق البلد ويجعلها كوم تراب ولا يسلمها للانكليز .

ج . لم اسمع منه سوى قوله انه لايقوم بآلاية من هناك إلا بعد المدافعة .

س . فى أى ساعة وصلت لباب شرقى؟

ج . فى الساعة عشرة .

س . عند وصولك الى هناك كان آلايك وبكباشيتك وباقى الضباط كاملى العدد أم لا؟

ج . عند وصولى لباب شرقى كان الالاى كامل العدد ما عدا من تركتهم خفراء بالبلوكات على العفش بقشلاق رأس التين وبعض عساكر امدادية ما لبسوا ملابسهم العسكرية .

س . من وجدت من الضباط الكبار بباب شرقى عند وصولك اليه؟

ج . ناظر الجهادية أحمد عرابى وطلبه وعيد بك ومحمود سامى باشا ومحمود فهمى باشا .

س . بماذا اخبرك ناظر الجهادية؟

ج . قال لى مستفهما أحضر الآلاى فقلت له نعم فقال لى انظر له محلا وأوقفه فيه وبناء على ذلك أوقفته خارج باب شرقى .

س . لأى ساعة بقيت هناك؟

ج . بقيت هناك لغاية الساعة ١١ حتى خرجت الآلايات التى كانت داخل بباب شرقى فمشيت خلفها .

س . هل مشيت خلف تلك الآلايات بأمر أو بدون أمر وإن كان بأمر فبأمر من ؟

ج . خرجت خلف الآلايات إلى حجر النواتية[١] .

س . متى وصلتم إلى حجر النواتية؟

ج . وصلنا فى الغروب لازدحام السكة .

س . ماذا جرى بعد وصولكم؟

ج . بتنا هناك .

س . الم يحضر أحمد عرابى؟

ج . حضر وبات فى البحر .

س . ماذا جرى فى الصباح؟

ج . نبه علينا أحمد عرابى بالتوجه لعزبة خورشد ووصلنا اليها الساعة ٣ صباحا وبتنا فيها تلك الليلة ومن هناك انتقلنا فى ثانى يوم إلى كفر الدوار .

س . الم يبلغك ان اسكندرية صار نهبها وحرقها؟

ج . بلغنى .

س . ممن بلغك؟

ج . من تكرار الأقوال رأينا النار مذ كنا فى عزبة خورشد .

س . الم يبلغك من الذى اجرى نهبها وحرقها؟

ج . بلغنى انه بعد خروج العساكر دخلوا فيها العربان ونهبوها مع من كان فيها من الأهالى[٢] .

س . الم تر أن عساكر الآلايات نهبوا شيئا كما يفهم من جوابك؟

---

(١) فى الأصل أمرنا أحمد عرابى بالتوجه مع الآلايات الى حجر النواتيه وهو توجه مع رئيس النظار لجهة الرمله سليم النقاش : مصر للمصريين ج٧ ص٣٠٠ .

(٢) اشترك فى ذلك اكثر من جهة .

ج . لم أر شيئا منذ كنت بالمنشية .

س . الم تر شيئا ايضا من المنهوبات مع العساكر بعد خروجكم من باب شرقى وتوجهكم لحجر النواتية وعزبة خورشيد وكفر الدوار؟

ج . لم ار شيئا فى الآلاى حكمداريتى .

س . الم تر شيئا فى باقى الآلايات؟

ج . لم أمر فيها ولم ار .

س . الم يبلغك من الذى حرق اسكندرية حيث انك رأيت النار من عزبة خورشد؟

ج . لم يبلغنى .

س . هل الجواب الذى اطلعت عليه وتلى عليه (وهذه صورته) هو منك ام لا

سعادتكو افندم حضرتلرى

بعد تقديم واجبات الاحترام نعرض لجلالة فخامة شريف سيادتكم انه صدر تلغراف من الحضرة الخديوية معلنا بها استعفاء الوزارة وان امرة ادارة العسكرية والبحرية تناط بحضرته فعرضنا لجنابه بالتلغراف ولسعادة رئيس النواب باننا غير راضين عن قبول الاستعفاء من سعادة ناظر جهاديتنا أحمد عرابى حيث لم يحصل من سعادته شيئا بخالف القوانين ولا الشريعة المحمدية . واننا مستعدون لكل مقاومة تنشأ عن سبب استعفائه . وان لم نخبر بالتلغراف فى مدة ١٢ ساعة لا نكون تحت مسئولية فيما يحدث[١] . فورد تلغراف من حضرة الجناب الخديو يفهمنا بأنه منظور فى هذا القبيل بمجلس مؤلف من العلماء والقاضى والنواب ورؤساء الجهادية . وتنوه بالتلغراف المحكى عنه ان حضرات الضباط العظام الموجودين بالمحروسة لما أعلناهم بذلك قالوا نحن مطيعون للأمر ماعدا انهم غير راضين بالنوته[٢] فبناء على ماذكر عرضنا ثانية بالتلغراف عن كوننا ضامنين الهدوء حتى تنتهى المذاكره ، المقول عنها وباخطارنا عن نتيجتها

(١) وردت صورة هذا التلغراف أيضا فى سجلات الثورة العرابية انظر سجل رقم ٩٠ ص ١٥ تحت عنوان تابع المعية السنية .

(٢) يقصد المذكرة المشتركة .

وقتها يفاد منه بما يلزم . لهذا لزم تحريره لسعادتكم لاخبار العموم بأنه اذا تم رأى المجلس على عدم ابقاء سعادتكم فى مسند نظارة الجهادية فننادى برفض الاوامر ومقاومة كل معتد . نؤمل التكرم بالافادة ، فى ١١ رجب سنه ١٢٩٩

قائمقام بوليس قائمقام مستحفظين حكمدار ميره بياده مير طوبجيه وكيل بحرية
سعد أبو جبل على داود ٦جى بياده مصطفى عبدالرحيم سواحل محمد كامل
سليمان سامى اسماعيل صبرى

«حاشية»

سعادتلو افندم

من بعد تحريره وتعيين ولدنا محمد افندى ابراهيم بقيامه وحضوره به لذاك الطرف تصادف حضور رافعه ومعه الأربعة مظاريف فجرى استلامهم منه والعمل نحو ما أشير به . انما ضرورى افادتنا عما توضح بالمتن عن بد مخصوص . واستغنى الحال عن ارسال الافندى المذكور لوجود الجاويش افندم .

ميرة جى بياده

مصطفى عبد الرحيم

«حاشية ثانية»

التلغرافات المحكى عنها بهذا الخطاب هى بصفة ماورد بالمظاريف فليكن معلوما .

مصطفى عبد الرحيم

ج . منى

س . ذكر بإحدى حاشيتيه انه وصل إليك أربعة مظاريف فما هى المظاريف المذكوره ؟

ج . المظاريف المذكوره كان داخلها جوابات أحدهما لى والثانى لسليمان سامى والثالث لاسماعيل بك صبرى والرابع لم اكن متذكرا ان كان لقائمقام المستحفظين او لوكيل البحرية . والجواب الذى حضر لى كان مقولا فيه ان استعفاءه سياسة بناء على

رغبة الحضرة الخديوية وانه لايلزم اجراء شىء الا بامره[١] وكان موقعا عليه باسم رئيس الحزب الوطنى[٢] .

س . موجود بذلك الخطاب حاشية أخرى مذكورة فيها العبارة الآتية وهى :-

التلغرافات المحكى عنها بهذا الخطاب هى بصفة ما ورد بالمظاريف فليكن معلوما فيظهر من ذلك ان الذى ورد بالمظاريف هو تعليمات اخرى غير ما ذكرته .

ج . لم يكن بها غير ما أوضحته آنفا .

س . كيف تتجاسر بالعصيان هذا الأوامر الخديوية وتقول فى جوابك فضلا عن عدم قبول استعفاء أحمد عرابى من نظارة الجهادية وتحديد ميعاد للحضرة الخديوية ١٢ ساعة انه اذا تم رأى المجلس على عدم ابقاء أحمد عرابى المذكور بنظارة الجهادية تنادون برفض الاوامر ومقاومة كل معتد .

س . من المعلوم ان حضورى للجهادية كان فى سنه٩٨ وكانت الآلايات متعصبة وفى ارتباك حتى ان حضورى الى ٥ جى بياده بدلا من حسين بك مظهر كان بالنسبة لانتقاله لعدم امتزاجه مع الضباط . ولما صدرت الأوامر الدالة على استعفاء أحمد عرابى قام ضباط الآلايات التى كانت بسكندرية وقالوا ان هذا مُضرُّبنا . حتى وان سعادة اسماعيل كامل باشا قومندان فرقة اسكندية رآهم فى وقت اجتماعهم فخشينا على انفسنا فوافقناهم على مطلبهم بحضور الخاتمين على هذا الجواب . وأغلب ضباط الآلايات الاخرى . وتحرر للخديو التلغراف المذكور بالجواب السابق ذكره .

وكان حضر قبلها الجواب الغير رسمى المحرر من أحمد عرابى بأن استعفاءه سياسة بناء على رغبة الحضرة الخديوية . الذى عند تشريفها ثغر اسكندرية عرضت لها الاسباب التى بنى عليها تحرير ذلك التلغراف وسامحنى على ذلك وصدر امرها بالعفو عند تشكيل وزارة راغب باشا .

---

(١) يؤكد ذلك ان عرابى كان على اتصال برجال الجيش بعد استعفائه وانه طلب منهم ألا يتصرفوا إلا بناء على أوامره .

(٢) ذكر عرابى فى خطاب له إنه وان كان قد استعفى من نظارة الجهادية فانه لم يستعف من رئاسة الحزب الوطنى محافظ الثورة العرابية : محفظة رقم ٨ دوسيه ٥٣ ملف ٢٢٢ .

س . الم يكن موجودا عندك ذلك الجواب الغير رسمى .

ج . لم يكن موجودا بطرفى .

س . بين لنا اسماء قائمقام آلايك والبكباشية والصاغات .

ج . القائمقام اسمه فرج عبد العال والبكباشيه هم يوسف افندى السيد اجى ، وعبدالرحمن سليم ٢ جى وسليمان تعيلب ٣جى . والصاغات عبدالهادى درار ١جى ومحمد سلام ٢جى وابراهيم افندى كباب ٣جى .

(اعيد بعد ذلك الى السجن)

(امضاآت اعضاء القومسيون)

الفصل التاسع

(محضر استجواب على راغب قبودان)

(بناء على ما تحرر بطلب على راغب من سجن اسكندرية قد حضر وسئل فى ٢٥ الحجة سنه ٩٩ فاجاب كما يأتى)

س . ما اسمك؟

ج . على راغب .

س . هل كنت فى المدارس او غيرها؟

ج . كنت فى المدارس .

س . أين تعينت بعد خروجك من المدارس؟

ج . تعينت فى البحرية منذ عشر سنوات .

س . بأى وظيفة؟

ج . كنت اخيرا مفردات وابور الدقهلية .

س . كم دفعة توجهت للآستانة فى هذه السنة؟

ج . نحو ست أو سبع دفعات .

س . ما مدة اقامتك فى كل دفعة؟

ج . يوم واحد .

س . هل تكلفت بتوصيل أوراق من محمود سامى أو أحمد عرابى؟

ج . نعم تكلفت بذلك فان أحمد عرابى كان يُرسل أوراقا لسليمان سامى وعند مقابلتى بسليمان سامى المذكور كان يسألنى عما إذا كنت عازما على السفر أم لا وفى حالة الايجاب كان يسلم لى أوراقا لتوصيلها الى الأستانة .

س . هل تسليم الأوراق المذكوره اليك لتوصيلها فى كل دفعة تتوجه فيها للآستانة؟

ج . لم يكن فى كل دفعة بل بعض المرات كان أحمد عرابى يرسل لى جوابات باسم الشيخ محمد ظافر[١] لتوصيلها اليه فتارة كنت أسلم الاوراق المذكورة بنفسى وتارة كنت أرسلها اليها بواسطة أحد الناس .

س . ألم تتذكر الأوقات التى كانت تسلم اليك فيها تلك الجوابات؟

ج . لم أتذكر . إنما من شهر جماد الثانية لم أكلف بتوصيل جوابات وكان تكليفى بذلك مذ كان أحمد عرابى وكيل الجهادية .

س . هل تكلفت بتوصيل جوابات لأشخاص غير محمد ظافر؟

ج . لم أكلف بتوصيل جوابات لغيره .

س . هل جميع الجوابات المذكوره كانت من أحمد عرابى فقط ؟

ج . سلمنى محمود سامى أيضا جوابا بحضور أحمد عرابى وكلفنى بتوصيله لشخص يسمى محمود بك من ضمن ياوران الحضرة السلطانية بسراى يلدز[٢] .

س . ألم تعطى لك تعليمات شفاهية؟

ج . لم تعطى لى تعليمات سوى تسليم الجواب وتبليغ السلام .

س . هل هذا كان أول جواب؟

ج . كان آخر جواب وكان من محمود سامى وأحمد عرابى .

س . هل باقى الجوابات كانت منهما هما الاثنان فقط؟

ج . باقيها أعطاها لى أحمد عرابى فقط .

س . كيف أوصلت الجواب لمحمود بك؟

ج . لما توجهت للسراى المذكوره سألت عن محمود بك وقابلته وسلمته الجواب فسألنى ممن هذا فقلت له من محمود سامى باشا ثم انصرف وعاد بعد برهة وأخذ الجواب وتوجه ولما أردت الاستئذان بالانصراف أمرنى بالانتظار فانتظرت نحو نصف

---

(١) أحد المقربين الى السلطان .

(٢) القصر السلطانى .

ساعة ثم حضر وأخذنى وتوجه معى لأوضة كان فيها باشاوات كثيرون فسألونى عن مسألة الضباط الجراكسة فأجبتهم بعدم علمى بها وفى الواقع لم اعلم بها .

س . من سألك منهم؟

ج . عبد الرحمن باشا الصدر الاعظم ثم سألنى عن أفكار الأهالى فجاوبته انى لم أعلم بها بالنظر لوجودى دائما فى السفريات .

س . هل اعطى لك رد الجواب؟

ج . لم يعطى لى رد بل بعد الاستفهام منى عما ذكر خرجت ونبه علىّ بالانصراف فانصرفت .

س . هل سافرت فى ذلك اليوم نفسه؟

ج . سافرت بعد يومين أو ثلاثة بسبب تصليح عدة(١) الوابور .

س . ألم تر أحدا فى أثناء الثلاثة أيام المذكوره؟

ج . لم أُقابل أحدا .

س . ما عدد الجوابات التى أوصلتها من عرابى لمحمد ظافر؟

ج . خمسة أو ستة .

س . ألم تعلم ما كانت تشتمل عليه؟

ج . لم أعلم .

س . هل أحضرت ردا منه؟

ج . نعم بعض المرات وكان يتسلم الرد لى أما من الشيخ ظافر بنفسه أو بواسطة أبنه .

س . ألم توصل جوابات للشيخ اسعد؟

ج . لم أوصل اليه جوابات .

---

(١) يقصد ماكينه الوابور .

س . كيف عرفت الشيخ ظافر؟

ج . ان هذا الشيخ أصله من المدينة . وأعرف أناسا كثيرين هناك من تجار الخشب فأخذت أحدهم يعرفه وتوجهنا لمنزله وسلمت اليه الجواب الذى كان معى ووعدنى بارسال الرد للمركب .

س . ألم يسألك عن شىء؟

ج . لم يسألنى عن شىء .

س . الم يقل لك شيئا لما وصلت اليه الجوابات الأخرى؟

ج . لم يقل لى شيئا .

س . عند عودتك هل سألك أحمد عرابى عن شىء .

ج . كان يسألنى عما إذا كان بلغنى شىء عن حضور عساكر تركية لمصر أم لا فجاوبته بعدم علمى بالنظر لعدم حرية الجرائد هناك وسألنى ايضا عن مسألة طلبة هناك .

س . هل توصيل الرد لعرابى كان بواسطتك أم بغيرك؟

ج . كان ذلك بواسطة سليمان سامى .

س . كيف تقول انه عند عودتك سألك أحمد عرابى عن مسألة العساكر التركية ومن جهة أخرى تقول ان توصيل الرد كان بواسطة سليمان سامى؟

ج . حيث أن لى أختا فى مصر فكان يتصادف حضورى لزيارتها وفى أثناء ذلك قابلت أحمد عرابى .

س . ألم تحضر ردا لمحمود سامى؟

ج . لم أحضر اليه جوابات .

س . ألم ترسل لأحمد عرابى ومحمود سامى حوادث من الاستانة فى أثناء وجودك فيها .

ج . لم أرسل لهما شيئا .

س . بعد عودتك من الاستانة لسكندرية الم ترسل لأحمد عرابى جوابات ؟

ج . لم ارسل .

س . موجود هنا ورقة محررة باللغة التركية وعليها امضاء عبد الرحمن باشا الصدر الأعظم وها هى صورة ترجمتها باللغة العربية مؤرخة فى ١٤ رجب سنه ٩٩ تلغرافكم المحتوى انكم بكمال الرغبة منتظرين ورود المأمور الخصوصى من طرف الدولة العلية وان الضباط الموجودين هناك يقولون علنا بالمحافل على أن الأمر الذى سيصدر من طرف الدولة اذا لم يكن موافقا لمزاجهم فيردوه صار منظور الحضرة الشاهانية المذاكره جارية هنا عما سيلزم اجراؤه بشأن مصر واللازم على المؤمنين الذين يقولون « لا اله الا الله محمدا رسول الله » أنهم يقبلون ولايردون الأوامر التى ستصدر من طرف الدولة العلية لأن الدين والملة فى شرع الاسلام هما أمر واحد كما هو لدى الملل المغايرة للجنسية الإسلامية ولهذا فأهل الايمان مكلفون بالاخوة والطاعة والاجتماع على كلمة التوحيد . فألم تحضر هذه الورقة؟

ج . لم احضرها .

س . موجود ورقة أخرى عليها ختمك فاطلع عليها وقل هذا الختم الذى عليها ختمك وهل هى محررة بخطك؟ وهل هى محررة لمحمود سامى أو لأحمد عرابى . وها هى من بعد التحيات اللطيفة والتسليمات الظريفة . فالعبد مصر على العهود الأبوية مخلص لسعادتكم بالسريرة والنية . داع لسيادتكم بالصحة والعافية والرفاهية الغير واهية فاذا جنّ الليل وظهرت نجومه واحتوت على الصب أشواقه وهمومه . حن واشتكى وتسلى بالبكاء ، وعلل نفسه بالآمال ظنا أنه يظفر من سعادتكم بخيال . أو برد سلام . حفظكم الله .

سيدى . أُحيط علم سعادتكم انه فى تاريخ ٧ جماد آخر ليلة الجمعة اطلع جلالة السلطان على كافة محررات سعادتكم ومحررات الخديوى وخطاب سعادة رئيس النظار واللائحة المقدمة من حزب الجراكسة الموجودين بالمابين وما ألقاه سعادة ثابت باشا للحضرة السلطانية – فوجد مولانا السلطان أن ثابت باشا[1] كذب فى ثلاثة أوجه .

(١) مندوب الخديو فى الآستانة .

الأول : ادعاء سعادته أن وزارتنا الحالية مستبدة ومنطوية على حب الجنسية ورغبة عرابى باشا فى تشكيل حكومة عسكرية وبعد ماينتهز الفرصة فى ذلك يشكل دولة عربية(١) وسعادته أثبت ذلك بكون سعادتكم من نسل سيدنا الحسين . كما وان سعادتكم سبق ارسلتم ما ينوف عن مائة ضابط من الجراكسة الى السودان . فنفى ذلك جواب رئيس النظار وما تكلمنا به بالحقيقة . وبناء على ذلك درجت هذه المقالة بجريدة ترجمان حقيقت نمرة ١١٥٧ .

الثانى : ادعاء ثابت باشا أن الضباط العسكرية ليسوا راضين عن سعادتكم فنفى ذلك باطلاع مولانا السلطان على الخطابات التركية التى أُرسلت معنا سابقا وأيد ذلك موافقة النظارة السامية .

الثالث : ادعاء ثابت باشا أن الاهالى راضين عن الخديو وليسوا راضين عن وزارتنا السامية . فبالنسبة لعدم وجود محررات التشكيات من الأهالى للمابين وبما اظهره السيد أحمد اسعد لمولانا السلطان من حسن سير الوزارة على محور مستقيم كما وأن حضرته أظهر الطاعة واتحاد الكلمة وتأييد تبعيتنا للدولة العثمانية فبهذه الوسائط مولانا السلطان قبل كلام ثابت باشا ظاهرا لاباطنا . والآن ليس له قبول طرف الحضرة السلطانية . وكل ذلك بلغنى من حضرة مدحت بك مدير جورنال الحقيقة . وبناء عليه أن مولانا السلطان حرر للخديو تلغرافا أظهر به عدم اقتداره على خديوية مصر فأجابه الخديو على أنه مجبور على ذلك . ومن بعد اطلاع مولانا السلطان على كافة المحررات تحقق لجلالته ان الخديو ليس له قدرة على خديوية مصر وانه عديم الإدارة كونه صغير السن(٢) فصمم على عزله ويرغب تعيين الأمير حليم باشا عوضا عن الخديو الحالى . وذلك مؤكد عندنا كونى تفحصت عن هذا الأمر من جملة محلات فوجدت الكلام موافقا والذى أيدّ لى ذلك كون المخابرة جارية مابين المابين ودولتى انكلترا وفرنسا . وذلك بناء على التلغراف

---

(١) من الصعب تصديق ان عرابى كان يرغب فى اقامة دولة عربية خاصة وانه كان يتصور انه رجل السلطان الأول فى مصر ، كما أن هذه الفكره لم تدر فى خلد الوطنيين الذين كانوا يستخدمون السلطنة العثمانية فى تحقيق مصالحهم

(٢) ولد الخديو توفيق فى ٣٠ أبريل ١٨٥٢ وأُسند اليه منصب الخديوية فى ٢٦ يونيو١٨٧٩ بمعنى ان سنه قد جاوز السابعة والعشرين عاما عندما تولى أريكة الخديوية .

الوارد للاستانة من لندرة[١] فى ٢٨ أبريل . صورته أن الدول غير مبتدئة بالنظر فى تبديل الخديو الحالى بالأمير حليم باشا . لكن فى المحافل السياسية فى لندرة وڤينا وبرلين وباقى الدول تعتبر التبديل ممكنا لداعى ضعف توفيق[٢] باشا الذى رخص زيادة الهرج . وصورة التلغراف الفرنساوى مرفوقه طيه ، ثم وأفكار انكلترا قالت ما دام توفيق باشا والوزارة الحاضرة موجودين بمصر دائما يحصل اختلال فى أوربا جميعا وخصوصا فرنسا وانكلترا فهم الآن باذلون جهدهم باقناع الدولة بالمداخلة فى مصر . ودولتى انكلترا وفرنسا تريدان إرسال عساكر تركية الى مصر فافادتها الدولة اننى لم اقدر على تسوية الأمور فى الوقت الحاضر لأن هذا مضر بشأنى وتأثيره فى باقى ممالكى يمحو شوكتى واقتدارى معنى وفعلا فلا أقبل المداخلة بهذه الشروط

رواية عن سليم فارس يوم الثلاثاء وقت الظهر ١٣جماد أول سنه٩٩ افادنى أن الدولة ترغب دخول عساكرها الى مصر لكن مقصود السلطان اقناع المصريين وامتلاك أمنية منهم لعدم معارضة العساكر العثمانية وقت دخولهم[٣] فاذا عارضوهم يبقى بطال فى حقه وان استحصل مولانا السلطان على ارسال عساكر برغبة المصريين يمكن ان يتساهل فى ذلك .

ثم اطعلنى على تلغراف ورد من سعادة موزوروس باشا سفير الدولة العلية فى لندره فى ليلة الاحد الموافق ١٠ مايو سنه٨٢ مفاده أن موزوروس باشا يتخابر مع ناظر خارجية انكلترا فى مسألة أرسال عساكر عثمانية الى مصر . وهذا ما سمعناه ظاهرا من حضرة الموما اليه .

جلالة مولانا السلطان يرغب عزل الخديو ولايرغب وضع بدله عباس ولده[٤] وانكلترا

---

(١) يقصد لندن .

(٢) كان الخديو توفيق ، ضعيف الرأى كثير التردد ، قليل الشجاعة والحزم ، وكان همه طوال حكمه النزول على اراده الدول الأوربية ، لذلك تولدت فى عهده الازمات والمشاكل .
انظر . الرافعى : الثورة العرابية ص٢٢ .

(٣) هل نسى المصريون ماحدث لهم عندما قدم العثمانيون الى مصر بعد رحيل الحملة الفرنسية .

(٤) عباس كان صغيرا فى ذلك الوقت فقد ولد فى ١٤ يوليه ١٨٧٤ بمعنى أنه لم يبلغ سن الرشد إلا فى ١٤ يوليو ١٨٩٢ .
للتفاصيل انظر . عبد المنعم الجميعى : الخديو عباس الثانى والحزب الوطنى ص ٥٣ .

موافقة على ذلك . رواية عن حضرة الشيخ ظافر قال . فالذى نراه أن كثرة التداخل مع هنا ربما تدرجت الامور من غير شعور حتى تسلبكم مالكم من الخصوصيات مع الاضطراب فى العمل . لانكم ان ارضيتم الباب العالى استخطتم المابين . وإن رمتم إرضاء المابين فأهله على أحزاب متنوعة كل حزب لايرضيه الافساد عمل الحزب الاخر فلا يمكنكم من تحصيل شىء . ثم وراء ذلك كله مباينة أساسكم (مبدأكم) الذى به الحياة لمشرب قطركم خوفا من ضياع فوائدهم (احزاب المابين) فلذلك ينبغى أن يكون العمل كالملح فى الطعام وان اضطر الحال الى الاعلام بشىء ممالكم فيه امتياز فيكون على حقيقة الاخبار بالتمام أمر وابرام بحسب الاصول . واجتناب الرسميات مهما أمكن ومثلها الخصوصيات إلا من وراء الوراء . فهو انهج واوقع فى النفوس لأن الاعداء فى الدين بالمرصاد وغاية أملهم ايصال الحال الى التنافر فى كل وجه فلذا اختلفت المساعى والطرق سرا وجهرا لحصول الانقلاب والله لطيف حفيظ . فدققوا النظر فى ذلك فهذا ما ظهر للمحب والله اعلم . واعلموا أن مولانا السلطان رضى عن حضرة الشيخ ظافر واعطى لسيادته الحق بخصوص مسألة مصر وعرفة صادقا له ثم امره بارسال محررات لطرابلس الغرب بخصوص تونس ويهديكم مزيد السلام . كما وان سعادة خير الدين باشا وسعادة محمود بك احد قرناء الحضرة السلطانية يهديكم مزيد السلام . وبهدى سعادة رئيس النظارة مزيد السلام ايضا .

سيدى انى لم ازل آخذا دائما وابدا ليلا ونهارا فى البحث عن حقيقة الأفكار وسأرسلها لسعادتكم أول بأول لتكونوا على بصيرة . فاسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم لنا بقاءكم ومنى على سعادتكم وسعادة رئيس النظار وكافة اخواننا الضباط مزيد السلام .

(حاشية)

ايضا نحيط علم سعادتكم ان السبب فى تبديل الصدر الاعظم هو بالنسبة لكون سعادته مضادا لسياسة الروسية ومتوقفا فى انهاء مسألة الغرامة الحربية[١] فتعين سعادة عبدالرحمن باشا . وبالتفحص عن أفكاره بخصوص مصر أُخبرت انه محب لسعادة

---

(١) كانت حرب القرم مستعره بين الروسيا والدولة العثمانية ونتيجة لهزيمة العثمانيين فرض الروس غرامه حربية عليهم .

محمود بك احد قرناء الحضرة السلطانية . ومحمود بك محب لنا باطنا وظاهرا . فإن شاء الله عند مقابلتنا مع سعادته أفيد سعادتكم بالحقيقة افندم

ج . نعم الختم ختمى والخط خطى حررته الى أحمد عرابى باشا .

س . هل تعرف مدحت بك مدير جريدة الحقيقة؟

ج . نعم اعرفه .

س . ماذا قال لك وكيف عرفته؟

ج . عرفته بواسطة جواب اعطاه لى سليمان سامى لتوصيله اليه فأوصلته اليه وعرفته

س . الم يرسل معك سليمان سامى نقودا ايضا للمذكور؟

ج . لم يرسل معى نقودا اليه .

س . الم يفعل لك شيئا مدحت بك؟

ج . لم يقل لى شيئا .

س . مذكور فى الجواب المحرر منك لأحمد عرابى انه (بعد اطلاع مولانا السلطان على كافة المحرات تحقق لجلالته أن الخديو ليس له قدرة على خديوية مصر وانه عديم الادارة لكونه صغير السن فصمم على عزله ويرغب تعيين الامير حليم باشا عوضا عن الخديو الحالى) وقلت ان هذا مؤكد عندك لانك تفحصت عن هذا الأمر من جملة محلات فما هى هذه المحلات

ج . تحقق لى ذلك من محل الشيخ ظافر فانه يتوجه كثيرا لطرف الحضرة السلطانية ومن محل مدحت بك فانه يتقابل مع محمود بك وغيره .

س . ماذا قيل لك منهما؟

ج . قيل لى من الشيخ ظافر أن الحضرة السلطانية اطلعت على المحررات التى حضرت لأعتابها عن يده فوجدتها موافقة . وأن الجناب الخديو لم يكن ذا كفاية الى آخر ما ذكر بالجواب المحكى عنه . وكذلك قيل لى من مدحت بك .

س . موجود عبارة أخرى بالجواب المذكور وهى(فالذى نراه أن كثرة التداخل مع هنا وبما تدرجت الامور من غير شعور حتى تسلبكم مالكم من الخصوصيات مع الاضطراب فى العمل . لانكم ان ارضيتم الباب العالى أسخطتم المابين وان رمتم ارضاء المابين فأهله الى احزاب كل منهم لايريه الافساد عمل صاحبه فلا يمكنّكم من تحصيل شىء ، فما الغرض من هذه العبارة؟

ج . الغرض منها ان لايصير ارسال جوابات اخرى للحضرة السلطانية وانه لو استمر ذلك لأغضب المابين . وعبارة الاحزاب يقصد منها ان فى المابين بعضا من حزب أحمد عرابى باشا والبعض من حزب الخديو ومع ذلك هذه العبارة كتبها الشيخ ظافر بورقة بخطه وقال لى انسخها فى جوابك .

س . هل أوصلت جوابات بعنوان الحضرة السلطانية؟

ج . لم أوصلها . وربما كان ارسالها بواسطة غيرى .

س . الم تقابل خير الدين باشا .

ج . لم اقابله .

س . كيف اذا تبلغ سلامة لأحمد عرابى؟

ج . بناء على قول الشيخ ظافر وجميع ماذكر كذلك .

س . (موجود ايضا حاشية هذه صورتها ، ايضا نحيط علم سعادتكم ان السبب فى تبديل الصدر الاعظم هو بالنسبة لكون سعادته مضاد السياسة الروسية ومتوقفا فى انهاء مسألة الغرامة الحربية . فتعين سعادة عبد الرحمن باشا وبالتفحص عن افكاره بخصوص مصر اخبرت انه محب لسعادة محمود بك احد القرناء ومحمود بك محب لنا باطنا وظاهرا فان شاء الله عند مقابلتنا مع سعادته أفيد سعادتكم بالحقيقة . فكيف عرفت ان محمود بك محب لكم .

ج . جميع ذلك عن قول الشيخ ظافر .

س . الم توصل للشيخ ظافر نقودا؟

ج . لم اوصل اليه نقودا . انما طلب مرة من المرات عشرين قفصا من الموز[١] فارسل لِى أحمد عرابى ثمنها فاشتريتها واوصلتها اليه .

س . كيف عرفت أحمد عرابى ومحمود سامى حتى انهما كلفاك بتوصيل هذه الجوابات؟

ج . عرفت أحمد عرابى من وقت حرب الحبش[٢] فانى كنت فى البحر الاحمر ملازما فى وابور (دمنهور) وكان نزل معنا فى الوابور . وعرفت محمود سامى بواسطة أحمد عرابى .

س . علم انك احضرت جوابات لعثمان باشا فوزى وكيل حليم باشا ولحسن موسى العقاد فما هى هذه الجوابات؟

ج . لم أعرفهما ولم احضر لهما جوابات والذى اعلمه هو أن أحمد عرابى كان يكره حليم باشا[٣] .

س . لما سألنا محمود سامى بحضورك عن الجواب الذى سلمه اليك لتوصيله لمحمود بك انكر فتذكر وقل لنا هل عندك أدلة غير ما ابديته تثبت عدم صحة انكاره؟

ج . فى اليوم الذى سلمنى فيه الجواب كان احمد عرابى أمرنى بالتوجه لمنزل محمود سامى فى الظهر فتوجهت وقعدت تحت فى المندره حتى طلبت وصعدت الى السلاملك وقبل طلوعى الى فوق نزل أحمد عرابى ثم لما طلعت وجدت أحمد عرابى ومحمود سامى وعيد بك وشخصا رابعا لم اكن متذكرا اسمه ان كان عمر رحمى أو على يوسف فمكثت قليلا ثم اخذنى محمود سامى وخرجنا خارج الصاله واعطانى الجواب مختوم عليه بالشمع الاحمر برسم محمود بك بالمابين الهمايونى . وقال لى اذا سألك عن الالات الحربية فقل له انه موجود الف وخمسماية مدفع (ارمسترون) وخمسماية مدفع(كروب) و٢٥٠ ألف بندقية (رمينتون) وجبه خانه كافية لعشر سنوات . وبعد ذلك

---

(١) لاندرى لماذا الموز بالذات .

(٢) يقصد الحرب التى خاضها الجيش المصرى فى الحبشة فى عهد الخديو اسماعيل وقد سبق التعريف بها .

(٣) كان عرابى يرى انه من الواجب التخلص من اسرة محمد على بأكملها .

انظر الرافعى : الثورة العرابية ص٢٦٤ .

توجهت لعرابى باشا وسلمت عليه فدعى لى احمد عرابى بالسلامة امام محمود سامى ومن حضر . ولما توجهت للاستانة وأوصلت الجواب أرسلت له تلغرافا بالفرنساوى كما أوصانى ونصه مكتوبكم وصل الى محله .

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصى	سليمان يسرى	مصطفى راغب	محمد حمدى	سعد الدين
	يوسف شهدى	على غالب			محمد زكى

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

الفصل العاشر

(١ - محضر استجواب اسماعيل بك صبرى[(١)])

فى ٢١ القعدة استحضر اسماعيل بك صبرى من سجن الضبطية فحضر وسئل فاجاب بما يأتى :

س . هل كنت ميرالاى الطوبجية بمصر؟

ج . نعم

س . الم تتوجه لعابدين مع الآلاى؟

ج . حاشا .

س . من عينك بعد ذلك للسواحل؟

ج . تعينت بناء على امر الحضرة الخديوية .

س . لما توجهت للسواحل وحضرت المراكب الفرنساوية والانكليزية ما كانت التعليمات التى صدرت اليك؟

ج . قبل حضور المراكب كان جاريا تعمير الدوشمات .

س . بمقتضى أمر مَن؟

ج . أمر ناظر الجهادية مع محمود سامى للفريق «اسماعيل كامل» الموجود هناك . فان الدوشمات لم يجر تصليحها من عهد سعيد باشا .

س . ماذا حصل يوم المحاربة؟

ج . فى الساعة ثلاثة ليلا من يوم الاثنين طلبنى احمد عرابى بالترسانة وكان موجودا معه محمود فهمى وطلبه وكامل باشا وعيد بك ومصطفى عبد الرحيم وسليمان سامى وغيرهم . وأبان لى ان الانكليز سيضربون الطوابى باكر تاريخه وأن المجلس الذى

---

(١) هو الامير الاى اسماعيل صبرى قائد آلاى الطوبجية الذى رفض التوجه بمدافعه وذخيرته الى ميدان عابدين أثناء احتشاد الجيش هناك وحل محله البكباشى محمد الزمر .

انعقد (تحت رئاسة الخديو) قر رأيه على مجاوبتهم بعد خمس كلل ولكن مع ذلك لاتجاوبوا الا بعد عشرة[1] . ثم نبه بتوزيع الآيات البياده على الطوابى كما تنبه على مصطفى عبد الرحيم بذلك اعنى ان يرسل أورطه لطابية الفنار وأورطة لطابية القضا وقايدبك . وعلى آلاى سليمان سامى بان يوجد فى الطوابى من طابية صالح لطابية العجمى وبعد ذلك اخذت القائمقام وتوجهنا لاحضار البكباشية من المحلات الموجودين فيها فجمعت البكباشية ونبهت عليهم بما ذكر وتوجهوا للطوابى وفى ثانى يوم صباحا الساعة ١٢ ابتدأ الضرب من المراكب على الطوابى التى كانت جميعها بعهدتى . لاكننى لم اوجد الا باحداها وكان محمود فهمى بطابية الفنار فبعض النقط ضربت بعد ١٢كله وبعضها بعد عشرة واما النقطة التى كنت فيها فضربت بعد ١٥ كله واستمر الضرب لغاية الساعة ٩ حتى تخربت الطوابى وتدمرت . فخرجنا وفى أثناء الليل وردت لى بوصله من عرابى يأمرنى فيها بأنه أرفع علما أبيض إذا حصل ضرب فى اليوم الثانى .

س . اين البوصلة؟

ج . ربما توجد بطرف المعاون المسمى أحمد فهمى .

س . ماذا جرى بعد ذلك؟

ج . الذى جرى هو انى ارسلت خبرا لبكباشى طابية الفنار المسمى سيف النصر بما وردت به البوصله وفى ثانى يوم الساعة٣ عربى حصل بالفعل الضرب من المراكب فأراد البكباشى المذكور رفع العلم الابيض فارتفع العلم الأحمر عن غلط[1] . ونشأ عن ذلك استمرار الضرب نحو عشرين كله . وهذا على حسب ما قيل لى منه ثم رفع بعد ذلك العلم الابيض وبقى مرفوعا . وفى أثناء النهار توجه طلبة باشا للمكالمة مع الاميرال برفقة انيس بك بصفة مترجم . ولما عاد لم اعلم أين توجه . وفى الساعة ٦ كنت راكبا مع نسيم بك للبحث عن أسباب قيام اهالى البلد وخروجهم . فرأينا وكيل الضبطية حسن صادق فى جهة المنشية يتكلم مع سليمان بك سامى بحدة بالقرب من القرقول قائلا له

---

(١) هذا يدل على افتقار عرابى الى الحس العسكرى والتكتيك السليم خاصة وان الضربات الأولى تكون اجهاضية وان خسائرها دائما ماتكون فادحة خاصة مع اسطول مسلح بأحدث الأسلحة التى كان يفتقر اليها الجيش المصرى .

(٢) معنى ذلك ان استمرار الاسطول الانجليزى فى الضرب كان نتيجة لرفع العلم الأحمر بطريق الخطأ .

لايصح ما يجرون من الكسر والحريق ولما استعان بنا حسن بك المذكور لنصح سليمان سامى كى يعدل عن هذا الفعل وتكلمنا معه فى هذا الشأن تطاول علينا .

س . هل رأيت كيفية الكسر والحريق؟

ج . نعم رأيت العساكر تكسر الأبواب وصفايح الغاز موجوده .

س . هل سمعت من سليمان سامى انه اجرى فى ذلك من تلقاء نفسه أو بناء على أمر .

ج . سمعته قال انى مأمور بحرق وتخريب البلد[١] . ولما نصحناه لم يسمع منا بل قال انه لابد من ان يخربها .

س . من كان الأمر؟

ج . من كان متحدا معه طبعا فابحثوا عمن كان متحدا معه يتضح لكم الأمر . ومع ذلك وان كانت رتبته قائمقام ولكن كان جاعلا نفسه فى درجة كبيرة حتى انه شتمنا وسبنا سبا بليغا .

س . تفكر جيدا .

ج . الذى اتذكره هو انه قال انى لابد ان احرق البلد واخربها .

س . ماذا جرى بعد ذلك؟

ج . ركبنا وتوجهنا لباب شرقى ووجدنا هناك محمود سامى وعمر رحمى فاخبرناهما بما سبق . فكلف محمود سامى نسيم بك بالتوجه لسليمان سامى لينظر الحالة التى قيل عنها فامتنع نسيم بك من ذلك ثم كلف ابراهيم فوزى بك وتوجه ولم يمكنه منع سليمان سامى . وتصادف حضور أحمد عرابى فاخبره بذلك الأمر فكلف محمود سامى بان ينظر فى ذلك . وبالحال قام محمود سامى ثم عاد ولم يعلم ماذا جرى .

س . هل رأيت احدا بباب شرقى غير من ذكرت؟

---

(١) هذا يؤكد أن سليمان سامى كان متورطا فى حرق الاسكندرية خاصة وان بعض شهود العيان الآخرين أكدوا ذلك .

ج . نعم رأيت بهجت بك ووكيل الضبطية وسمعت محمود سامى يقول للوكيل المذكور اخرج الاهالى واحجز منهم الخيول .

س . ماذا فهمت من قول احمد عرابى لمحمود سامى توجه وانظر؟

ج . لم يجاوب عن هذا السؤال .

س . هل مرت المنهوبات على أحمد عرابى ورآها ولم يمنع ذلك؟

ج . نعم مرت عليه جميعها ونظرها ولم يمنع شيئا لاهو ولا محمود سامى .

س . ماذا جرى بعد ذلك؟

ج . توجهنا لحجر النواتية وقضينا الليلة هناك مع باقى العساكر وفى ثانى يوم توجهت العساكر لعزبة خورشيد وأرسل أحمد عرابى خليل كامل بك الى هناك لمنعهم من تجاوز تلك النقطة فحصل وباتوا بالعزبة المذكورة وفى ثانى يوم توجهوا لكفر الدوار وأقاموا هناك . أما انا فتعينت للنزل فى رشيد .

س . هل كانت الطوابى برشيد فى عهدتك؟

ج . كان عليها أمين بك ميرالاى الطوبجية .

س . الم تكن وكيل لوا وبالطبع الميرالاى المذكور كانت تحت امرك .

ج . تعينت للنزل فقط .

س . لماذا لم تذعن لأوامر الخديوى التى حضرت اليكم بابطال الحرب وعزل عرابى؟

ج . لم تحضر لى تلك الأوامر بل حضرت لى أوامر من خورشد باشا بان ابقى معينا للنزل .

س . كيف تمتثل لأوامر خورشيد باشا مع انه لواء مثلك؟

ج . امتثلت لأمره لأنه كان قومندانا .

س . هل بقيت فى رشيد بوظيفة لواء .

ج . نعم .

س . ألم يبلغك صدور أوامر الحضرة الخديوية بابطال المحاربة وعزل عرابى؟

ج . بلغنى ونشر ذلك فى الجرائد .

س . مادام علم ذلك فلماذا بقيت فى مركز اللواء ولم تهرب؟

ج . لم أتمكن من الهرب سيما انه لما هرب لبيب بك (مهندس اركان حرب) نبهوا بأن البياده تكون خفرا .

س . حيث ان لبيب بك تمكن من الهرب فكان يتيسر لك ذلك ايضا .

ج . لبيب بك هرب بواسطة اظهاره الرغبة فى أخذ مقاس عمق المياه .

س . كان يمكنك انت الآخر أن تظهر لزوم اجراء مأمورية وتهرب

ج . ما كان يمكن ذلك لوجود أورطة بياده فى كل طابية للخفر .

س . مذ كنتم فى رشيد توجه اليكم واحد من طرف الجناب الخديو وطلب منك تسليم الطوابى وابطال المحاربة حتى ان كثيرا من ضمن الموجودين كتبوا للخديو انهم مطيعون ومنتظرون حضور وابور لأخذهم فهل بلغك ذلك؟

ج . نعم بلغنى .

س . كيف بلغك؟

ج . لم انظر من حضر فانه ربما كان حضوره لأمين بك بالنسبة لوجوده بابى قير على البحر ووجودى بديوان اللواء . فانه لما هرب لبيب بك نبهوا على رئيس البوغاز بعدم إخراج أحد

س . افدنا كيف بلغك ورود تلك الأوامر .

ج . بلغنى من المراكبى الذى أوصل لبيب بك للمندرة عند هربه للاسكندرية فانه لما عاد قال ان لبيب بك هرب وانه موجود وابور خارج البوغاز يوزع اوراقا واعطى بالجملة منشورات لأمين بك وامين بك ارسلها لناظر الجهادية .

س . ماهى تلك الأوراق؟

ج . منشورات من الخديو بان عرابى عاصى . الخ

س . لايعقل أن المراكبى يخبرك بحضور الوابور وتوزيع الاوراق وبعلمك بما اشتملت عليه لانه لم يوجد تناسب بين درجة كل منكما .

ج . لم يحضر الشخص شيئا من تلك المنشورات .

س . لم سحبتم العلم الأبيض وانتهى الضرب من أمرك بترك الطوابى وأخذ العساكر والخروج من البلد .

ج . عرابى نبه بخروج جميع الاهالى والعساكر حتى انه نبه على وان الضبطية باخراج الناس وحجز خيولهم .

س . قلت ان عرابى كان خارج باب شرقى وانت داخله فكيف أمركم بترك الطوابى والخروج من البلد؟

ج . بلغنى انه لما توجه طلبه باشا للأميرال طلب الاميرال بعض طلبات لابد من اجابتها فى مسافة ساعتين والا يعيد الضرب على البلد . فنبه عرابى بخروج العالم[١] .

س . متى كان عرابى بالاسكندرية ومتى خرج منها من ابتداء يوم ١١ جونيو[٢] سنه٨٢

ج . يوم ١١ يوليو سنه٨٢ كان بالاسكندرية ويوم ١٢ منه بقى فيها ايضا حتى خرجنا منها بناءً على امره قبل الغروب .

س . قلت ان ترك الطوابى كان بأمر عرابى فهل هذا الامر كان شفاها او بالكتابة او بواسطة أخرى؟

ج . شفاها للعموم .

س . قلت انك لما توجهت لباب شرقى ماوجدت عرابى هناك فكيف اعطى هذا الأمر؟

ج . بعد حضوره .

س . ولماذا تركت الطوابى اذا قبل مقابلته .

---

(١) يقصد الناس .

(٢) يقصد يوليو .

ج . كان موجودا فيها الضباط والعساكر .

(بعد ذلك اعيد للسجن)

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصى	سليمان يسرى	مصطفى راغب	محمد حمدى	سعد الدين
محمد زكى	يوسف شهدى	على غالب			

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(٢ - محضر محمد بك الزمر[١])

(فى يوم الاربعاء ٢٨ القعدة استحضر محمد بك الزمر من السجن فحضر وسئل فاجاب كما يأتى

س . انت كنت فى آخر مرة العصيان مع الجيش فى أى جهة؟

ج . كنت فى الصالحية حكمدار ٥جى آلاى٢ جى فرقة .

س . قبلها كنت فى أى جهة؟

ج . كنت فى أبى قبر قائمقام ٢جى آلاى ٣جى فرقه الذى أصله آلاى أحمد عرابى

س . يوم ضرب الاسكندرية كنت بأى جهة؟

ج . كنت بأبى قير .

س . فى واقعة ٩ سبتمبر سنه ٨١ انت اجريت سجن اسماعيل بك صبرى ميرالاى الطوبجية- واحضرت الايكم والطوبجيه واجريت غير ذلك . فماهى الاسباب؟

ج . انا كنت دخلت بكباشى مستجد فى الآلاى . ولم اجر سجن الميرالاى المذكور وانما حضرت بعساكر أورطتى مع الآلاى حسب الأمر الصادر من الميرالاى لاجل الطلبات التى قالوا عنها .

(١) حكم عليه بالنفى إلى بيروت لمدة خمس سنوات .

س . إذا أُقيمت عليك الحجة بأنك أجريت سجنه ماذا تقول؟

ج . لا لم أحبسه وإنما لما أراد النزول مع رضا باشا قلت له ابق هنا .

س . ما معنى أبق هنا؟

ج . هو نفسه كان قاعدا فى الأوضه وأراد القيام فقلت له أقعد حتى تشرب قهوة .

س . هل انت كنت من ضمن الطالبين لتلك الطلبات التى توجهتم بسببها مع العساكر لسراى عابدين؟

ج . جميع أهالى القطر كانوا يطلبونها .

س . نحن نسألك عن نفسك فان اهالى القطر لم يطلب منهم احد ولم يتوجه احد لعابدين سوى عصبة العسكرية فاقد ان كنت أيضا من ضمن الطالبين ام لا .

ج . ان توجهنا لعابدين ماكان الا لهذا القصد .

س . فى مدة وزارة محمود سامى اجتمعتم انتم وباقى الضباط فى قشلاق عابدين وحلفتم يمينا على يد الشيخ محمد عبده فما كيفية هذا اليمين؟

ج . أنا من مدة مقيم مع الآلاى برأس الوادى وماكنت أحضر لمصر ولاحلفت يمينا فى قشلاق عابدين .

س . أما حلفت فى غير قشلاق عابدين .

ج . حلفت فى الآلاى حين كان فى رشيد .

س . من الذى حلفكم وما هو معنى اليمين؟

ج . معنى اليمين ان نكون كلمة واحدة متحدين ولايكون فيها شىء مخالف . واجتمعوا الضابط عند الميرالاى وحلفنا بما ذكر .

س . من الذى جمع الضباط لاجراء ذلك ؟

ج . انا الذى جمعتهم مع الميرالاى .

س . مذ كنت فى أبى قير كانت مرفوعة بيارق بيضا على الطوابى فكان رفعها بأمر من؟

ج . كان رفع البيارق بأمر ناظر الجهادية أحمد عرابى لأميرالاى السواحل .

س . التعمير الذى كان جاريا بالطوابى كان بأمر من واستمر لحد أى تاريخ ؟

ج . التعمير كان جاريا لحد يوم الضرب على الاسكندرية وكان حصوله بأمر ناظر الجهادية .

س . كانت قد حضرت مراكب نمساوية إلى جهة أبو قير وطلع منها بعض اشخاص وصار ضبطهم فمن الذى أجرى ضبطهم؟

ج . لا اعلم لانى توجهت الى رشيد بعد ضرب الاسكندرية .

س . لما صدر أمر الخديوى بعزل عرابى ثم العرابى حرر مكاتبات بعدم سماع أوامر الخديو فلم اتبعت عرابى وانضميت مع العصاة المحاربين؟

ج . الذى كنت أعلمه أولا ان الحرب كان بأمر الخديو ولم يبلغنى الأمر الصادر بعزل العرابى الا مع منشور قرار المجلس الذى تقرر فيه بقاء عرابى .

س . لو قال لك اللواء ان تفعل امرا مخالفا كالسرقة هل كنت تفعله؟

ج . حاشا فان هذا يغضب الله .

س . كذلك الحرب كان ضد الحضرة الخديوية ومصر بالبلد فكيف اتحدث مع العصاة

ج . الحضرة الخديوية كانت بعيدة عنا وصار قطع المواصلة بين الاسكندرية ومصر وما كنت اتمكن من شىء سوى اطاعتى لما يصدر لى من الأوامر .

س . حينئذ كنت تخاف؟

ج . نعم ان طاعتى لهم كانت خوفا .

(اعيد الى السجن)

اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصى	سليمان يسرى	مصطفى راغب	محمد حمدى	سعد الدين
	يوسف شهدى	على غالب			محمد زكى

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب